



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

هجوم واسع بالطائرات المسيّرة والصواريخ ومشاركة الفصائل رداً على قصف القنصلية في دمشق إيران وإسرائيل... ليلة تصفية الحسابات

الإسرائيلية ترصد الطائرات المسيّرة وتدرّك أنها ستستغرق ساعات للوصول. ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن وصول الطائرات المسيّرة من إيران إلى إسرائيل سيستغرق ما بين 7 و9 ساعات. وأعلن الأردن غلق مجاله الجوي، بينما نقلت «رويترز» عن مصدرين أمنيين في المنطقة، أن الدفاع الجوي الأردني مستعد لاعتراض وإسقاط أي مسيرات أو طائرات إيرانية تنتهك مجاله الجوي. (تفاصيل ص 3 و4 و5)

وقال الجيش الإسرائيلي إن الهجوم الإيراني على إسرائيل «تصعيد خطير». وذكرت القناة الإسرائيلية أن إيران أطلقت ما مجموعه نحو 100 طائرة مسيّرة وصواريخ «كروز» على أهداف إسرائيلية السبت، وأوضحت أن بعضها أسقط فوق سوريا أو الأردن. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، إن الجيش يستعد لاعتراض الطائرات المسيّرة الإيرانية وستكون هناك اضطرابات في نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس)، مشيراً إلى أن القوات الجوية

العراق وسوريا وجنوب لبنان والحوثيين، ولكن الجزء الأكبر سيتم إطلاقه من إيران. وبالفعل شجّلت هجمات ليلية بالصواريخ من جنوب لبنان، كما أعلن الحوثيون وجماعات عراقية عن هجمات مماثلة. وأشار البيت الأبيض إلى أن الولايات المتحدة ستقف مع شعب إسرائيل وستدعم دفاعه في وجه التهديدات الإيرانية. وأظهرت مقاطع فيديو نشرها شهود عيان عبر المسيرات من مناطق كثيرة في غرب إيران، قبل وصولها إلى الأراضي العراقية.

من الهجمات إذا ردت إسرائيل على الهجوم. وقال «الحرس الثوري» الإيراني، في بيان، إنه «رداً على جرائم الكيان الصهيوني العديدة»، بما في ذلك الهجوم على القنصلية بدمشق، ومقتل عدد من القادة العسكريين الإيرانيين في سوريا، «استهدفت القوة الجوية التابعة لـ (الحرس الثوري) أهدافاً معينة داخل الأراضي المحتلة بعشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة». وتزامن ذلك مع قول مسؤول أميركي إن بين ما بين 400 إلى 500 طائرة مسيّرة وصاروخ سيتم إطلاقها على إسرائيل من

لندن: تل أبيب: «الشرق الأوسط»
شنت إيران ليلة السبت - الأحد، هجوماً واسعاً بالصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل، في خطوة انتقامية رداً على غارة جوية استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق وأسفرت عن مقتل قادة عسكريين. ومثل الهجوم الليلي الإيراني، المتوقع منذ أيام، بداية لما يمكن وصفه بـ«تصفيات حسابات» بين البلدين اللدودين، إذ قال قائد الجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي، إن بلاده ستبدأ المرحلة الثانية

السوداني في واشنطن... والمال والطاقة يتصدران الأجندة

الصراع من الاتساع بما يؤثر على مجمل الاستقرار في العالم». وأشار السوداني إلى أن اللقاء سوف يستعرض عمل اللجنة العسكرية العليا بين العراق والتحالف الدولي، بهدف الوصول إلى جدول زمني لإنهاء مهمة التحالف والانتقال إلى علاقات ثنائية مع الدول المشاركة في التحالف. في سياق متصل، أكدت مصادر عراقية أن الوفد العراقي لا يضم مسؤولين كباراً على مستوى الأمن، بينما يطغى على تكوينه رجال أعمال ومصرفيون ومسؤولون في مجال الطاقة. (تفاصيل ص 8)

بغداد: «الشرق الأوسط»
قال رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إن لقاءه المرتقب مع الرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن، سيقاشر التهديدات وعدم اتساع الصراع في منطقة الشرق الأوسط، في حين قالت مصادر عراقية إن الاقتصاد والمال والطاقة ملفات طاعية على مشاورات الوفد العراقي مع الأميركيين. وقبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة، أمس (السبت)، أوضح السوداني أن الدور المشترك هو العمل على التهديدات ومنع

اعتداءات المستوطنين تشعل مواجهات في الضفة الغربية



فلسطيني يعاين الدمار الذي خلفه المستوطنون في منزله وسيارته بقرية المغير قرب رام الله بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

التي اشتعلت الضفة الغربية، أمس، على وقع هجمات شنتها مستوطنون متطرفون يريدون الانتقام من الفلسطينيين على خلفية العثور على جثة فتى فقدت آثاره يوم الجمعة. وهاجمت مجموعات كبيرة ومنفلتة من المستوطنين قرى في وسط الضفة وشمالها، حيث قُتل فلسطينيان وجرح آخرون، وحرق وإحراق وتدمير بيوت وسيارات وأراض زراعية، في تصعيد تتوقع إسرائيل أن يكون له رد فلسطيني. وبدأ التصعيد يوم الجمعة مع فقدان الفتى بنيامين أحيمانير (14 عاماً)، وتناقم السبت بعد العثور عليه مقتولاً في منطقة «بؤرة ملاخي شالوم» شمال شرقي رام الله. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان، إن «قتل الفتى جريمة... سنصل إلى القتل كما نصل إلى كل من يؤذي مواطني إسرائيل». واقتحم مئات المستوطنين قرية المغير القريبة من رام الله، وقتلوا جهاد أبو عليا (25 عاماً)، وأصابوا آخرين، وأحرقوا منازل ومركبات ودرجات نارية وخياماً زراعية، ثم هاجموا قرية أبو فلاح، القريبة، قبل أن تدعو حركتنا «فتح» و«حماس» إلى التغيير العام.

التي اشتعلت الضفة الغربية، أمس، على وقع هجمات شنتها مستوطنون متطرفون يريدون الانتقام من الفلسطينيين على خلفية العثور على جثة فتى فقدت آثاره يوم الجمعة. وهاجمت مجموعات كبيرة ومنفلتة من المستوطنين قرى في وسط الضفة وشمالها، حيث قُتل فلسطينيان وجرح آخرون، وحرق وإحراق وتدمير بيوت وسيارات وأراض زراعية، في تصعيد تتوقع إسرائيل أن يكون له رد فلسطيني. وبدأ التصعيد يوم الجمعة مع فقدان الفتى بنيامين أحيمانير (14 عاماً)، وتناقم السبت بعد العثور عليه مقتولاً في منطقة «بؤرة ملاخي شالوم» شمال شرقي رام الله. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان، إن «قتل الفتى جريمة... سنصل إلى القتل كما نصل إلى كل من يؤذي مواطني إسرائيل». واقتحم مئات المستوطنين قرية المغير القريبة من رام الله، وقتلوا جهاد أبو عليا (25 عاماً)، وأصابوا آخرين، وأحرقوا منازل ومركبات ودرجات نارية وخياماً زراعية، ثم هاجموا قرية أبو فلاح، القريبة، قبل أن تدعو حركتنا «فتح» و«حماس» إلى التغيير العام.

التي اشتعلت الضفة الغربية، أمس، على وقع هجمات شنتها مستوطنون متطرفون يريدون الانتقام من الفلسطينيين على خلفية العثور على جثة فتى فقدت آثاره يوم الجمعة. وهاجمت مجموعات كبيرة ومنفلتة من المستوطنين قرى في وسط الضفة وشمالها، حيث قُتل فلسطينيان وجرح آخرون، وحرق وإحراق وتدمير بيوت وسيارات وأراض زراعية، في تصعيد تتوقع إسرائيل أن يكون له رد فلسطيني. وبدأ التصعيد يوم الجمعة مع فقدان الفتى بنيامين أحيمانير (14 عاماً)، وتناقم السبت بعد العثور عليه مقتولاً في منطقة «بؤرة ملاخي شالوم» شمال شرقي رام الله. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان، إن «قتل الفتى جريمة... سنصل إلى القتل كما نصل إلى كل من يؤذي مواطني إسرائيل». واقتحم مئات المستوطنين قرية المغير القريبة من رام الله، وقتلوا جهاد أبو عليا (25 عاماً)، وأصابوا آخرين، وأحرقوا منازل ومركبات ودرجات نارية وخياماً زراعية، ثم هاجموا قرية أبو فلاح، القريبة، قبل أن تدعو حركتنا «فتح» و«حماس» إلى التغيير العام.

كيف تفر بصعوبة الوضع على الجبهة تقدم روسي شرق أوكرانيا

بعد الانتخابات الرئاسية في روسيا» التي جرت في منتصف مارس (آذار). وبينما تصعد القوات الروسية الضغط العسكري وتتقدم شرقاً وجنوباً أوكرانيا، أحت موسكو إلى انفتاحها على محادثات سلام. وكشفت المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الجمعة، أن اتفاق سلام غير مكتمل في عام 2022 بين روسيا وأوكرانيا قد يكون الأساس لمفاوضات جديدة، عاداً في الوقت ذاته أنه لا يوجد ما يشير إلى أن كيف مستعدة للمحادثات، وفقاً لوكالة «رويترز». (تفاصيل ص 10)

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»
أقر رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أمس، بأن الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة»، مشيراً إلى «تصعيد» بهجوم الجيش الروسي الذي يدفع باتجاه تشاسيف بار خصوصاً، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». وكتب سيرسكي عبر منصة «تلغرام» أن «الوضع على الجبهة الشرقية تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة. وهذا عائد خصوصاً إلى تصعيد كبير في هجوم العدو

حوّلت بلادهم من «سويسرا الشرق» إلى دولة ممزقة «13 نيسان»... الحرب لم تفارق ذاكرة اللبنانيين

واشنطن: إيلي يوسف
محظورة حول المحكمة وبرج ترمب، مقر إقامته في المدينة، خلال محاكمته، وزادت من كاميرات المراقبة الأمنية، ومن متابعتها لوسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لكشف أي تهديد محتمل، بحسب محطة «سي إن إن».

واشنطن: إيلي يوسف
محظورة حول المحكمة وبرج ترمب، مقر إقامته في المدينة، خلال محاكمته، وزادت من كاميرات المراقبة الأمنية، ومن متابعتها لوسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لكشف أي تهديد محتمل، بحسب محطة «سي إن إن».

مرحلة أخطر مما كُتب عليه في السابق». وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الوضع اليوم أصعب بكثير لأنه يضعك في مواجهة مع جزء من الشعب اللبناني، أي مع الطائفة الشيعية، وهو ما تسبب بانقسام عمودي، وقسم اللبنانيين إلى شطرين، أحدهما يريد الحياة والاستقرار والأزدهار، وآخر يريد أن يقاتل ويستشهد ويضع البلد في حالة حرب دائمة». (تفاصيل ص 6)

ثمة قاعدة تقول إن «التاريخ يعيد نفسه»، ففي لبنان من لم يتعظ من التجربة السابقة، على حدّ تعبير الوزير والنائب السابق بطرس حرب، الذي ذكر بأن «تعاطف قسم من اللبنانيين، خصوصاً السنة، مع الفلسطينيين، مكن منظمة التحرير من وضع يدها على البلد، واليوم تصّر الطائفة الشيعية تلك الحرب التي حولت لبنان من «سويسرا إيران ومصلحتها، ما يضع البلد مجدداً أمام

«اتفاق الطائف»، والذين عاشوا حقبة الحرب وما شهدته من ماس ذهب ضحيتها أكثر من 200 ألف قتيل والآلاف المفقودين الذين اختفى أثرهم، ودمار هائل وتوقيض لبنانية الدولة ومؤسساتها، حذروا من العودة إلى حرب جديدة تبدو ظروفها وأسبابها متوافرة، وهي تشبه إلى حدّ التطابق الظروف التي فجّرت تلك الحرب التي حولت لبنان من «سويسرا الشرق» إلى دولة ممزقة.

بيروت: يوسف دياب
لم تفارق الحرب الأهلية ذاكرة اللبنانيين الذين يشعرون اليوم بأنها باتت على الأبواب، لا سيما مع الوضع السياسي والأمني القائم والحوادث التي تسجل في الفترة الأخيرة. واستحضّر اللبنانيون الذكرى الـ49 للحرب الأهلية التي اندلعت في 13 أبريل (نيسان) 1975، وانتخب بعد 15 عاماً مع إقرار

اقرأ أيضاً...



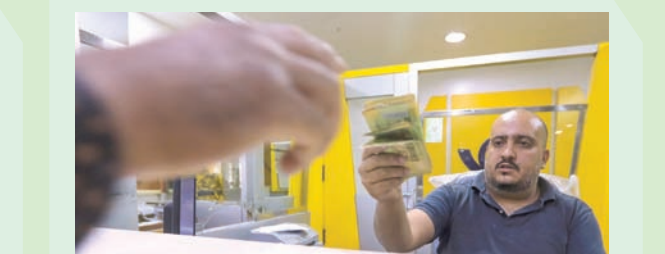
5 تحديات تواجه غورغييفا في ولايتها الثانية بصندوق النقد
15»



الصين وكوريا الشمالية تدشنان «عام الصداقة»
10»



تونس: جدل قانوني وسياسي حول شروط الترشح للرئاسة
9»



البنك الدولي يضع اليمن ضمن الدول الأكثر فقراً
2»

حذر من آثار التصعيد البحري على مستوى الأمن الغذائي

البنك الدولي يضع اليمن ضمن أكثر البلدان فقراً في العالم

تعز: محمد ناصر

غير الرسمية، إلى وقف دائم لإطلاق النار خلال 2023.

وبينما كان تقرير البنك الدولي على وشك الانتهاء - وفق ما ذكر معدوه - حذر كثير من المراقبين من أن اليمن قد يتأثر بشكل كبير بالصراع في الشرق الأوسط وتداعياته المحلية، على خلفية استهداف الحوثيين سفن الشحن التجاري، ودخول القوات الأميركية والبريطانية على خط المواجهة معهم. وأكد البنك أن هذا الاحتمال لا يستتبع اليقينيون العاديون تحمله.

وفي حين رأى التقرير أن الصدمات الاقتصادية الكثيرة التي شهدتها البلاد منذ بداية الحرب هي المحرك الرئيسي للفقر، قال إن السلسلة الزمنية للاستهلاك الغذائي غير الكافي تظهر أن أزمة الجوع والفقر في البلاد قد تكشفت على أربع مراحل متميزة، فمع حلول أغسطس (آب) 2015، أي بعد بضعة أشهر فقط من الحرب، كان 48 في المائة من اليمنيين وبحسب البنك الدولي، فإن التقرير الذي أعدته وحدة الفقر والإنصاف بالبنك الدولي، اعتمد على مصادر بيانات جديدة متعددة لتقييم كيف من المحتمل أن يصبح أفقر بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد من أكثر البلدان فقراً في جميع أنحاء العالم؛ وكيف أن اليمنيين العاديين يتأقلمون أو يحاولون التأقلم مع أشكال الحرمان المتعددة والمتداخلة.

غير أن مُعْذِي التقرير تحدثوا عن أن الافتقار إلى البيانات جعل من الصعب تقدير عدد الفقراء في اليمن على وجه الدقة، أو تحليل الأسباب الرئيسية للفقر.

وبحسب البنك الدولي، فإن التقرير الذي أعدته وحدة الفقر والإنصاف بالبنك الدولي، اعتمد على مصادر بيانات جديدة متعددة لتقييم كيف من المحتمل أن يصبح أفقر بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد من أكثر البلدان فقراً في جميع أنحاء العالم؛ وكيف أن اليمنيين العاديين يتأقلمون أو يحاولون التأقلم مع أشكال الحرمان المتعددة والمتداخلة.

وتشديد الرقابة على الواردات.

وقال إن التحسن الذي حدث في عامي 2019 و2020، كان جزئياً بسبب التدفق الهائل للمساعدات، لكن الوضع عاد للتدهور مدفوعاً بالهجوم العسكري للحوثيين على مارب، وجائحة «كورونا»، والحرب في أوكرانيا عام 2022 وما صاحبها من صدمات.

وأقر البنك الدولي بتحسين انعدام الأمن الغذائي في اليمن منذ إعلان الهدنة في عام 2022، لكنه نبه إلى أنه لا يزال من بين البلدان التي تعاني من أعلى معدلات الجوع في العالم، حيث يعاني حوالي نصف السكان من سوء الاستهلاك الغذائي أو عدم كفاية استهلاكه. وقال إن أزمة الأمن الغذائي هي في الأساس أزمة تتعلق بقدرة الناس على الوصول إلى السلع في الأسواق المحلية، والقدرة على دفع ثمنها.

ووفق التقرير فإنه حين يستمر استيراد المواد الغذائية الأساسية، وتقديمتها من خلال المساعدات الإنسانية، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل حاد على مدار النزاع، وفشل دخل الأسر في مواكبة التضخم، ومن ناحية أخرى انخفضت الإمدادات الغذائية، لا سيما

صدمات اقتصادية

نُكر معدو تقرير البنك الدولي أن اليمن وقيل عقد من الزمن، كان بلداً منخفض الدخل، وكان 49 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وقالوا إنه ونظراً للتدهور الكبير في الظروف الاقتصادية خلال فترة الحرب، فمن الطبيعي الاستئذان عن الفقر. ولما ارتفع في خلال هذه السنوات التسع، وتناولوا جهود إحلال السلام وقالوا إن التفاؤل الحذر تضاعف بإمكانية تحويل الهدنة

نزاع حول الصلاحيات تسبب في خسائر كبيرة للتجار

تنافس قياديين حوثيين يرفع أسعار الدجاج المستورد

عدن: وضاح الجليل

عادت أسعار الدجاج للارتفاع في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية خلال الأسابيع الأخيرة، بعد تصاعد الخلافات بين قياديين في الجماعة يتولى إدارة القطاع الزراعي، وتبادل الاتهامات بينما بشأن استيراد الدجاج مجدداً، واحتجازه ومنع دخوله في ميناء الحديدة.

وشهدت مناطق سيطرة الجماعة خلال الأسابيع الماضية أزمة كبيرة في الدواجن المجددة، بعد توجيهات من أحد قطاعات وزارة الزراعة في حكومة الجماعة الحوثية غير المعترف بها، بحجز 84 حاوية في ميناء الحديدة ومصادرتها، بمبرر استيرادها من دون تصاريح مسبقة، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار، والتأثير على أسعار الدواجن المحلية التي زاد الطلب عليها.

واتهم القيادي الحوثي عبد الملك قاسم النور، المعين وزيراً للزراعة والري في حكومة الجماعة، القيادي الآخر ضيف الله شمالان، المعين وكيلًا لقطاع الخدمات

في الوزارة، بابتزاز المستوردين للحصول على مبالغ خيالية منهم، مقابل الإفراج عن بضائعهم، واتخاذ إجراءات معيقة لأعمال الاستيراد، وفرض غرامات غير قانونية عليهم، والتميز بينهم.

وذكر النور في رسالة وجهها إلى قيادي حوثي ثالث، هو عادل مرغم، المشرف على قطاع الجمارك في صنعاء، أن توجيه شمالان بتشكيل لجنة للنزول إلى ميناء الحديدة لفحص الدواجن المجددة غير قانوني، وأن صلاحيات تنظيم

وحماية واستيراد أو حظر استيراد الثروة الحيوانية، تعود له بحكم منصبه، ولا يحق لشمالان ممارستها.

ونفى النور أن يكون استيراد كميات الدواجن المحترجة في ميناء الحديدة تم من دون تصاريح مسبقة، بل إن ذلك تم بناءً على إفراجات سابقة من طرفه لجميع المستوردين، مطالباً بعدم قبول أي تكاليف أو رسائل دون أن تكون صادرة من مكتبه وعليها ختمه، وتوجيه جمارك الحديدة بعدم التعامل مع أوامر شمالان. وحذر النور من التسبب في خسائر لرجال

الأعمال المستوردين بسبب إجراءات شمالان التي قال إنه لا يعلم لمصلحة من تكون.

واتهم ناشطون وإعلاميون، بعضهم يوالون الجماعة الحوثية، القياديين النور وشمالان بالصراع على مصالحهما والأجنحة التي يمثّلانها، وبأن هذا الصراع ليس له علاقة بمصلحة السكان، وأنه يضر بالمستهلكين والمستوردين، لصالح التجار ورجال الأعمال في دوائر الجماعة الحوثية وقياداتها.

شكاوى ورشي

جاءت إجراءات شمالان على الرغم من صدور توجيهات من مجلس الحكم الحوثي الانقلابي (المجلس السياسي الأعلى) بالسماح بدخول كافة البضائع المستوردة عبر الموانئ والمناذير الجمركية خلال شهر رمضان، باعتبار ذلك إكرامياً للمستوردين في هذا الشهر، وشملت التوجيهات البضائع التي أقرت الجماعة الحوثية مقاطعتها، بحجة تاييد

منتجتها لإسرائيل في حربها على قطاع غزة.

وحسب مصادر محلية في مدينة الحديدة؛ فإن المستوردين أعربوا عن استيائهم الشديد من حجز بضائعهم والتسبب في خسائر كبيرة لهم، ووجهوا مناشدات إلى عدد من القادة الحوثيين للمساعدة في الإفراج عن تلك البضائع دون جدوى.

ولجا عدد من المستوردين إلى الجهات القضائية المختصة، وهي نيابات ومحاكم تختص بالبث في القضايا التجارية المتعلقة بالاستيراد والتصدير، وتسيطر عليها الجماعة الحوثية منذ انقلابها.

وعلى الرغم من صدور أحكام من تلك الجهات لصالح المستوردين؛ فإنها لم تَزْ طريقها إلى التنفيذ بسبب تعنت شمالان، ما يهدد بتلف وفساد الدجاج؛ خصوصاً مع نقص الوقود وتراحم الكميات المستوردة، وفضي أوقات طويلة منذ وصولها إلى الميناء. وبينما يطالب النور بالاكْتِفَاء



فقد الكثير من الأطفال اليمنيين حياتهم بسبب عجز الأسر عن تحمل نفقات العلاج (الأمم المتحدة)

مع ضعف الإنتاجية الزراعية المحلية، في حين زاد عدد سكان البلاد بنسبة تقدر بنحو 18 في المائة منذ عام 2015.

الصراع الاقتصادي

أوضح تقرير البنك الدولي أن الصراع الاقتصادي أصبح عاملاً مهماً في تفاقم انعدام الأمن الغذائي، وأنه خلال السنوات الأولى من الحرب، أظهرت المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون أسوأ نتائج الأمن الغذائي، ورأى أن قرار الحوثيين في عام 2019

بمنع تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية التي أصدرتها الحكومة أدى إلى صراع اقتصادي، وعواقب سلبية مدمرة على الجميع.

وبحسب ما أورده التقرير فقد أصبح الوصول إلى المياه والصرف الصحي والكهرباء والتعليم والرعاية الصحية غير متاح وأكثر محدودية منذ بداية الحرب، على الرغم من بعض المكاسب التي تحققت قبل بدء الصراع مباشرة، حيث تدهورت إمكانية الحصول على الكهرباء من خلال الشبكة العامة بشكل كبير، ولهذا تم ربط 15

الاقتدار إلى

البيانات في اليمن
صعب التقدير الدقيق
لعدد الفقراء

ونبه فريق البنك الدولي الذي أعد التقييم إلى أن فجوات البيانات والافتقار إلى معلومات موثوقة من أرض الواقع تُشكل عائقاً كبيراً أمام معرفة مستوى الفقر وغيره من أشكال التحليل الاقتصادي، خاصة وأن اليمن مجزأ سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، بما في ذلك وجود منطقتين اقتصاديتين منفصلتين بأسعار صرف مختلفة للغاية.

وأكد التقرير أن العوائق التشغيلية والافتقار إلى بيانات موثوقة حول النشاط الاقتصادي الرسمي وغير الرسمي وغير الدقيق صعباً بشكل خاص، لكن التحليلات الإحصائية المستندة إلى أفضل البيانات المتاحة تشير إلى أن الفقر ربما زاد بأكثر من النصف خلال فترة الصراع.

وبحسب الفريق كانت هناك عدة محاولات لتقدير مستوى الفقر في اليمن، لكن هذه المحاولات اعتمدت على بيانات قديمة والكثير من الافتراضات، وتستخدم النماذج الإحصائية التي تم إجراؤها للمذكرة الاقتصادية القطرية الأخيرة للبنك الدولي الخاصة باليمن أن معدل الفقر يصل إلى 74 في المائة في 2022، وأنه يمكن أن يصل إلى ما بين 62 و74 في المائة بحلول عام 2030، اعتماداً على مسار الصراع والسيناريوهات

المختلفة. ويقول التقرير إنه وفي حالات الطوارئ الإنسانية الأليمة مثل حالة اليمن، غالباً ما يتقارب الفقر التقديري مع مقياس الوصول إلى الغذاء، حيث يتم استخدام حصة أكبر من الدخل المتاح لتغطية التغذية الأساسية، وهناك أيضاً نمط قوي وشبه عالمي لحصة الفرد من الدجاج المتوسطة إلى ما فوق المتوسط التي تحققت قبل بدء الصراع كما أنه لم يتم إجراء أي مسح لميزانية الأسرة، وهو حجر الأساس لتقييمات الفقر التقليدية.

في المائة من اليمنيين بالشبكة في عام 2023، مقارنة بنسبة 78 في المائة في عام 2014.

واعترف معدو التقرير بأن الحصول على تقدير دقيق حول عدد اليمنيين الذين يعيشون تحت خط الفقر أمر صعب للغاية، لأن القيود المفروضة على جمع البيانات تجعل المستحيل حساب مستويات الفقر التقديري باستخدام الأساليب التقليدية، كما أنه لم يتم إجراء أي مسح لميزانية الأسرة، وهو حجر الأساس لتقييمات الفقر التقليدية.

حالات تسمم غذائي قد لا يُعرف سببها؛ خصوصاً مع غياب الرقابة وانتشار الفساد. وارتفعت أسعار الدجاج خلال الأعوام الماضية أكثر من 200 في المائة، ليصل سعر الدجاجة المتوسطة إلى ما يقارب 15 دولاراً، بعد أن كان سعرها لا يتجاوز 4 دولارات تقريباً قبل الانقلاب، (كان سعرها لا يزيد على 1200 ريال يمني قبل الانقلاب، ليتجاوز أخيراً 5 آلاف ريال، مع مراعاة ارتفاع سعر صرف الدولار من 215 ريالاً إلى 530 ريالاً حالياً في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية).

وأصدرت الجماعة الحوثية منتصف العام الماضي، عبر قطاع الزراعة الذي يديره القيادي النور، قراراً بحظر استيراد الدجاج المجدد من الخارج لمدة 6 أشهر، بحجة حماية وتشجيع الإنتاج المحلي، وهو القرار الذي ساهم في رفع أسعار الدجاج محلي الإنتاج مرة أخرى.

ورجّح مراقبون ورجال أعمال حينها احتمالية أن يكون الهدف من هذا القرار الحصول على زيادة في الإيرادات التي تجنيها الجماعة الحوثية؛ خصوصاً بعد

بالرسوم المتعارف عليها للإفراج عن كميات الدواجن الوارسة إلى ميناء الحديدة، بصرف قطاع الخدمات الذي يديره شمالان على فرض غرامات كبيرة على المستوردين الراغبين في إخراج بضائعهم من الميناء قبل تلفها.

وكشفت المصادر عن تمكن عدد من المستوردين من إخراج سلعهم من الميناء إلى الأسواق، بعد اضطرارهم لدفع رشى بمبالغ كبيرة، إلا أنها أقل من الغرامات التي وجه بها شمالان، وفي كلتا الحالتين يضطر المستوردون إلى رفع أسعار الدواجن لتعويض خسائرهم في تلك الغرامات أو الرشى.

ارتفاعات مزمنة

وفي الوقت الذي انتشرت فيه حالات الإصابة بالكوليرا في عدد من مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، تخشى أوساط طبية من أن تتسبب إجراءات احتجاز الدجاج المجدد في تلف كميات كبيرة منه، ودخولها إلى الأسواق، والتسبب في

ويشير البحيري إلى وجود مشروع حكومي بشأن التعامل مع القانون سيكون على غرار ما جرى في الوحدات غير المخصصة للسكن، مع تحديد مدة انتقالية لإخلاء الوحدات وتسيّلها للملاك وورثتهم على أن تكون هناك زيادة سنوية في قيمة الإيجار ينسب محددة خلال المدة المتبقية لإخلاء الوحدات.

ويؤكد البحيري أن تطبيق القانون سيؤدي لزيادة المعروض من الوحدات السكنية، خصوصاً في الأماكن السكنية الممتلئة وسط المدن مما سيكون له تأثير تخفيض قيمة الإيجارات مع زيادة المعروض، فضلاً عما سيدخل لخزانة الدولة مع إنهاء إعفاء هذه الوحدات من الضريبة العقارية.

وكان مجلس النواب أقر تعديلاً على قانون «الإيجار القديم» لـ«الأشخاص الاعتبارية لغير الغرض

ووجود توجيهات رئاسية بالعمل على إنهاء المشكلة في أقرب وقت. وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي طالب خلال مؤتمر «حكاية وطن» مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بضرورة وجود إجراءات احتجاز وسريع» لمعالجة مشكلة العقارات المطبق عليها قانون «الإيجار القديم» مع تقدير عدد الوحدات المغلفة بسبب القانون بملبوني وحدة تقدر قيمتها بترليون جنيه».

ويرجع المستشار القانوني لـ«اتحاد مستجري مصر»، المحامي شريف الجعاف، جزءاً من تعثر المناقشات حول القانون لحديث ملك الوحدات المؤجرة وفق القانون عن إخلائها خلال مدة زمنية، وليس تنفيذ مزيداً تدريجية في قيمة الإيجارات، مؤكداً وجود الألف الأسر التي ليست لديها مقاررات تمتلكها ويمكن أن تنتقل إليها.

التعامل معه بشكل تفصيلي، ومن دون استعجال حتى تخرج التعديلات بشكل قابل للتنفيذ، مشيراً إلى أن اللجنة في انتظار موافقتها ببيانات تفصيلية طلبتها من جهات حكومية عدة، وصل بعضها ولم يصل بعضها الآخر.

وأضاف أن مسألة حسم القانون خلال دور الفصل التشريعي الحالي للمجلس لا يمكن الحزم بها، لأن التعديلات يجب أن تمر بعدة مناقشات ومراسل لالإنهاء منها، مشدداً على أن توقيت إقرار التعديلات لا يمكن تحديده من دون استكمال مناقشاته وكتابة الصياغات الخاصة به.

ويؤكد المستشار القانوني لجمعية «المضارين من الإيجار القديم» الدكتور أحمد البحيري لـ«الشرق الأوسط»، أن المسألة لن تستغرق أكثر من شهر مع وجود تحركات حكومية جديّة لإنهاء مشكلات القانون، في ظل

الإيجارية نفسها من دون تغيير. وتخشي ليلي التي ترفض مغادرة منزلها حتى مع عرض مالكي المنزل عليها تعويضاً مالياً لترك العقار المهالك لعدم رغبتها في الابتعاد عن البيت الذي عاشت وترربت فيه في سنوات عمرها الأخيرة، في وقت يسعى ورثة المالك لهدم العقار القديم وبنائه من جديد.

خوف ليلي هو الشعور نفسه الذي عبرت عنه الفنانة المصرية نجوى فؤاد في تصريحات تليفزيونية مؤخراً، بقلقها من هدم العقار الذي تقيم فيه وفق قانون «الإيجار القديم» منذ سنوات، خصوصاً أنه مطل على نهر النيل بجوار مبنى ماسبيرو (وسط القاهرة)، مع عدم قدرتها على شراء شقة في المنطقة نفسها بسبب زيادة الأسعار.

ولا توجد إحصائية دقيقة عن أعداد المنازل التي تخضع لقانون

الإيجارية نفسها من دون تغيير. وتخشي ليلي التي ترفض مغادرة منزلها حتى مع عرض مالكي المنزل عليها تعويضاً مالياً لترك العقار المهالك لعدم رغبتها في الابتعاد عن البيت الذي عاشت وترربت فيه في سنوات عمرها الأخيرة، في وقت يسعى ورثة المالك لهدم العقار القديم وبنائه من جديد.

خوف ليلي هو الشعور نفسه الذي عبرت عنه الفنانة المصرية نجوى فؤاد في تصريحات تليفزيونية مؤخراً، بقلقها من هدم العقار الذي تقيم فيه وفق قانون «الإيجار القديم» منذ سنوات، خصوصاً أنه مطل على نهر النيل بجوار مبنى ماسبيرو (وسط القاهرة)، مع عدم قدرتها على شراء شقة في المنطقة نفسها بسبب زيادة الأسعار.

ولا توجد إحصائية دقيقة عن أعداد المنازل التي تخضع لقانون

القاهرة: أحمد عدلي

تقطن ليلي السيدة، التي اقترنت من عمر الـ70 عاماً، في شقتها تتابع بكنش المناقشات التليفزيونية والأخباري عن تعديلات قانون الإيجار القديم، السيدة التي عملت موظفة في جهة حكومية وتقاعدت قبل نحو 9 سنوات، تعيش في العمار

المكون من شقتين فقط ومحل تجاري بالأسفل، وتسدد شهرياً عن الشقة التي استأجرها والدها عام 1945 ثلاثة جنيهات (الدولار يساوي 47,50).

تسهر ليلي التي تقيم في محافظة بني سويف بصعيد مصر بالقلع مثل غيرها من آلاف سكان العقارات المستأجرة وفق قانون «الإيجار القديم»، الذي يمنح المستأجر الحق في البقاء بالوحدة السكنية مدى الحياة على أن يقوم بتوريثها إلى الجيل الأول من ابنائه مع الالتزام بسداد القيمة

البرلمان يناقش تعديلات القانون ونقص البيانات يعوق اتخاذ خطوات

مصر: «الإيجار القديم»... وعود دون أفق لأزمة مزمنة

القاهرة: أحمد عدلي

تقطن ليلي السيدة، التي اقترنت من عمر الـ70 عاماً، في شقتها تتابع بكنش المناقشات التليفزيونية والأخباري عن تعديلات قانون الإيجار القديم، السيدة التي عملت موظفة في جهة حكومية وتقاعدت قبل نحو 9 سنوات، تعيش في العمار

المكون من شقتين فقط ومحل تجاري بالأسفل، وتسدد شهرياً عن الشقة التي استأجرها والدها عام 1945 ثلاثة جنيهات (الدولار يساوي 47,50).

تسهر ليلي التي تقيم في محافظة بني سويف بصعيد مصر بالقلع مثل غيرها من آلاف سكان العقارات المستأجرة وفق قانون «الإيجار القديم»، الذي يمنح المستأجر الحق في البقاء بالوحدة السكنية مدى الحياة على أن يقوم بتوريثها إلى الجيل الأول من ابنائه مع الالتزام بسداد القيمة

تل أبيب ترفع حالة التأهب وتحظر الأنشطة التعليمية... وأميركا ترسل سفناً وتعزيزات

هجوم إيراني واسع بالصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

شنت إيران ليلة السبت - الأحد، هجوماً واسعاً كان متوقفاً منذ أيام على إسرائيل، في انتقام توعدت به رداً على مقتل عدد من قادتها العسكريين بغارة، يُعتقد أنها إسرائيلية، استهدفت قنصليتها في دمشق.

وأكد «الحرس الثوري» في بيان أنه أطلق مساء السبت عشرات الطائرات المسيّرة والصواريخ صوب أهداف محددة في إسرائيل، فيما ذكرت «القناة 12» الإسرائيلية أن إيران أطلقت ما مجموعه نحو 100 طائرة مسيرة وصواريخ كروز على أهداف إسرائيلية، مشيرة إلى أن بعضها أسقط فوق سوريا أو الأردن. من جهته، أكد البيت الأبيض بدء إيران هجوماً جويًا ضد إسرائيل، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ستقف مع شعب إسرائيل وستدعم دفاعه في وجه التهديدات الإيرانية.

كذلك أكد الجيش الإسرائيلي إطلاق إيران طائرات مسيرة من أراضيها صوب إسرائيل، وقال في بيان: «نحن في حالة تأهب قصوى ونراقب الوضع باستمرار. منظومة الدفاع الجوي والطائرات المقاتلة وسفن البحرية في حالة تأهب قصوى». وأضاف البيان: «الجيش الإسرائيلي يراقب جميع الأهداف... نطلب من المواطنين الالتزام بتعليمات الجبهة الداخلية».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، إن الجيش يستعد لاعتراض الطائرات المسيّرة الإيرانية وستكون هناك اضطرابات في نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس)، مشيراً إلى أن القوات الجوية الإسرائيلية تتبع الطائرات المسيّرة، وتذكر أنها ستستغرق ساعات للوصول إلى إسرائيل.

من جهتها، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن وصول الطائرات المسيّرة من إيران إلى إسرائيل سيستغرق ما بين 7 و9 ساعات.

وأكد شهود عيان في جنوب العراق وشرقه لوكالة «الأنباء العالم العربي»، صددهم تحليق طيران مسير مقل من جهة الحدود مع إيران في سماء محافظات البصرة وميسان وذي قار واسط وديالى. كما أكد شهود في بلدة كلال جنوب محافظة السليمانية التابعة لإقليم كردستان العراق والقرية من الحدود العراقية - الإيرانية، اختراق عدة طائرات مسيرة سماء البلدة مقلبة من جهة الحدود الإيرانية متجهة غرباً.

وقبل الكشف عن بدء هجوم الطائرات المسيّرة، أعلن الجيش الإسرائيلي تغييرات على الجبهات الدفاعية لقبادة الجبهة الداخلية، بدءاً من الساعة 23:00 بالتوقيت المحلي بعد

تقييم الوضع، في الوقت الذي أعلن فيه المتحدث باسم الجيش رفع حالة التأهب تحسباً للهجوم الإيراني. وأوضح الجيش في بيان أن هذه التغييرات تشمل حظر الأنشطة التعليمية في أنحاء البلاد، بينما ستقتصر التجمعات في المناطق الخضراء على ألف شخص حداً أقصى. في المقابل، لن تفرض أي قيود على أماكن العمل في المناطق الخضراء؛ أما في المناطق البرتقالية، فسيُسمح بالعمل في الأماكن المغلقة أو في الأماكن التي يمكن الوصول منها إلى الملاهي في وقت مناسب، بحسب وكالة «الأنباء العالم العربي». وبالنسبة للتجمعات في المناطق البرتقالية، فسيُسمح بتجمع ما يصل إلى 100 شخص في الأماكن المفتوحة، وما يصل إلى 300 شخص في الأماكن المغلقة، بينما ستغلق الشواطئ أمام الجمهور.

وستخضع تلك التعليمات للتحديث، بحسب البيان.

وقال أفيخاي ادري، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، عبر منصة «إكس»: «عقدنا جلسات لتقييم الوضع والمصادقة على الخطط للاستعداد للهجوم انطلاقاً من إيران».

وأعلن الأردن غلق مجاله الجوي، بينما نقلت «رويترز» عن مصدرين اثنين في المنطقة، أن الدفاع الجوي الأردني مستعد لاعتراض وإسقاط أي مسيرات أو طائرات إيرانية تنتهك مجاله الجوي.

وقبل ساعات من بدء الهجوم الإيراني، قال الجنرال يحيى رحيم صفوي، كبير مستشاري المرشد الإيراني، إن إسرائيل «تشرع بالهلع» من انتقام وصفعة إيران المرتقبة، رداً على قصف قنصليتها في دمشق.

وتقول وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) عن صفوي قوله إن «الصهابة في حالة تأهب، منذ مقتل العميد محمد رضا زاهدي، وضباط من «الحرس الثوري» في قصف القنصلية الإيرانية».

وصرح صفوي: «الصهابة يعيشون في حالة رعب منذ أسبوع، وأعلنوا الاستنفار، وأوقفوا هجومهم المرتقب على رفح؛ لأنهم لا يعرفون ماذا تريد إيران أن تفعله، ومتى وكيف سيكون ردها، ولذلك فإن الخوف يلف الكيان الصهيوني وخماته».

وكان صفوي يتحدث، مساء الجمعة، خلال مراسم تأبين في اليوم السابع لمقتل زاهدي. وقال إن «هذه الحرب النفسية والسياسية والإعلامية هي أشد رعباً للصهابة من الحرب نفسها، وقد أجبرت قسماً منهم على الهروب، وقسماً آخر على النزول إلى الملاهي في كل ليلة؛ لأنهم يخافون من الهجوم الإيراني».

وأضاف صفوي: «التحصار جبهة المقاومة والشعب الفلسطيني بقيادة

خطر حرب إيرانية - إسرائيلية يتزايد

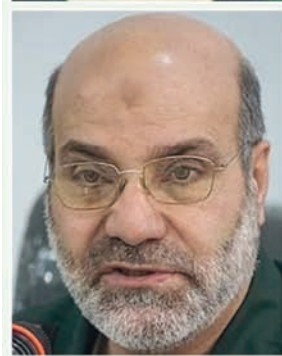
هدد الكيان الإسرائيلي بضرب إيران ضربة مباشرة إذا هاجمت طهران إسرائيل في أعقاب مقتل سبعة من أفراد «الحرس الثوري» في انفجار بالقنصلية الإيرانية في سوريا



إسرائيل: «إذا قامت إيران بهجوم من أراضيها فإن الدولة العبرية سترد وتهاجم داخل إيران». رسالة نشرت في موقع X باللغتين الفارسية والعبرية بقلم وزير الخارجية الإسرائيلي يسرايل كاتس (يمين)



إيران: قال المرشد الإيراني علي خامنئي (الصورة إلى اليسار) إن الكيان الإسرائيلي «يجب أن يُعاقب، وسوف يُعاقب» بسبب الغارة بتاريخ 1 أبريل (نيسان) التي قتلت محمد رضا زاهدي (الصورة أسفل يسار)، القائد العام له «فيلق القدس» الإيراني



الولايات المتحدة: الرئيس جو بايدن (الصورة إلى اليمين) وعد بدعم الكيان الإسرائيلي دعماً «ثابتاً».

المحللون يقولون إن إيران لا تملك القدرة العسكرية اللازمة لمواجهة كبيرة



إيران مؤكّد، الشرق الأوسط الجديد فشل على خلاف إرادة الولايات المتحدة وإسرائيل، وستتشكل غرب آسيا الجديد بجمهورية إيران وجبهة المقاومة». وخاطب إهالي أصفهان قائلاً: «أبتشركم بان الجنرال الثالث الكبير الذي سبتوجه إلى جبهات المقاومة أصفهاني أيضاً، لذلك فإن أهل أصفهان شركاء في جبهات المقاومة».

وقد تعود إشارة صفوي إلى القائد الجديد لقوات «فيلق القدس» في سوريا والعراق، ولم تتضح على الفور هوية القيادي الذي سيخلف زاهدي.

وقال صفوي إنه «في الوقت الحالي اشتدت هجمات جبهة المقاومة على

إسرائيل». وأشار إلى هجمات جماعة الحوثي الموالية لإيران ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، وقال: «استهدف الحوثيون (الجمعة) 4 سفن». وكان قائد عمليات «الحرس الثوري» عباس نيلفروشان، قد نشر صورة في وقت متأخر، الجمعة، كتب فيها جملة «الوعد الصادق» باللون الأحمر، ومرسومة على هيئة صاروخ.

ووضعت إسرائيل في حالة تأهب قصوى، وأعلنت الولايات المتحدة

الأركان هرتسي هاليفي، التنسيق بشأن الضربة الإيرانية المحتملة. والجمعة، شدد غالاتن على أن إسرائيل والولايات المتحدة تقفان «جنباً إلى جنب» في مواجهة إيران.

وقال في بيان عقب لقائه كوربلا: «أعداؤنا يظنون أن بإمكانهم المبادعة بين إسرائيل والولايات المتحدة، لكن العكس هو الصحيح؛ إنهم يقربوننا من بعضنا، ويعززون روابطنا».

وشدد غالاتن في اتصال بظليته الأميركي لويد أوستن على أن «إسرائيل لن تتساهل مع ضربة إيرانية ضد أراضيها».

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن أوستن بحث هاتفياً مع غالاتن «التهديدات الإقليمية الطارئة»، وأكد له «دعم واشنطن الراسخ للدفاع عن إسرائيل». وأكد أوستن لغالاتن أن إسرائيل يمكنها الاعتماد على الدعم الأميركي للدفاع عن نفسها ضد أي هجمات من قبل إيران ووكلائها الإقليميين.

وكان وزير الخارجية يسرايل كاتس قد حذر من أنه «إذا قامت إيران بهجوم من أراضيها فسترد إسرائيل وتهاجم إيران».

وتهاجم إيران».

تعزيزات أميركية

وعاد الرئيس الأميركي جو بايدن إلى واشنطن، أمس (السبت)، للتشاور مع فريق الأمن القومي، حسبما أعلن البيت الأبيض. وذكر البيت الأبيض أن بايدن قطع رحلته في العطلة الأسبوعية إلى ديلاوير ميكراً؛ لمناقشة الأحداث في الشرق الأوسط.

ومساء الجمعة، قال بايدن إنه يتوقع أن تهاجم إيران إسرائيل «عاجلاً وليس أجلاً»، وحذرها من المضي قدماً في ذلك. وسئل بايدن في مؤتمر صحافي عن رسالته لإيران، وأجاب: «لا تفعلوا... نحن ملتزمون بالدفاع عن إسرائيل. سنقدم إسرائيل، سنساعد في الدفاع عن إسرائيل، ولن نتجج إيران». ورفض الإفصاح عن معلومات، لكنه قال إنه يتوقع وقوع هجوم «عاجلاً وليس أجلاً».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية في واشنطن: «نرسل تعزيزات إلى المنطقة لدعم جهود الردع الإقليمي، وتعزيز حماية القوات الأميركية».

ورصدت الولايات المتحدة تحريك إيران طائرات مسيرة وصواريخ «كروز»، ما يشير إلى أنها ربما تستعد لمهاجمة أهداف إسرائيلية من داخل الأراضي الإيرانية حسبما أوردت شبكة «سي إن إن» عن مصدرين

مطلعين، الجمعة، وأشار أحد المصادر إلى أن «الولايات المتحدة لاحظت أن إيران تقوم بتجهيز ما يصل إلى 100 صاروخ (كروز)».

أدى ذلك، بعدما نقلت شبكة «سي بي إس» عن مسؤولين أميركيين أن إيران تستعد لهجوم كبير باكر من 100 طائرة مسيرة وعشرات الصواريخ ضد أهداف عسكرية داخل إسرائيل.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي إن الهجوم الشوكي المتوقع من إيران هو «تهديد حقيقي وموثوق به»، لكنه لم يقدم تفاصيل حول أي توقيت محتمل.

وقال كيربي إن الولايات المتحدة تنظر إلى وضع قوتها في المنطقة في ضوء تهديد طهران، وتراقب الوضع من كثب. وتنوي الولايات المتحدة «بذل كل ما هو ممكن لضمان تمكن إسرائيل من الدفاع عن نفسها».

وقال مسؤول دفاعي أميركي إن الولايات المتحدة تقوم حالياً بزيادة وجودها العسكري في الشرق الأوسط وسط مخاوف من احتمال قيام إيران بمهاجمة إسرائيل. وأفاد المسؤول، الذي لم يجر الكشف عن هويته، لوكالة الأنباء الألمانية، الجمعة: «إننا نقوم حالياً بنقل قوات إضافية إلى المنطقة لتعزيز جهود الردع الإقليمية وزيادة قوة الحماية للقوات الأميركية»، ولم يتضح على وجه التحديد ما هي الأصول العسكرية المعنية، ومن أين يجري النقل، وإلى أين.

ومن جهتها، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الجمعة، أن الولايات المتحدة سارعت بإرسال السفن الحربية إلى مواقعها لحماية إسرائيل والقوات الأميركية في المنطقة، على أمل تجنب هجوم مباشر من إيران على إسرائيل».

وقالت الصحيفة إن التحركات التي اتخذتها الولايات المتحدة والتي تعد جزءاً من محاولة لتجنب صراع أوسع في الشرق الأوسط جاءت بعد تحذير من شخص مطلع بشأن توقيت ومكان الهجوم الإيراني المحتمل.

«مسألة وقت»

وقال نائب رئيس البرلمان، النائب مجتبی ذو النوري، إن «الانتقام الإيراني سيأتي عاجلاً أم آجلاً إنه مسألة وقت»، لافتاً إلى أن «طريق إنقاذ الكيان الصهيوني هي الحرب المباشرة مع إيران»، مبكراً بذلك تحذيرات مسؤولين سابقين وحاليين من دخول حرب مباشرة مع إسرائيل. وأضاف: «هل يجب على البرلمان الضغط على القوات المسلحة؟ لا».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية في واشنطن: «نرسل تعزيزات إلى المنطقة لدعم جهود الردع الإقليمي، وتعزيز حماية القوات الأميركية».

ورصدت الولايات المتحدة تحريك إيران طائرات مسيرة وصواريخ «كروز»، ما يشير إلى أنها ربما تستعد لمهاجمة أهداف إسرائيلية من داخل الأراضي الإيرانية حسبما أوردت شبكة «سي إن إن» عن مصدرين

التوقعات بشن هجوم إيراني على إسرائيل. وقال المتحدث باسم «كانتاس»: «نعدّل مؤقتاً مسار رحلاتنا بين بيرث ولندن بسبب الوضع في بعض أنحاء الشرق الأوسط... سنتواصل مع العملاء مباشرة إذا حدثت أي تغييرات في الحجوزات». وقالت «كانتاس» إنه لم يجر تأجيل أو إلغاء أي رحلات جوية بين بيرث، عاصمة ولاية أستراليا الغربية، ولندن، لكن جرى تعديل مسار الرحلات لتمر عبر سنغافورة. وظلت الرحلات الأخرى التي تسيرها شركة الطيران، التي مقرها سيدني، من وإلى لندن دون تغيير؛ لأنها تسلك مسارات طيران مختلفة. كذلك أعلنت شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» و«فرعها النمساوي» «أوستريان إيرلاينز»، الجمعة، أنها ستعلقان رحلاتهما من طهران والبيها حتى الخميس 18 أبريل (نيسان)، وأنهما لن تستخدما المجال الجوي الإيراني، بسبب التوترات في الشرق الأوسط. واتخذت «أوستريان إيرلاينز» خطوة مماثلة، وقالت شركة الطيران في بيان صحافي: «سلامة ركابنا وطاقمنا هي أولويتنا القصوى»، مضيفة أنها «تتخّم باستمرار الوضع في الشرق الأوسط».

وفي وقت سابق، دعت فرنسا مواطنيها إلى تجنب السفر إلى إيران ولبنان والأراضي الفلسطينية

طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

الخطلة على ساحل البحر المتوسط. وفي سيدني، قالت شركة طيران «كانتاس»، السبت، إنها غيرت مسار رحلاتها مؤقتاً بين بيرث ولندن بسبب مخاوف متعلقة بالشرق الأوسط، مع ازدياد

هولندا تغلق ممثلتها في طهران وأربيل وشركات طيران لن تحلق فوق طهران

إغلاق سفارات وتغيير رحلات جوية قبل بدء الضربة الإيرانية



ملصق دعائي في أحد شوارع العاصمة طهران عن «طوفان الأقصى» (أ.ف.ب)

باسم شركة الطيران «كيه إل إم»، أن الشركة قررت وقف تحليق طائراتها في المجالين الجويين لإسرائيل وإيران.

وأضافت الشركة، وهي الذراع الهولندية لشركة الخطوط الجوية

البناء الهولندية (إيه إن بي).

وفي سياق متصل، نقلت الوكالة الهولندية عن متحدت

البناء الهولندية (إيه إن بي).

وفي سياق متصل، نقلت

لندن: «الشرق الأوسط»

تحركت بعض الدول سريعاً أمس قبل بدء الضربة الإيرانية لإسرائيل في المنطقة.

مساء الجمعة، الهجوم، بعد تقارير استخباراتية متواترة، حاولت دول أوروبية استغلال الوقت لاتخاذ تدابير سريعة شملت حركة الطيران، وحماية الطواقم الدبلوماسية.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية إن أفراد عائلات المبعوثين الدبلوماسيين العاملين بالسفارة الألمانية في طهران يعتزمون مغادرة إيران في ظل التهديد بالتصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل.

وقال متحدت باسم الخارجية الألمانية، السبت، إنها «اتخذت أيضاً مزيداً من الاحتياطات الأمنية، ومن المقرر عقد جلسة لفرق أزمة في مقر الخارجية».

وتابع المتحدث أنه «يُفترض وجود عدد أكبر من حاملي الجنسية المزدوجة الألمانية - الإيرانية في إيران، لكنها نوهت إلى أنه لا توجد أرقام مؤكدة لأن هؤلاء المواطنين غير ملزمين بالإبلاغ عن وجودهم في الخارج».

وكانت الخارجية الألمانية قد طالبت كل الرعايا الألمان الموجودين في إيران، الجمعة، بمغادرة البلاد، وحذرت مواطنيها في الوقت نفسه من السفر إلى إيران، وذكرت أن الوضع الأمني يمكن أن يتفاقم سريعاً ودون سابق إذار.

وزادت التهديدات من طهران تجاه إسرائيل في الأونة الأخيرة،

مسلحون هبطوا على متنها واقتادوها إلى سواحل إيران... وتنديد بريطاني وأميركي

«الحرس الثوري» يحتجز سفينة قبالة مضيق هرمز بزعم ارتباطها بإسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت بحرية «الحرس الثوري» الإيراني احتجاز سفينة شحن حاويات بريطانية بزعم ارتباطها بإسرائيل في مضيق هرمز، بينما يسود توتر بين إيران والغرب، بعدما هددت طهران بالرد على قصف إسرائيلي استهدف قيادات من «الحرس الثوري» في دمشق.

وبنت وكالة «إرنا» الرسمية مقطع فيديو عبر موقعها الإلكتروني، من اللحظات الأولى لهبوط قوات خاصة على متن السفينة التي ترفع علم البرتغال.

وقالت «إرنا» إن سفينة «إم سي إس أيرس» احتجزت على يد القوات البحرية في «الحرس الثوري»، مشيرة إلى هبوط قواتها على متن السفينة، قبل اقتيادها إلى سواحل إيران.

وأشارت وكالة «أسوشيتد برس» إلى مقطع فيديو، يمكن سماع أحد أفراد الطاقم على متن السفينة وهو يقول: «لا تخرجوا»، ثم يطلب من زملائه التوجه إلى قمرة القيادة في السفينة، بينما ينزل مزيد من الجنود. ويمكن رؤية أحد أفراد القوات الخاصة وهو راكع يصوب أسلحة باتجاه البحار.

وأشارت «إرنا» إلى أن السفينة ترفع العلم البرتغالي، وهي مملوكة لشركة «زودياك ماتريام» ورجل الأعمال آبال عوف ومقرها لندن. وقالت الشركة المتبغلة للسفينة إنها نقل طاقماً من 25 شخصاً.

وجرى تحديد موقع السفينة «إم سي إس أيرس» آخر مرة قبالة دبي متجهة نحو مضيق هرمز يوم الجمعة. وكانت السفينة قد أوقفت بيانات تتبع الخاصة بها، وهو أمر شائع بالنسبة للسفن التابعة لإسرائيل التي تتحرك عبر المنطقة. وقالت الشركة المشغلة للسفينة إنها نقل طاقماً من 25 فرداً، كما ذكرت الشركة الإيطالية السويسرية المشغلة لها «ميديتيرنيان شيبينغ كومانبي» (إم إس سي). وقالت الشركة المتمركزة في جنيف: «نأسف لتأكيد أن السلطات الإيرانية اعترضت السفينة إم إس سي أيرس (...). المستأجرة من قبل (إم إس سي) وهناك 25 من أفراد الطاقم على متنها». وأوضحت أن السفينة مملوكة لشركة «غورتال شيبينغ إنك» التابعة لشركة «زودياك ماتريام».

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرئيل كاتس إن طهران نفذت عملية قرصنة، ويجب فرض عقوبات عليها. وأضاف كاتس: «نظام خامنئي هو



صورة مثبتة من فيديو نشره «الحرس الثوري» الإيراني لدى استيلائه على السفينة (تويتر)

«السفارة الإسرائيلية لدى الإمارات تمثل تهديداً لطهران، وإنها قد تغلق مضيق هرمز في حالة الضرورة».

وفي وقت لاحق، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان، الخميس، إن إيران شعرت بأنه ليس أمامها خيار سوى الرد على الهجوم المميت على بعثتها الدبلوماسية بعد فشل مجلس الأمن الدولي في اتخاذ إجراء.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، إنه يتوقع أن تضرب إيران عدوها اللدود إسرائيل، التي تحلها مسؤولية الهجوم في دمشق، «عاجلاً وليس أجلاً». وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري إن إيران ستتحمل العواقب في حالة تصعبها للعنف في المنطقة.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري إن إيران ستتحمل العواقب في حالة تصعبها للعنف في المنطقة. وليست المرة الأولى التي تستهدف فيها إيران سفن بدعوى ارتباطها بإسرائيل. في يوليو (تموز) 2021، استهدفت طائرة مسيرة ناقلة النفط «ميسر سبريت» التي كانت ترفع علم ليبيريا، وأدى مقتل اثنين من أفراد طاقمها، هما روماني وبريطاني. واتهمت دول عدة: أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، إيران بالمسؤولية عنه.

وحينها، نقل التلفزيون الإيراني عن «مصادر مطلعة في المنطقة» أن الهجوم جاء رداً على هجوم إسرائيلي نفذ في سوريا.

في أبريل 2021 تعرضت سفينة مملوكة لشركة إسرائيلية لهجوم قبالة سواحل الإمارات. وذلك بعد أسبوع من هجوم استهدف سفينة «سافير» اللوجيستية التابعة لـ «الحرس الثوري» قبالة سواحل جيبوتي، في البحر الأحمر.

وخلال الشهر الماضي، عطلت هجمات الحوثيين المستمرة منذ شهر في البحر الأحمر حركة الشحن العالمية، ما أجبر شركات على تغيير مسارات سفنها للقيام برحلات أطول وأكثر تكلفة حول جنوب القارة الأفريقية، وهي رحلة أطول وأكثر تكلفة. وتثير مخاوف من اتساع رقعة الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الشريفة الأوسط وزعزعة الاستقرار فيه.

وتنفذ الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات على أهداف للحوثيين رداً على هجماتهم على السفن.

الإسرائيلية - الإيرانية التي شملت علماء نوويين، ومسؤولين عسكريين، ومنشآت نووية وعسكرية في إيران. وفي فبراير (شباط) الماضي، تعرضت سفينة شحن ترفع علم مالطا، ومملوكة لشركة «إسرائيلية» لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية في المحيط الهندي، ما تسبب في أضرار طفيفة، دون وقوع إصابات. ونفت إيران صلتها بالهجوم. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن إيران مسؤولة عن الهجوم.

وتأتي هذه الحادثة وسط تصاعد التوتر في المنطقة، إذ أرسلت الولايات المتحدة تعزيزات عسكرية بحرية إلى إيران مسؤولة عن الهجوم. وتأتي هذه الحادثة وسط تصاعد التوتر في المنطقة، إذ أرسلت الولايات المتحدة تعزيزات عسكرية بحرية إلى إيران مسؤولة عن الهجوم.

وتأتي هذه الحادثة وسط تصاعد التوتر في المنطقة، إذ أرسلت الولايات المتحدة تعزيزات عسكرية بحرية إلى إيران مسؤولة عن الهجوم.

«سجن»، لافتة إلى أن هذا الأسلوب «استخدم سابقاً من البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» الإيراني». وتأتي هذه الحادثة وسط تصاعد التوتر في المنطقة، إذ أرسلت الولايات المتحدة تعزيزات عسكرية بحرية إلى إيران مسؤولة عن الهجوم.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن الحكومة البرتغالية قولها في بيان إن السفينة «إم سي إس أيرس» مملوكة لشركة «زودياك ماتريام» التي يقع مقرها في لندن. وقال البيان: «لا يوجد مواطنون برتغاليون مسجلون على متن السفينة، سواء من أفراد الطاقم أو القيادة». دون أن يكشف عن عدد من كانوا على متنها.

وكانت وكالتا «يوكيه إم تي أو» و«أميري» البريطانيان للأمن البحري قد أبلغتا عن حادث «اعتلاء» على سفينة من قبل «سلطات إقليمية» على مسافة 50 ميلاً بحرياً قبالة سواحل الخجيرة الإماراتية. ولفتت «أميري» إلى أنها اطلعت على «لقطات ثابتة لثلاثة أفراد على الأقل ينزلون من مروحية إلى ما يبدو أنها سفينة

الدولي». ودعا شايب طهران للإفراج عن سفينة الشحن فوراً ودون شروط، والتوقف عن سلوكها المزعج للاستقرار، قائلاً إن بلاده تعمل مع الشركاء لمنع التصعيد في الشرق الأوسط.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن الحكومة البرتغالية قولها في بيان إن السفينة «إم سي إس أيرس» مملوكة لشركة «زودياك ماتريام» التي يقع مقرها في لندن. وقال البيان: «لا يوجد مواطنون برتغاليون مسجلون على متن السفينة، سواء من أفراد الطاقم أو القيادة». دون أن يكشف عن عدد من كانوا على متنها.

وكانت وكالتا «يوكيه إم تي أو» و«أميري» البريطانيان للأمن البحري قد أبلغتا عن حادث «اعتلاء» على سفينة من قبل «سلطات إقليمية» على مسافة 50 ميلاً بحرياً قبالة سواحل الخجيرة الإماراتية. ولفتت «أميري» إلى أنها اطلعت على «لقطات ثابتة لثلاثة أفراد على الأقل ينزلون من مروحية إلى ما يبدو أنها سفينة

نظام إجرامي يدعم جرائم حركة (حماس)، وينفذ الآن عملية قرصنة في انتهاك للقانون الدولي». ونقلت «ويترن» قوله: «ادعو الاتحاد الأوروبي والعالم الحر إلى إعلان (الحرس الثوري) الإيراني منظمة إرهابية، وفرض عقوبات على إيران على الفور».

ونددت المتحدة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض أدريان واتسون باستيلاء إيران على السفينة. ودعت المتحدة إيران إلى إطلاق سراح السفينة وطاقمها على الفور. وقالت إن الولايات المتحدة ستعمل مع شركائها لحاسبة إيران على أفعالها. وأكدت واتسون أن الاستيلاء على سفينة مدنية «انتهاك صارخ للقانون الدولي، وعمل من أعمال القرصنة من قبل (الحرس الثوري) الإيراني».

ومن جهته، وصف وزير الدفاع البريطاني غرانت شايب استيلاء إيران على سفينة شحن بأنه «أمر غير مقبول وانتهاك صارخ للقانون

إيران خامنئي بين شبح الحرب وإعادة ضبط الردع

لندن: عادل السالمي

لا يرغب المرشد الإيراني علي خامنئي أن يترك في سجل السنوات الأخيرة من حكمه، الإخلال بسياسة «الردع»، والدخول إلى حرب مباشرة قد تجلب عواقب وخيمة على بلاده. ويكمل خامنئي الأسبوع المقبل عامه الـ 85، وبعد أسابيع 35 عاماً من توليه منصب المرشد الإيراني خلفاً لمؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران (الخميني).

وكان خامنئي رئيساً للجمهورية خلال سنوات الحرب مع العراق في الثمانينات. ويعد توليه منصب المرشد، وتعديلات الدستور الإيراني وتحول منصب المرشد إلى «ولاية الفقيه المطلقة»، اقتربت إيران في عدة مناسبات من حافة الحرب، خصوصاً مع الولايات المتحدة. وفي الواقع، يتعايش الإيرانيون مع شبح الحرب منذ بداية عهد خامنئي وحتى الآن. وانعكس الأمر سلباً على الوضع الاقتصادي للبلاد، بسبب تراكم العقوبات الاقتصادية وهروب المستثمرين. وكان أبرز نتائج هذا الوضع: تفاقم الأزمة المعيشية للإيرانيين.

رغم ذلك، راهنت السلطات على شبح الحرب وترهيب الإيرانيين من تكرار سيناريو حرب الثمانينات مع العراق، أو الغزو الأميركي لأفغانستان والعراق، للتنوع في الأنشطة العسكرية والبرنامج النووي. كما كان شبح الحرب ورقة بعض الأطراف السياسية لتشجيع الإيرانيين لخصور صناديق الاقتراع، خصوصاً في فترات فاز فيها مرشحو التيار الإصلاحى والمعتدل بالانتخابات. وبعد تبني الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، استراتيجية «الضغط الأقصى» لتعديل سلوك السلطات بالمنطقة، ولجج برنامجها الصاروخي، وحتى مقتل العقل النووي، ولا يزال الخطر الإسرائيلي محدقاً مع اقتراب إيران من مستويات امتلاك الأسلحة النووية. وتترى تل أبيب في احتمالات تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني إلى الأغراض المسلحة خطراً وجودياً عليها، وطالما هددت باتخاذ إجراءات أحادية ضد هذا الخطر.

وطالب بعض الأطراف في إيران بقطع الخطوات الأخيرة نحو تطوير أسلحة نووية. ويتحدث المسؤولون الإيرانيون عن امتلاك قدرات تمكنهم عملياً من امتلاك الأسلحة، متى أرادت طهران ذلك. ويرى هؤلاء أن اقتراب إيران من هذا المستوى بحد ذاته سيعزز من قدرات الردع الإيراني، وإلى جانب البرنامج النووي،



خامنئي خلال لقاء المسؤولين الإيرانيين الأربعاء الماضي (موقع المرشد)

لوكالة الصحافة الفرنسية، أشار زيد أبادي إلى «أن السلطات يبدو أنها لم تتخذ قراراً نهائياً بعد، إذ من المحتمل أن تكون له عواقب وخيمة». ويتعين عليها بشكل خاص أن العام الذي يبدو أنه يكثر للمصوبات بشكل خاص، ولا سيما أولئك الذين يعتمدون على سعر العملات الأجنبية. ويخشى البعض أن يتسبب في نقص السلع الغذائية». وتراجع الريال، العملة المحلية، إلى أدنى مستوى ليبلغ سعر الصرف في السوق الموازية 650 ألفاً مقابل الدولار. وقالت صحيفة «شرق»

الردع وتوجيه ضربة لإسرائيل. ويبرر المسؤولون الإيرانيون الدعم للجماعات المسلحة، بأنها «العمق الاستراتيجي» لإيران، ومن بين أدوات الردع في حرب الظل مع إسرائيل.

وقال المحلل أحمد زيد أبادي على منصة «إكس»: «أي طرف يلعب دور اليرادع في السنوات الأخيرة؟ أجاب المسؤولون الإيرانيون عن المطالبين بتفسير الدعم للجماعات الإسلامية الإيرانية... حسنًا كيف أصبح الوضع الآن؟ تلك الجماعات تلعب دور اليرادع الإيراني... أم أن الجمهورية الإسلامية تحمل على عاتقها دور اليرادع لتلك الجماعات؟». وفي حديث منفصل

أهداف وشعب إيران، خصوصاً في سوريا، وتآكل قدرة إيران على الردع». وتحدث جابري انصاري عن ضرورة التوصل إلى مزيج بين هذين الأمرين المتناقضين، بطريقة تحافظ في الوقت نفسه على قوة الردع للبلاد ضد إسرائيل، وتمتدح من اللعب على أرض العدو، وكبح جماح خيارات إسرائيل العكسية والتدابير المضادة. ويرى جابري انصاري أن الردع الإيراني يجب أن يستهدف إسرائيل في حدود الأراضي المحتلة عام 1967، خصوصاً الجولان وتواجه الحكومة «معضلة» على المستوى الاستراتيجي، بحسب علي بيغدلي، الأكاديمي المتخصص في الشؤون الدولية.

وأوضح في صحيفة «هم ميهن» أن «إيران قد تكون على وشك (خوض) حرب غير مرغوب فيها» لأن «مهاجمة إسرائيل من الأراضي الإيرانية تصب في مصلحة إسرائيل وستعود بالفائدة على (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو. سيكون قادراً على إنهاء الحرب في غزة في ظل الحرب مع إيران».

وتحسبت صحيفة «كيهان» أن «الردع الإيراني الخميس الماضي، أن «الردع الإيراني يجب أن يأتي على نحو لا يخدم محاسبات الأعداء، في هذه الحالة من المؤكد ستكون رادعة». وحذر مسؤولون إيرانيون من انجرار إيران إلى الحرب المباشرة. وقال الرئيس الإيراني السابق، حسن روحاني، في بيانه قبل أيام: «سيحبط المرشد مخططات الأعداء». ومع ذلك، فإن أي عمل عسكري إيراني موسع رداً على الهجوم الإسرائيلي، قد ينذر بانتقال الإيرانيين من مرحلة الخوف من شبح الحرب، إلى حرب يريدها حكام طهران تقاديرها، خصوصاً في المرحلة الانتقالية المتوقعة من عهد المرشد خامنئي إلى المرشد الثالث.

رفض أميركي للانخراط في حرب جديدة بالشرق الأوسط

كيف يؤثر احتمال اندلاع حرب بين إيران وإسرائيل على فرص بايدين الانتخابية؟

أن رحلة قائد القيادة المركزية إريك كوريل إلى إسرائيل لمساعدتها في تنسيق استراتيجية عسكرية رداً على التهديد الإيراني، تأتي في لحظة خطيرة للغاية للأمن الإقليمي والأمن القومي للولايات المتحدة. وتابع، في تصريحات لـ «ديلي بيست»، أنه في حين قال البنتاغون إن المسؤولين العسكريين الأميركيين يراقبون المنطقة من كثب، فإن وعد الرئيس بايدين بتقديم دعم صارم للدفاع عن إسرائيل لا يعني بالضرورة أن الولايات المتحدة ملتزمة بشن ضربات انتقامية مشتركة على إيران، «لأن آخر شيء يريد بايدين هو حرب أخرى مفتوحة في منطقة الشرق الأوسط». وتابع ريدل: «بإمكانه أن يكون من المؤكد أن بايدين يدرك أن دعم إسرائيل في توجيه ضربة ضد إيران قد يكون كارثياً بالنسبة لفرص إعادة انتخابه في نوفمبر المقبل».

ويشدد ريدل على أنه حتى في حال استمرار الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، فإن الأميركيين سيستاءون «كيف ستكون نهاية العربة الأميركية؟ هل سنحتل إيران؟ هل سيدفع ذلك بمزيد من الجنود الأميركيين إلى حرب طويلة مع خسائر عالية؟ واعتقد أن جو بايدين يعرف ذلك».

فرصة لترمب؟

وعلى الجانب الآخر من المعادلة الانتخابية الأميركية، لا يبدو أن الحرب تشكل تهديداً كبيراً لدونالد ترمب.

ويبرر دوغلاس شون هذا الرأي بقضيتين: الأولى تتعلق بسجل ترمب السابق المؤيد لإسرائيل، مثل قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس واتفاقيات أبراهام. والثانية مرتبطة بمواقفه المتشددة تجاه إيران، كانسحابه من الاتفاق النووي الإيراني الذي أبرمه الرئيس الأسبق باراك أوباما، وفرضه حملة الضغط القصوى على الاقتصاد الإيراني، فضلاً عن الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني. وبالتالي، يرى شون وغيره من المراقبين أن أي تصعيد عسكري جديد سيمنح لترمب فرصة انتقاد سياسات بايدين في منطقة الشرق الأوسط، كما سيواصل التركيز على الصراع لحشد الدعم لدى الناخبين وزيادة الغضب في قاعدة بايدين.



الرئيس الأميركي جو بايدين خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في تل أبيب 18 أكتوبر 2023 (رويترز)

يتخبط مسؤولو الحملتين الديمقراطية والجمهورية في دراسة تداعيات الحرب على حظوظ كل من ترمب وبايدين



ترمب برفقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض واشنطن سبتمبر 2020 (أ.ف.ب)

بايدين سيخسر الانتخابات في نوفمبر، لأنه سيكون قد أدخل الولايات المتحدة في حرب خارجية أخرى، بينما سيستمر نتانياهو في السلطة منتظراً عودة صديقه

الجوية لدعم إسرائيل في مواجهة المنطقة، فإن ذلك سيضع الولايات المتحدة في مواجهة مع إيران. وقال: «وإذا حدث ذلك، فإن

بايدين من جانبه، يرى مايكل جوير دابر، المؤرخ العسكري البريطاني والخبير في شؤون الشرق الأوسط، أنه في حال تدخلت القوات الأميركية

المحتملة، تشدّد الرأي العام الأميركي ضد بايدين. ويشكل عام، بميل الرأي العام الأميركي إلى رفض التدخل العسكري في الشرق الأوسط، رغم استياء جزء مهم من الأميركيين من طريقة الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، وفق استطلاعات رأي سابقة.

أما العامل الآخر الذي يثير قلق إدارة بايدين وحملته الديمقراطية فيتعلق بالتداعيات الاقتصادية لأي حرب محتملة في الشرق الأوسط. ففي وقت تسببت معدلات التضخم وغلاء مستويات المعيشة في تراجع شعبية بايدين بين الناخبين، فإن شبح حرب موسعة تُضاف إلى حربي غزة وأوكرانيا قد يحمل تداعيات وخيمة على أسعار السلع والخدمات والطاقة. ويرى خبراء أن الرأي العام الأميركي، والديمقراطي بشكل خاص، غاضب بالفعل من الحرب الإسرائيلية المروعة على قطاع غزة، والحصيلة المروعة من الضحايا المدنيين. وبالتالي، فإن أي توسيع للحرب يهدد بتفاقم الضغوط التي يتعرض لها بايدين من التيار التقدمي في حزبه، ومن شباب الديمقراطيين الذين أعربوا عن معارضتهم لدعم مطلق لإسرائيل.

إيران وإسرائيل والانتخابات الأميركية

يقول الباحث السياسي دوغلاس شون، الذي عمل مستشاراً في إدارة بيل كلينتون، إن القضايا الأساسية في الانتخابات الأميركية عادة ما تكون داخلية، لكن مع احتمالات اتساع الحرب في منطقة الشرق الأوسط وتحذيرات الرئيس بايدين والاستخبارات الأميركية من هجوم إيراني وشيك على إسرائيل، من المرجح أن تلعب هذه القضية دوراً كبيراً في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ورجح شون أن يتسبب الغضب المتزايد من الوضع في الشرق الأوسط في إحجام الناخبين عن التصويت لصالح بايدين، إلا أنه يرى أن ذلك لن يكون كافياً لترجيح كفة الانتخابات لصالح ترمب. ولم يستبعد أن يستخدم ترمب أي حرب محتملة في منطقة الشرق الأوسط «مجالاً للهجوم على سياسات بايدين».

من جانبه، يرى مايكل جوير دابر، المؤرخ العسكري البريطاني والخبير في شؤون الشرق الأوسط، أنه في حال تدخلت القوات الأميركية

واشنطن: هبة القدس

بينما يترقّب العالم طبيعة وحجم الضربة الانتقامية الإيرانية ضد إسرائيل بعد هجوم تل أبيب على قنصلية طهران في دمشق، يتخبط مسؤولو الحملتين الديمقراطية والجمهورية لدراسة تداعياتها على حظوظ المرشحين البارزين في سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية. الرئيس جو بايدين والرئيس السابق دونالد ترمب. وفي سياق مساعيها لمنع تصعيد أوسع للصراع في الشرق الأوسط، لجأت الإدارة الأميركية في الأيام الماضية إلى ترسانة أدواتها الدبلوماسية لتخفيف حدة التوتر بين طهران وتل أبيب.

غياب الضمانات

تُعدّ تجنّب حرب موسعة هدفاً أميركياً معلناً، يتمسك به المسؤولون في البيت الأبيض. وبينما حذر الرئيس بايدين إيران من خطر التصعيد، تستعد إدارته لكل الاحتمالات. ويبدو أن التطمينات الإيرانية - بأن زهدا لن يتسم بالرعوية، وفق ما نقل عن مسؤوليها في تسريبات إعلامية، لم تحمل ضمانات لما يمكن أن يحدث من سوء تقدير وحسابات خاطئة قد تؤدي إلى مواجهة موسعة.

وفي حال شنت إيران هجوماً على إسرائيل، فإن الأخيرة أكدت استعدادها للرد، بينما أكد بايدين دعمه التام لتل أبيب. وفتح هذا الالتزام الأميركي الباب أمام أسئلة حول التدخل العسكري الأميركي المحتمل لدعم إسرائيل في حالة نشوب صراع إقليمي، وحجمه وطبيعته وفترته الزمنية. كل هذه العوامل تلقي بظلال وخيمة على الداخل الأميركي والحسابات الانتخابية قبل أشهر من الاقتراع الرئاسي المرتقب في نوفمبر (تشرين الثاني).

فرص بايدين

لا شك أن تكلفة الحرب المحتملة، البشرية والمالية، فضلاً عن المدة الزمنية التي قد تستغرقها، تصدّر اهتمامات المسؤولين القائمين على جهود إعادة انتخاب بايدين. فالصراع الطويل أو الموسع، واحتمال دخول أطراف إقليمية أو دولية، سيشكل خطراً كبيراً على فرص إعادة انتخاب الرئيس بايدين. فكلما طال أمد الحرب

محللون: قصف القنصلية في دمشق أخرج طهران من حرب الظل

إيران مجبرة على الرد... لكن السيناريوهات «خطيرة»

التصعيد، مؤكدة أن «هذا المازق يقسر تاخر الرد».

خيارات سيئة

«تجد إيران نفسها أمام معضلة»، كما كتب من جهته الدبلوماسي الفرنسي السابق ميشال علي موقع «إنستغرام مونتينيه». وأوضح دوكلو: «لا شك في أنها غير واثقة بما يكفي بقواتها لأنها مترددة في القيام بخطوة تصعيدية مع إسرائيل، لكن إذا لم ترد، فهي تخاطر بفقدان جزء من مصداقيتها في المنطقة، في الآراء وكذلك بين المجموعات المسلحة الموالية لها». وهذه المجموعات المسلحة في العراق واليمن وسوريا ولبنان والتي تشكل «محور المقاومة» الإيراني ضد إسرائيل، تظهر بالتالي أكثر من أي وقت مضى على خط المواجهة، مع احتمال تكثيف عملياتها، وفق فرزان ثابت، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد جينيف للدراسات العليا. وكتب على منصة «إكس» أن إيران يمكنها أن تطلب منها زيادة هجماتها، وأن تزيد تزويدها بالأسلحة الحديثة، وأضاف: «إن نفي مثل هذا الخيار أسهل وتكلفته السياسية أقل، وكذلك خطر الرد عليها». وتشمل الفرضيات الأخرى استهداف ممثلية دبلوماسية إيرانية في الخارج، وهو أمر قد ينطوي على جر دولة ثالثة إلى



رجل وامرأة بجوار لوحة دعائية لصاروخ «فرط صوتي» ويبدو شعار «400 ثانية إلى تل أبيب» في شارع بوسط طهران في يونيو 2023 (إ.ب.أ)

ومن جهتها، قالت الخبيرة مرقق دبلوماسية أميركية في المنطقة إيفا كولوربوتيس: «إيران ما زالت وتواصل المناقشات بانها حادة داخل النظام الإيراني، ففي 1 أبريل (نيسان): «أزادت إسرائيل تغيير قواعد اللعبة (...) لإجبار إيران على الخروج من حرب الظل وحرب الاستنزاف بالوكالة»، وفق خالفا. واليوم ليس أمام الإيرانيين سوى خيارات سيئة».

مثل منصة استخراج غاز. ويقدر مركز «صوفان» أن موقف الحكومتين الأميركية والإسرائيلية «يشير إلى أنهما تتوقعان أن تستخدم طهران ترسانتها من صواريخ (كروز) والصواريخ الباليستية، بالإضافة إلى مسيرات مماثلة لتلك التي باعتهها إيران بكميات كبيرة لروسيا، أي من طراز «شاهد»، لكن العملية ستكون بمثابة تصعيد كبير.

أميركية هذا الأسبوع، حتى أن واشنطن أرسلت قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال إريك كوريل إلى إسرائيل حيث «التقى القيادة الأساسية للجيش الإسرائيلي، ويبحث في التهديدات الأمنية الحالية في المنطقة» وفق البنتاغون. فطهران تملك الترسانة اللازمة لاستهداف إسرائيل أو بني تحته أو مرافق مطارات أو منشآت طاقة،

«الهجوم الإسرائيلي» على مبنى القنصلية يعني أنه سيجري تحميل إيران «المسؤولية عن أعمال (حماس) وغيرها من الحلفاء مثل (حزب الله) اللبناني والحوثيين في اليمن». ومذاك، تبقى نيات طهران مجرد تخمينات، حتى مع الإجماع في الغرب على وجود احتمال كبير بشن إيران ضربة موجهة إلى إسرائيل، وهو ما تحذرت عنه وسائل إعلام

تعد المسؤولية عنه حتى من جانب حلفائها. وكان محمد رضا زاهدي أبرز قيادي عسكري إيراني قُتل في الهجوم من «الحرس الثوري». ورأى مركز «صوفان» في نيويورك المتخصص في القضايا الأمنية أن

الرد أو الظهور كطرف ضعيف

وكان محمد رضا زاهدي أبرز قيادي عسكري إيراني قُتل في الهجوم من «الحرس الثوري». ورأى مركز «صوفان» في نيويورك المتخصص في القضايا الأمنية أن

نارها أحرقت «سويسرا الشرق»

اللبنانيون في ذكرى الحرب الأهلية: كابوس عودتها يطرق الأبواب

بيروت: يوسف دياب

استحضّر اللبنانيون الذكرى الـ49 للحرب الأهلية التي اندلعت في 13 أبريل (نيسان) 1975، وانتهت بعد 15 عاماً مع إقرار «اتفاق الطائف»، غير أن الذين عاشوا حقبة الحرب وما شهدته من مأسا ذهب ضحيتها أكثر من 200 ألف قتيل وآلاف المفقودين الذين اختفى أثرهم، ودمار هائل وتقويض لبننة الدولة ومؤسساتها، حذروا من العودة إلى حرب جديدة تبدو ظروفيها وأسبابها متوافرة، وهي تشبه إلى حدّ التطابق الظروف التي فجّرت تلك الحرب.

ثمة قاعدة تقول إن «التاريخ يعيد نفسه»، ففي لبنان من لم يتعظ من التجربة السابقة، على حدّ تعبير الوزير والنائب السابق بطرس حرب، الذي ذكر بيان «تعاطف قسم من اللبنانيين، وخصوصاً السنة، مع الفلسطينيين مكنّ منظمة التحرير من وضع يدها على البلد، واليوم تصرّ الطائفة الشيعية التي يمثلها (حزب الله) على التعاطف مع إيران ومصالحها، ما يضع البلد مجدداً أمام مرحلة أخطر مما كُنّا عليه في السابق». وأكد في تصريح له للشرق الأوسط أن «الوضع اليوم أصعب بكثير لأنه يضعف في مواجهته مع جزء من الشعب اللبناني، أي مع الطائفة الشيعية، وهو ما نسبى باقتسام عمودي، وقسم اللبنانيين إلى شطرين، أحدهما يريد الحياة والاستقرار والأزدهار، وآخر يريد أن يقاتل ويستشهد ويضع البلد في حالة حرب دائمة».

يُجرّم البعض بيان مقومات الحرب الأهلية ما زالت قائمة منذ عام 1990، طالما أن أمراءها هم من يمكّن بالسلطة والحكم حتى الآن، ويعزو السياسي اللبناني توفيق سلطان أسباب الأزمة الحالية إلى أن «أحدًا لم يتعلّم شيئاً من مآسي الماضي وتجاريه القاتلة، وأن اللاعنين (خلال الحرب) ما زالوا أنفسهم اليوم». ويؤكد أن «لبنان بلد مريض لا دواء



مناصرون لحزب «القوات اللبنانية» يرفعون نعش باسكال سليمان في جبل شمال لبنان الأربعاء (إعلام القوات)

له إلا بالخروج من الطائفية، وأن تنسى الطوائف مصالح زعمائها». وينتشر سلطان في تصريح له للشرق الأوسط، إلى أن «حادث خطف وقتل القيادي (القواتي) باسكال سليمان عرض البلد إلى هزة أمنية كبيرة كادت أن تؤدي إلى فوضى عارمة»، عاداً أن «محاولات البعض للتفويض مجدداً بالسلاح هو انتحار لهم والبلد». وشهدت المناطق ذات الغالبية المسيحية في جبل لبنان ردات فعل

في الذكرى الـ49 للحرب الأهلية استذكر اللبنانيون تلك الأيام داعين إلى الاتعاض من التجارب السابقة

للمجمهورية وتشكيل حكومة جديدة ووضع برنامج إصلاحية يخرج لبنان من أزيماته المتعددة، ولا يجد السياسي توفيق سلطان سبيلاً لتجذّب الأنزلاق إلى حرب جديدة والخروج من الأزيمات «إلا بتسوية داخلية تكون أقلّ تكلفة من أي حل يفرض من الخارج». ويضيف: «من صعد على رأس الشجرة عليه أن ينزل إلى الأرض ويتقاع مع شريكه في الوطن، حتى لا يذهب إلى فتنة تقود البلد إلى الزوال».

ورداً على الأعمال الانتقامية التي تطول السوريين، لغت سلطان إلى أن «أزمة النزوح تشكل خطراً على كل اللبنانيين وليس على المسيحيين فحسب، لكن معالجتها لا تكون بهذا الأسلوب». ولاحظ أن «الوجود السوري لم يكن بهذا العدم لولا الدعم الخارجي المتمثل بالاعتراض على عودتهم إلى بلادهم، وهذا جزء من المؤامرة التي تستهدف لبنان».

من سويسرا الشرق إلى بلاد الأزيمات

لم تقتصر أضرار الحرب الأهلية على البشر والحجر، بل طالت الاقتصاد اللبناني، الذي كان من الأقوى والأكثر ازدهاراً في المنطقة، حيث لقب لبنان بـ«سويسرا الشرق». وتسببت انهيار كبير في قيمة الليرة اللبنانية مقابل العملة الصعبة، خصوصاً الدولار الأميركي، بحيث كان سعر الدولار في عام 1975 لا يتجاوز الـ2,3 ليرة لبنانية.

الممارسات قد تدفع السوري الموجود في لبنان للبحث عن أي وسيلة للدفاع عن نفسه والبقاء على قيد الحياة، أو للحفاظ على مصدر عيشه، أو أن يجد من يوظفه من أجل إثارة الفتنة». والتقت الأمني الذي يشهده لبنان وتراجع قدرة السلطات الرسمية على ضبط الوضع، هما انعكاس واقعي لضعف الدولة والعجز عن انتخاب رئيس

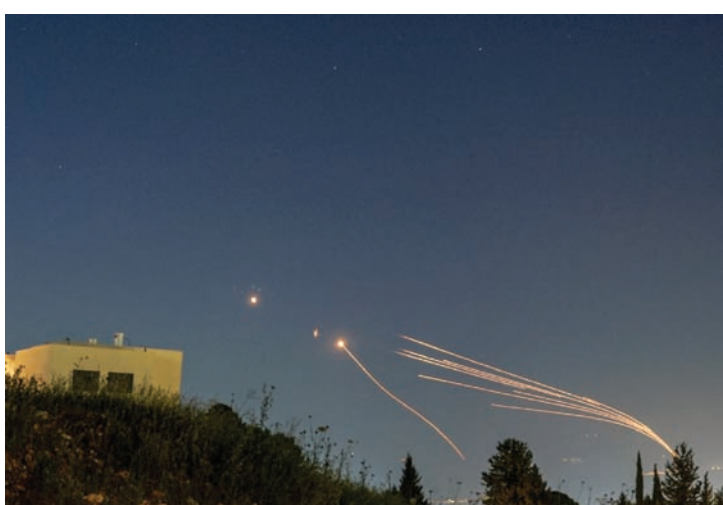
انتقامية تجاه النازحين السوريين، عبر ضربهم وتعذيبهم وسحل البعض منهم في الشوارع، وذلك رداً على خطف منسّق «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل، باسكال سليمان، من قبل أشخاص سوريين، ونقله إلى سوريا وقتله ورمي جثته داخل الأراضي السورية، وتخوف الوزير بطرس حرب من أن تؤدي هذه الجريمة ومثيلاتها إلى فوضى عارمة في البلد». وحذر من أن «هذه

هل سيكون له دور في الرد الإيراني على إسرائيل؟

ترقب في جنوب لبنان... و«رسائل صاروخية» من «حزب الله»

بيروت: كارولين عاكوم

فيما كانت الأنظار تتجه إلى الرد الإيراني المرتقب على إسرائيل على خلفية استهداف الأخيرة القنصلية الإيرانية في دمشق، سُجّل تطوّر أمّني في جنوب لبنان، مساء الجمعة، تمثل بإطلاق «حزب الله» عشرات الصواريخ على شمال إسرائيل، في خطوة رأى فيها البعض رسالة سياسية وأمنية تفيد بأن «حزب الله» لن يكون بعيداً عن الرد الإيراني»، بينما رأى البعض الآخر أن الهجوم يأتي في سياق التصعيد المستمر بين الطرفين ولا يرتبط بالرد الإيراني.



منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية تعترض الصواريخ التي أطلقتها «حزب الله» من لبنان باتجاه إسرائيل مساء الجمعة (رويترز)

تسقطها، مضيفاً: «اليوم، ترد إسرائيل قسماً كبيراً منها وبات الحزب يدرك كيفية التعامل معها، بحيث لا تستطع التعامل مع العدد الكبير من الصواريخ إذا أطلقت دفعة واحدة».

ويعبّر عن اعتقاده بأن الحزب سيكون مستثنى من هذا الرد، مشيراً إلى أنه سيكون ضمن إيران وسوريا والعراق، «لأن طهران لا تريد أن تضخّ به قبل نزوح القضية من كل جوانبها ودوره بالتالي سيظهر إذا ما أعلن البرنامج النووي الإيراني، إضافة إلى أن (حزب الله) يهّمه الداخل اللبناني وأن يبقى محافظاً على موقعه».

وميدانياً، استمر القصف المتقطع، يوم السبت، باتجاه جنوب لبنان، وأعلن «حزب الله» عن استهدافه موقع رويسات العلم في تلّ كفرشوبا. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن قرى القطاين وموتراً تخلّله إطلاق قنابل مضيفة وتحليل طيران استطلاعي إسرائيلي وصولاً إلى مشارف المنصورى ومجدل زون.

وقالت «الوطنية» إن «الطيران الإسرائيلي شنّ نحو السادسة والربع صباحاً غارتين على منطقتي كسارة العروش وبئر كلاب على مرتفعات جبل الريحان، وألقت الطائرات 4 صواريخ جو - أرض على المنطقة المستهدفة، وأحدث انفجارها دويماً تردد صداه في إقليم الساحل والنبطية وإقليم الريحان وتحالت سحب الدخان الكثيف، كما استهدف القصف بلدة الطيبة وحى بئر المصليبات في خارج حولا. وظهر، شنّ الطيران غارة على أطراف بيت ليف استهدفت منزلان من 3 طوابق دُمر بالكامل.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي إنه قصف السبت، مجمعاً عسكرياً كبيراً لـ«حزب الله» اللبناني في منطقة الريحان بمحافظة الجنوب في لبنان.

ضغوط دولية مكثفة لتجنيب لبنان الحرب الموسعة

بيروت: بولا أسطخ

نسمعه دائماً هو أن فرص التهيدة تنقل، وأن الأمل يضيق بتجنب تصعيد، نأفياً أن يكون «تم ربط التصعيد في لبنان بالانهيار من عملية رفع، أو غيرها»، لافتاً إلى أن «التعاطي مع الموضوع يتم بشكل منفصل عما يجري في غزة». ويعتبر ضو في تصريح له للشرق الأوسط أن «الدولة اللبنانية قادرة على تجنب توسعة الحرب إذا أعلن رئيس الحكومة وزير الخارجية موقفاً واضحاً من رفض الأعمال العسكرية على لبنان، وكذلك من لبنان التي تعرض وطننا للخطر، كما أعلنت التمسك بحق الدولة بقرار السلم والحرب»، مضيفاً: «لكنها أعجز من ذلك، ورهينة التعطيل الطائفي، وفقدان الحكومة لأي رؤية لإنقاذ البلاد». ويرى ضو أنه «في ظل التوازنات الحالية، والفرغ الرئاسي، والشلل الحكومي والنيابي لبنان بالكامل تحت رحمة سلاح خارج الدولة، وعدوانية إجرامية صهيونية لن ترحم لبنان كما تبيد الفلسطينيين في غزة».

تصعيد مقبل؟

أما مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، فيرد تراجع الحركة الدولية باتجاه لبنان لـ«خروج الأمور من نطاق لبنان، وإسرائيل، و(حزب الله)، والقرار خاصة بعد استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق»، معتبراً في تصريح له للشرق الأوسط، أن «المواجهة أصبحت مباشرة بين إسرائيل وإيران، وقد تتسع أكثر، وبالتالي فإن ملف تحييد لبنان، على أهميته، بات جزءاً من الملف الأكبر، والصراع الأكبر المفتوح».

ولطالما ربط «حزب الله» أي نقاش بالوضع في الجنوب بوقف نهائي لإطلاق النار في غزة. ويشير الكاتب والمحلل السياسي قاسم قصير إلى أنه «لن تكون هناك أي حركة قبل وقف إطلاق النار في غزة، لأن الحزب يرفض أي بحث قبل ذلك»، متحدداً لـ«الشرق الأوسط»، عن «تحذوف حقيقي من تصعيد إسرائيلي في الأيام المقبلة بوجه لبنان إذ لم يتم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة».

فرص التهيدة تنقل

من جهته، يكشف النائب في كتلة «تحالف التغيير» مارك ضو الذي التقى مؤخراً ونواب آخرين موفدين دوليين، وسفراء أجانب أن «ما

التفجير حصل قرب السفارة الإيرانية ولا إصابات

عبوة ناسفة تستهدف مسؤولاً في «حزب الله» بدمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

انفجرت عبوة ناسفة في سيارة (السبت) في حي المزة في دمشق؛ حيث مقر سفارة إيران وسفارات دول أجنبية، ونقلت وكالة «سانا» الرسمية عن مصدر في قيادة شرطة دمشق قوله: «صوت الانفجار الذي سُمع في منطقة المزة ناجم عن انفجار عبوة ناسفة بسيارة في ساحة الهدى، واقتصرت الأضرار على الماديات».

وأوضح «المركز السوري لحقوق الإنسان» أن العبوة الناسفة زرعتها جهولون في سيارة «جيب» سوداء بالقرب من أحد المطاعم على بُعد أقل من كيلومترين من السفارة الإيرانية، مضيفاً أنه لم ترد معلومات حتى الآن عن خسائر بشرية، كما لم تُعرّف هوية الشخص المستهدف، الذي لم يكن موجوداً داخل سيارة وقت الانفجار. ورجح «المركز» أن يكون المستهدف شخصية لبنانية تعمل مع «حزب الله».

وأشار «المركز» إلى أن كثيراً من الشخصيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية تقيم في منطقة المزة، بالإضافة إلى ضباط من قوات النظام السوري.

وحدث الانفجار وسط توتر



ركام مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق بعد استهدافه بغارة جوية إسرائيلية أول الشهر الحالي (رويترز)

مستوطنون يضرمون النار في قرى فلسطينية... «فتح» و«حماس» تدعون إلى النفي

الضفة الغربية تتحول إلى ساحة مواجهة مفتوحة

رام الله، كفاح زبون

تحولت الضفة الغربية إلى ساحة مواجهة مفتوحة، بعدما هاجمت مجموعات كبيرة ومنقطة من المستوطنين المسلحين قرى في وسط الضفة وشمالها، حيث قتل فلسطينيان وجرح آخرون، وجرى إحراق وتدمير بيوت وسيارات وأراض زراعية، في تصعيد تنوق إسرائيل أن يكون له رد فلسطيني. وبدأ التصعيد، يوم الجمعة، مع فقدان فتي مستوطن قرب رام الله، وتناقم بعدما وجد مقتولاً، السبت.

وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان صدر عن مكتبه، السبت، إحيائهم (14 عاماً) الذي فقدت آثاره، الجمعة، بعدما خرج ليرعى أغنامه في منطقة قرب رام الله. وقال نتنياهو إن «قتل الفتى جريمة، وقوات الجيش والشباباك يلاحقون القتل وكل من تعاون معهم، سنصل إلى القتل كما نصل إلى كل من يؤذي مواطني إسرائيل».

وسبق بيان نتنياهو بيان للجيش وجهاز الأمن الإسرائيلي (الشباباك) أفده أن إحيائهم قتل على خلفية قومية.

وعزت أجهزة الأمن الإسرائيلية على القتل في منطقة «بيرة ملاخي شالوم» شمال شرق رام الله، بعد 24 ساعة من عمليات البحث عنه.

وكان إحيائهم قد خرج من البيرة التي أخلت سابقاً، وأعاد المستوطنون بناءها، الجمعة، ليرعى أغنامه ولم يعد، فأطلق الجيش الإسرائيلي حملة واسعة للبحث عنه، فرض خلالها طوقاً على قرى عربية قريبة، قبل أن يخرج مستوطنون في حملة بحث هاجموا خلالها قرى عربية.

واقترح مئات المستوطنين قرية المغير القريبة من رام الله، وقتلوا جهاد أبو عليا (25 عاماً)، وأصابوا آخرين، وأحرقوا منازل ومركبات ودراجات



جانب من تشييع جثمان فلسطيني قتل في هجوم المستوطنين على قرية المغير بالضفة الغربية... وفي الإطار، أضرار لحقت بملبكات فلسطيني في القرية أمس (إ.ب.أ) (رويترز)

إعلام إسرائيلية قالت إنه لم يقتل بالرصاص، وإنما بادوات أخرى. وبينما حذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة من خطورة استمرار جرائم المستعمرين بدعم وحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، اكتفى نتنياهو بدعوة جميع الإسرائيليين إلى السماح لقوات الأمن بالقيام بعملها دون عوائق كي تتمكن من التوصل إلى القتل ومساغدهم.

وزادت اعتداءات المستوطنين المدعومين من الحكومة الإسرائيلية، بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، وزادت 8 مرات عما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وكان وزير الأمن القومي إيتان بن غفير قد أطلق عملية تسليم طالت أكثر من 17 مستوطن بعد الحرب، ودعمهم للدفاع عن أنفسهم، معززاً تعظيم دور الميليشيات الاستيطانية على حساب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في الضفة.

وقال مصدر لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن الجيش يستعد لأعمال عنف واسعة من قبل اليهود والفلسطينيين في الضفة، وقد دفع بمرز من قواته إلى الضفة.

وقالت الإذاعة إن الجيش نشر قوات كبيرة لحاول السيطرة على الهجمات الانتقامية للمستوطنين، ونجح في وقفها بقرية دوما، ويفعل ذلك في قرى أخرى. ومن جهته، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت من وقوع هجمات انتقامية بعد العثور على المستوطن القليل، وقال غالانت على منصة «إكس»: «دعوا قوات الأمن تتصرف بسرعة في مطاردة الإرهابيين؛ فالأعمال الانتقامية ستجعل من الصعب على مقاتلينا أداء مهمتهم - ينبغي ألا يلجا أحد إلى تنفيذ القانون بنفسه».

غالاتنت: الأعمال الانتقامية ستجعل من الصعب على مقاتلينا أداء مهمتهم، وينبغي ألا يلجا أحد إلى تنفيذ القانون بنفسه

وقال عبد الطيف أبو عليا، إن قريبه جهاد الذي قضي في المغير، وصل قبل نحو ربع ساعة ليقتل وأظهرت لقطات فيديو من المغير وأبو فلاح مستوطنين يعربدون، ويطلقون النار ومنازل وسيارات تحترق، بينما يوجه الفلسطينيون نداءات استغاثة، ويحاولون رد المهاجمين بالجاره. وصدحت ماذن المساجد في قرى قريبة في رام الله تدعو إلى مساندة المحاصرين، وأطلق شبان دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الانتقام من العرب. ووسع المستوطنون هجومهم، السبت، وهاجموا مجدداً قرية المغير،

الخبينة الهادفة لاقتيال شعبنا من أرضه». وأظهرت لقطات فيديو من المغير وأبو فلاح مستوطنين يعربدون، ويطلقون النار ومنازل وسيارات تحترق، بينما يوجه الفلسطينيون نداءات استغاثة، ويحاولون رد المهاجمين بالجاره. وصدحت ماذن المساجد في قرى قريبة في رام الله تدعو إلى مساندة المحاصرين، وأطلق شبان دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الانتقام من العرب. ووسع المستوطنون هجومهم، السبت، وهاجموا مجدداً قرية المغير،

الخبينة الهادفة لاقتيال شعبنا من أرضه». وأظهرت لقطات فيديو من المغير وأبو فلاح مستوطنين يعربدون، ويطلقون النار ومنازل وسيارات تحترق، بينما يوجه الفلسطينيون نداءات استغاثة، ويحاولون رد المهاجمين بالجاره. وصدحت ماذن المساجد في قرى قريبة في رام الله تدعو إلى مساندة المحاصرين، وأطلق شبان دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الانتقام من العرب. ووسع المستوطنون هجومهم، السبت، وهاجموا مجدداً قرية المغير،

الخبينة الهادفة لاقتيال شعبنا من أرضه». وأظهرت لقطات فيديو من المغير وأبو فلاح مستوطنين يعربدون، ويطلقون النار ومنازل وسيارات تحترق، بينما يوجه الفلسطينيون نداءات استغاثة، ويحاولون رد المهاجمين بالجاره. وصدحت ماذن المساجد في قرى قريبة في رام الله تدعو إلى مساندة المحاصرين، وأطلق شبان دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الانتقام من العرب. ووسع المستوطنون هجومهم، السبت، وهاجموا مجدداً قرية المغير،

الخبينة الهادفة لاقتيال شعبنا من أرضه». وأظهرت لقطات فيديو من المغير وأبو فلاح مستوطنين يعربدون، ويطلقون النار ومنازل وسيارات تحترق، بينما يوجه الفلسطينيون نداءات استغاثة، ويحاولون رد المهاجمين بالجاره. وصدحت ماذن المساجد في قرى قريبة في رام الله تدعو إلى مساندة المحاصرين، وأطلق شبان دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الانتقام من العرب. ووسع المستوطنون هجومهم، السبت، وهاجموا مجدداً قرية المغير،

المنطقة الوسطى ورفح آخر معاقل متبقية ل«حماس»

اشتباكات محتدمة في النصيرات مع محاولة إسرائيل السيطرة على وسط غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

احتدمت اشتباكات عنيفة في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، مع محاولة الجيش الإسرائيلي التقدم إلى عمق المنطقة التي تعدّ أحد أهم معاقل حركة «حماس» في المنطقة الوسطى، وفيها استهدفت إسرائيل مروان عيسى، نائب محمد الضيف القائد العام ل«كتائب القسام»، وقالت إنها قتلتها، وهو إعلان لم تؤكد ولم تنفيه «القسام».

وقالت مصادر ميدانية ل«الشرق الأوسط»، إن محاولة التقدم الإسرائيلي في النصيرات هي الأولى من نوعها. وأضافت: «عملت القوات في فترات سابقة بإطراف المنطقة، توغلت ومع مواجهتها مقاومة عنيفة تراجعت، لكن من الواضح أنها تريد الآن السيطرة على المنطقة، على غرار الشمال والجنوب، قبل محاولة اقتحام رفح» في أقصى الجنوب.

وأوضحت المصادر أن النصيرات يمثل منطقة استراتيجية مهمة لإسرائيل، لأنه يعزز سيطرتها على عمق أكبر من جهة محور نتساريم (غرب).

وكانت إسرائيل توغلت وعملت لشهرين متتاليين في منطقة شمال القطاع، بما فيها مدينة غزة، ثم لمدة 4 أشهر في منطقة خان يونس جنوب القطاع، وقالت إنها قضت



فلسطينيان أصيبا في النصيرات خلال تلقيهما العلاج بمستشفى شهداء الأقصى في دير البلح أمس (أ.ف.ب)

وقاذفات مضادة للدروع». ومقابل ذلك، قالت «القسام» (حماس) و«سرايا القدس» (الجهاد الإسلامي) وفصائل أخرى، إن مقاتليها وصلوا ذلك تجمع العدو في مناطق مختلفة بالقطاع، بما في ذلك بشمال النصيرات. وكانت إسرائيل بدأت حملتها في النصيرات بقصف عنيف للغاية، وهو قصف متواصل. وقصفت الطائرات الإسرائيلية عدة مرات، ومناطق أخرى في اليوم 190 للحرب، مخلفة مزيداً من الضحايا.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مصادر طبية إن إسرائيل ارتكبت 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، قتل فيها 52 فلسطينياً خلال 24 ساعة. ودمرت الطائرات الإسرائيلية منازل في النصيرات، وما تبقى من الأبراج السكنية في مدينتي الأسرى والزهراء وسط قطاع غزة، كما قصفت منازل في دير البلح والزرقا، وفي حي التفاح ومخيم الشاطئ وحي الزيتون والشجاعية في مدينة غزة وشمال القطاع، وحي الأمل غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 33686 شهيداً و76309 إصابات منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

«حرب غزة»: تصاعد الحديث عن «التهجير» بموازاة جمود مفاوضات «الهدنة»

القاهرة: فتحية الداخني

بينما يُطوق «الجمود» مسار المفاوضات الرامية لتحقيق «هدنة» في غزة يتم خلالها تنفيذ صفقة «لتبادل الأسرى والمحبوسين» بين إسرائيل و«حماس»، تصاعد الحديث مجدداً عن ملف «التهجير»، متزامناً مع تحذيرات أممية من أن «تدفع عملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية سكان غزة للنزوح إلى مصر»، ومع إعلان أوروبا دعم القاهرة بمليار يورو، مساندة في مواجهة تداعيات الحرب.

وحذّر وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن (الجمعة)، «تأكد ررض القاهرة القاطع لمحاولات التهجير القسري للفلسطينيين خارج أراضيهم، لما ينطوي عليه هذا الإجراء من هدف

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

تصفية القضية الفلسطينية، في انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولي»، بحسب إفادة رسمية للمتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد إن «شكري وبلينكن أكدوا رفض إقدام إسرائيل على أية عملية عسكرية برية في رفح الفلسطينية، لاسيما في ظل العواقب الإنسانية الجسيمة مثل هذا الإجراء، وتداعياته الخطرة على أمن واستقرار المنطقة».

وسبق للقاهرة ودول عربية وغربية عدة أن أكدت أكثر من مرة «رفضها تهجير الفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». وعدّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، بمخافة «تصفية للقضية» مع إزدياد مخاوف «التهجير» مع تهديدات إسرائيلية متكررة بتنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح

مصادر قالت إن الوفد العراقي لا يضم مسؤولي أمن رفيعي المستوى

الطاقة والمال يطغيان على أجندة السوداني في واشنطن

استعادة الأمن والاستقرار في البلاد، ستختفي الحاجة إلى السلاح الخارج عن سيطرة الدولة ومؤسساتها، مؤكداً أن حكومته «تعمل على تحقيق هذا الهدف»، لكن العراق لا يزال أمامه طريق طويلة مليئة بالتحديات». وشدد أيضاً على أنه «لا يمكن تحقيق النصر النهائي على الإرهاب من دون تنمية حقيقية، بما في ذلك ضمان مستوى لائق من الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأساسية الأخرى. وهذا هو هدف البرنامج الذي أعدته حكومتي وهي عازمة على تنفيذه، وإجراء الإصلاحات الاقتصادية والمالية وتعزيز حقوق الإنسان وتمكين المرأة، فضلاً عن تعزيز مبادئ الحرية والديمقراطية بشكل عام».

السوداني تحدث عن «دور مشترك» مع الأميركيين لخفض التوتر في المنطقة

مطولاً في مجلة «فورين بوليسي»، أعادت نشره وكالة الأنباء الحكومية السودانية، وعبر السوداني عن ترحيبه بعودة البطريرك إلى بغداد وأهمية وجوده ودوره، طبقاً لبيان صادر.



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أرشيفية)

قبل أن يلتقي بالرئيس الأميركي جو بايدن، أعلن رئيس الحكومة العراقية أهدافه من زيارة واشنطن. وقال إن «الفصائل المسلحة ستنتهي في العراق»، وأنه «يحتاج إلى الوقت لإدارة تعقيدات هذا الملف». وكتب محمد شياع السوداني مقالاً

وأشارت المصادر العراقية إلى أن جولة السوداني في اميركا ستستمر أسبوعاً، وتشمل 3 ولايات. وقالت إن السوداني سيلتقي بايدن وبلينكن، ووزير الدفاع في مقر البنتاغون، إلى جانب لقاء مع مسؤولين ماليين عراقيين في وزارة الخزانة.

من جملة قضايا رئيسية في العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، خلال المحادثات التي يجريها المسؤولون الأميركيون في واشنطن الأسبوع المقبل مع السوداني، الذي دعا إلى نقل هذه العلاقة إلى «مرحلة جديدة» من «التعاون المثمر» بين البلدين.

استراتيجية مستدامة، قائمة على الاحترام المتبادل، وحفظ أمن العراق وسيادته ووحدة أراضيه». وأشار إلى أن اللقاء سوف يستعرض عمل اللجنة العسكرية العليا بين العراق والتحالف الدولي، بهدف الوصول إلى جدول زمني لإنهاء مهمة التحالف والانتقال إلى علاقات ثنائية مع الدول المشاركة في التحالف. وأوضح السوداني أن هدف الزيارة هو الانتقال بالعلاقات مع الولايات المتحدة إلى مرحلة جديدة تتضمن تفعيل بنود اتفاقية الإطار الاستراتيجي، التي تنمى مع برنامج الحكومة الذي يركز على الإصلاحات الاقتصادية والمالية وفي سائر المجالات المهمة، وكذلك الشراكات المنتجة مع مختلف دول العالم. في سياق متصل، أكدت مصادر عراقية أن الوفد العراقي لا يضم مسؤولين كباراً على مستوى الأمن، بينما يطغى رجال الأعمال والمصرفيون، مع انعكاس مسار المشاورات وطبيعتها مع الأميركيين. وفي وقت سابق، كشف مسؤول رفيع في إدارة الرئيس جو بايدن أن الشراكة الأمنية والدفاعية بين الولايات المتحدة والعراق ستكون «جزءاً مهماً

بغداد: «الشرق الأوسط»
قال رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إن لقاءه المرتقب مع الرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن سيناقش التهدئة وإيقاف الحرب وعدم اتساع الصراع في منطقة الشرق الأوسط، في حين قالت مصادر عراقية إن الاقتصاد والمال والطاقة ملفات طاغية على مشاورات الود العراقي مع الأميركيين. قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة، السبت، تحدث السوداني للصحافيين عن هدف الزيارة، وقال إنها «تأتي في ظرف دقيق وحساس على مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة، وكذلك على مستوى ظروف المنطقة، وما يحصل في الأراضي الفلسطينية من جرائم تجاه الأبرياء، فضلاً عن المخاوف من اتساع نطاق الصراع». وأضاف السوداني: «اللقاء بالرئيس بايدن سيتناول البحث في ظروف المنطقة وما تشهد من تصعيد، والدور المشترك في العمل على التهدئة ومنع الصراع من الاتساع بما يؤثر على مجمل الاستقرار في العالم». من ناحية أخرى، قال السوداني إن الزيارة تحمل الرغبة في «بناء شراكة

مصادر التنقفاً الأوسط: الرئاسة لن تسحب المرسوم الجمهوري لأنه متوافق مع الدستور

ارتياح مسيحي لعودة الكاردينال ساكو إلى المقر الكنسي في بغداد

إيجاد الحلول للملفات العالقة التي يعمل عليها السوداني، وهي إجراء ورسالة مناسبتها بعثها السوداني قبيل زيارة واشنطن تلقفها الأوساط المسيحية بارتياح». وإلى جانب ذلك، الكلام للمصدر، فإن «بغداد هي المدينة التاريخية للوجود المسيحي، وتعد رمزياً النجف بالنسبة للشيعة في العراق، لذلك فإن عودة الكاردينال كانت متوقعة جداً رغم خصوصية الشديدة مع الرئيس، وأظن أن العودة تنسجم مع المطلب البابوي في الفاتيكان». وسبق أن عبّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماتيو ميلر، عن قلق الولايات المتحدة إزاء قرار الرئيس عبد اللطيف رشيد، بعد قيامه بسحب المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين الكاردينال. وعد المتحدث الأميركي، و«تخاذ القرار الرئاسي «ضربة للحرية الدينية، ولهذا نحن قلقون للغاية، وانخرطنا مباشرة مع الحكومة العراقية لتوضيح مخاوفنا».

إجراءات إصدار المرسوم الجمهوري، وأعلنت البطريركية الكلدانية، الأربعاء الماضي، عن عودته إلى مقره في العاصمة بغداد بدعوة شخصية من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وقام الأخير باستقبال الكاردينال ساكو، أول من أمس، في مقر رئاسة الوزراء، وعبر السوداني عن ترحيبه بعودة البطريرك إلى بغداد وأهمية وجوده ودوره، طبقاً لبيان صادر.



مظاهرة مسيحية مؤيدة لساكو في أربيل خلال يوليو الماضي (مواقع كردية)

ساكو متولياً على أموال المسيحيين. ونكرت المحكمة، وفتذاك، أنها «قررت رد دعوى المدعي الكاردينال ساكو لعدم وجوده وما يخلّ بصحة

تومر (تشرين الثاني) 2023، دعوى تتضمن إجراءات سحب المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين الكاردينال

والقوانين المرعية، والدليل أن المحكمة الاتحادية ردت دعوة الكاردينال ضد الرئيس». وردت المحكمة الاتحادية في

مؤتمر صحافي عن حالة «المعاناة والألم والقلق»، التي عاشها خلال الأشهر التسعة التي قضاها في أربيل، من دون أن يشرح كثيراً من التفاصيل عن تلك الحالة. وقال إن تلك المعاناة «تشبه إلى حد ما وضع المرأة الحامل، وهي تتحمل وتناغم رجاءاً بأن يولد لها طفل». وأضاف ساكو أنه «رغم ما حدث فإنني أشعر اليوم بالارتياح والسلام الداخلي، لأن الظلم ليس له مستقبل، والشر لا يدوم والخير يدوم، وهناك خيرون وطيبون أكثر هنا». وبينما أبدت كثير من الأوساط المسيحية ارتياحها لعودة الكاردينال إلى بغداد، فإن الكاردينال ساكو لا يحق له إدارة ممتلكات الكنيسة في العراق، أو التصرف بها بوصفه مرجحاً روحياً للديانة، وراعياً للمسيحيين في العراق. وتحدث الكاردينال ساكو خلال

بغداد: فاضل النشمي
عاد كاردينال الكلدان في العراق والعالم لويس روفائيل ساكو، قبل يومين، إلى مقر إقامته التاريخي في مدينة المنصور، ببغداد التي غادرها قبل 9 أشهر «غاضباً» من قيام رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد وفق مرسوم جمهوري سابق يتعلق بولاية الكاردينال على الأوقاف المسيحية. وتسبب القرار وقتها في أزمة شديدة بين الرئيس والكاردينال الذي وجه انتقادات لاذعة إلى الرئاسة، لكنها لم تكن الأخيرة عن التراجع عن قرارها، ما دفع الكاردينال إلى مغادرة مقره في بغداد إلى إقليم كردستان. ووفقاً للقرار، فإن الكاردينال ساكو لا يحق له إدارة ممتلكات الكنيسة في العراق، أو التصرف بها بوصفه مرجحاً روحياً للديانة، وراعياً للمسيحيين في العراق. وتحدث الكاردينال ساكو خلال

دعوة لمؤتمر باريس لضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات في السودان مساعدة البرهان: قواتنا تتقدم على الجزيرة من 10 محاور

ووتش» إنه على الرغم من حجم المعاناة والانتهاكات التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة، فإن الوضع في السودان لم يحظ إلا باستجابة «مخيبة للأمل» من المجتمع الدولي. وذكر البيان أن نحو 15 ألف شخص قتلوا، واندى النزاع إلى نزوح 8.5 مليون شخص داخلياً، ما يجعل السودان يعاني أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم، كما فر نحو 1.67 مليون شخص إلى البلدان المجاورة.

وقال البيان، قادت القوات المسلحة السودانية عمداً الإمدادات الغذائية الطارئة، التي يعتمد عليها نحو 25 مليون شخص لسكان السودان، ونهبها «قوات الدعم السريع»، عاداً ذلك انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، وهي «أفعال يمكن أن تشكل جرائم حرب».

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن «عودة الكاردينال جزء من سياسة

بما في ذلك انتهاك حقوق الإنسان وأغتصاب وخطف الصبايا واحتلال أراضي وبيوت الناس وتحويل مسرح العمليات من المركز إلى كل مدن وقرى السودان». واستطرد «لذا تؤكد لجماهير شعبنا أن القيادة العامة لتجمع قوى تحرير السودان قد أعلنت موقفها... ووقوفها في صف الوطن والمواطن لحسم مليشيات الدعم السريع المتمردة، وقواتنا الآن في الصفوف الأمامية».

وكان حجر قد أعلن في وقت سابق (الجمعة) انسحاب تجمع قوى تحرير السودان من القوة المشتركة في دارفور

بغداد: «الشرق الأوسط»
أعلنت القيادة العامة لتجمع قوى تحرير السودان، أحد أطراف اتفاق جوبا للسلام، يوم (الجمعة) رفضها لقرار رئيسها الطاهر حجر بالانسحاب من القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح في إقليم دارفور. ونقل بيان للقيادة العامة لتجمع قوى تحرير السودان عن الناطق العسكري للتجمع العميد عباس ترؤني قوله إن قوات تجمع قوى تحرير السودان مستمرة في القوة المشتركة في دارفور استعداداً للدخول في «معركة الحسم» ضد قوات الدعم السريع.

بغداد: «الشرق الأوسط»
أعلنت القيادة العامة لتجمع قوى تحرير السودان، أحد أطراف اتفاق جوبا للسلام، يوم (الجمعة) رفضها لقرار رئيسها الطاهر حجر بالانسحاب من القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح في إقليم دارفور. ونقل بيان للقيادة العامة لتجمع قوى تحرير السودان عن الناطق العسكري للتجمع العميد عباس ترؤني قوله إن قوات تجمع قوى تحرير السودان مستمرة في القوة المشتركة في دارفور استعداداً للدخول في «معركة الحسم» ضد قوات الدعم السريع.

إغاثة المساعدات الإنسانية
وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن السلطات التابعة للقوات المسلحة السودانية فرضت العديد من القيود البيروقراطية التعسفية التي عاقت عمل المنظمات الإنسانية وقدرتها على الوصول إلى المحتاجين، ويشمل ذلك التأخير والرفض وعدم الاستجابة لطلبات الحصول على التاشيرات وتصاريح السفر لموظفي الإغاثة للتنقل بين الولايات. وفي المقابل، هاجمت «قوات الدعم السريع» والمليشيات المتحالفة معها مراراً إمدادات المساعدات والبنية التحتية الإنسانية، مثل المخزونات في مستودع «برنامج الأغذية العالمي» في مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأثر هذا الهجوم على إمدادات كان من الممكن أن تلعب دوراً هاماً في إغاثة ملايين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد لشهر كامل، وفقاً للأمم المتحدة.

وقال الباحث السوداني في «هيومن رايتس ووتش»، محمد عثمان: «تسببت الأطراف المتحاربة في السودان بمعاناة هائلة للسودانيين من جميع الفئات»، مضيفاً أنه يجب أن تتغير الاستجابة العالمية للنزاع المسلح، وتورطت في أعمال عنف جنسي وعمليات نهب واسعة.

وقال البيان، استخدمت «الدعم السريع» أسلحة متفجرة ثقيلة في مناطق مكتظة بالسكان، وتورطت في أعمال عنف جنسي وعمليات نهب واسعة.

وقال المتحدث الأميركي، و«تخاذ القرار الرئاسي «ضربة للحرية الدينية، ولهذا نحن قلقون للغاية، وانخرطنا مباشرة مع الحكومة العراقية لتوضيح مخاوفنا».

وقال المتحدث الأميركي، و«تخاذ القرار الرئاسي «ضربة للحرية الدينية، ولهذا نحن قلقون للغاية، وانخرطنا مباشرة مع الحكومة العراقية لتوضيح مخاوفنا».

وقال المتحدث الأميركي، و«تخاذ القرار الرئاسي «ضربة للحرية الدينية، ولهذا نحن قلقون للغاية، وانخرطنا مباشرة مع الحكومة العراقية لتوضيح مخاوفنا».

وقال المتحدث الأميركي، و«تخاذ القرار الرئاسي «ضربة للحرية الدينية، ولهذا نحن قلقون للغاية، وانخرطنا مباشرة مع الحكومة العراقية لتوضيح مخاوفنا».

مستشار الأمن القومي استبعد في حوار مع النتراف الأوسط عقد «الاجتماع الخامس»

بوشناف: لا جدية في تعامل الأطراف الدولية مع الملف الليبي

القاهرة: جاكين زاهر

التى تتعرض لها ليبيا اليوم، دعا بوشناف إلى ضرورة تفهم أن ما حدث في عام 2011 «لم يكن سقوطاً للنظام السياسي، بقدر ما كان سقوطاً للدولة واجهزتها»، لافتاً إلى أن «الدول التي انخرطت بالتدخل في الساحة منذ ذلك التاريخ، والتي ساهمت في تعقيد الأزمة السياسية، لم تبذل أي جهد حقيقي لمعاونة الليبيين لاستعادة دولتهم».

ويشأن تقييمه لجدية المواقف الدولية حيال قضية إخراج القوات الأجنبية والمرتزة من ليبيا، قال: «ليست هناك جدية حقيقية في تعامل أغلب الأطراف الدولية مع الملف الليبي».

وتحدث بوشناف، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن قضايا كثيرة في ليبيا، من بينها التشكيكات المسلحة، وفيما أكد ضرورة إيجاد حل لتلك الشريحة، قال: «هؤلاء الليبيون، وليس من الصواب جزهم إلى صراعات دولية قد تكون لصالح الغير».

وأعرب عن تشككه في «نوايا بعض الأطراف في إسقاء هؤلاء ميليشيات ليمنكونوا من توظيفهم في مشاريع ربما تؤدي إلى مزيد من الأضرار لكثير من الليبيين».

وقال إن «بعض الدول استقطبت، وتبنت ميليشيات بعينها، واستقبلت قياداتها وأمدتها بالسلاح، وكما يعرف الجميع أي تغيير مسلح في أي دولة تكون له آثاره الممتدة، ويجعل كيان الدولة هشاً».

وحول تقييمه لحجم المخاطر



إبراهيم بوشناف مستشار الأمن القومي الليبي (المكتب الإعلامي لبوشناف)

الصراعات والمخاطر والتحديات التي تحيط ببلادهم والمنطقة». وأشار بوشناف إلى الاجتماع المشترك لأعضاء مجلسي النواب والدولة، الذي عقد في تونس قبل شهرين وما صدر عنه من نتائج «يمكن البناء عليها»، داعياً القاطنين عليه «التوسيع دائرة المشاركين والضحايا المحروحة للحل، بضم مكونات ذات ثقل بالمجتمع،

مثل الأحزاب والقطاعات ورؤساء الجامعات وأساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية»، وتصدر التوافق على تشكيل «حكومة جديدة»، تعمل على إنجاح الاستحقاق الانتخابي، نتائج اجتماع 120 شخصية من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة، الذي جرى في تونس.

وتطرق بوشناف للجدل المتصاعد مؤخراً حول وجود شركة أميركية أمنية بالساحة الليبية، وما يتردد من الهدف من وراء ذلك هو محاولة تقويض الوجود الروسي بالمنطقة.

أكد أن ما حدث في عام 2011 «لم يكن سقوطاً للنظام السياسي بقدر ما كان سقوطاً للدولة وأجهزتها»

دائم للبلاد، واصفاً إياه «بالخطوة الأولى لبناء الدولة وتحقيق استقرار وحسم كثير من الإشكاليات التي تواجه البلاد».

ودعا إلى تمكين الليبيين من الاستفادة على مسودة الدستور الذي وضعته هيئة منتخبة عام 2017، لإبداء رأيهم بالمواقفة عليه من عدمه.

وإلى حوار تأسس الحدود لمنع اختراقها من قبل منافيات تهريب البشر والأسلحة والمخدرات، بشدد بوشناف على أهمية الانتباه للفراغ السكاني مستقبلاً، وندرة المياه والتحصن، بالإضافة إلى استمرار المشاريع الغربية لتوطين المهاجرين غير النظاميين في ليبيا، والاعتداء على استثمارات ليبيا بالخارج، وتدني مستوى المعيشة وانتشار الفقر. ورغم تأكيد على تراجع وجود عناصر التنظيمات المطرقة داخل ليبيا، دعا بوشناف للانتباه إلى أن الصراعات والاضطرابات الراهنة داخل بعض دول الجوار الأفريقية المحيطة قد تشكل بوابة لإعادة تشكيلها.

ولم يتردد بوشناف في الإقرار بوجود تأثير لحوالة الانقسام السياسي والحكومي الراهن على عمل مجلس الأمن القومي. وأكد أن المجلس «في تواصل دائم مع الأطراف كافة شرقاً وغرباً وجنوباً، ويجاول دائماً عبر التنسيق معهم الدفع بجهود حل الأزمة وتجاوز العقبات عبر تهدئة المخاوف».

لاي طرف، لمنع تحول شمال أفريقيا لساحة مواجهة دولية كبرى». وعلى مدار الأيام الماضية، نشر عدد من التقارير الإعلامية أبناء تفيد بتولي شركة أمنية أميركية مهمة تدريب عدة مجموعات مسلحة بالمنطقة الغربية، بهدف توحيد تلك المجموعات وتكليفها بتأمين الحدود. وحرص مستشار الأمن القومي على التذكير بأهمية وضع دستور

الديبية يطالب بدستور ليبي جديد ويتهم أطرافاً خارجية بإثارة الفتنة

القاهرة: خالد محمود

طالب عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، بوضع دستور جديد للبلاد، حتى تسير العملية السياسية بشكل سلمي، وتعيد بناءه إلى يبعث في منصبه يوماً واحداً، إذا كان هناك شخص واحد يتضرر من عمله.

وفي انتقاد واضح لنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي، لفت الديبية، خلال مشاركته مساء أول من أمس الجمعة، في حملة لجمع التبرعات لفلسطين في مصراتة (غرب البلاد)، إلى أن حكم العسكر الذي استمر 40 عاماً «بحاول الآن العودة لنهب المصارف»، مشيراً إلى أن ما وصفه ب«سياسة كسر الأنوف التي يعيشتها الليبيين في ظل الوضع الاقتصادي في غياب السنولة بالحصار، يقوم الديبية بالتحضير

لرؤف ابنه، وسط ما وصفته ب«مظاهر لئيم وبيدغ مبالغ فيها». بدورها، عدت بعثة الأمم المتحدة، أن حالة انعدام الأمن المزمع ليست نتيجة لاستمرار الأزمة السياسية، ولتلك الشرعية المؤسسية، وقالت في بيان لها مساء الجمعة، في أول تعليق، على الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة طرابلس، إن هذه الاشتباكات تشكل تذكيراً



اجتماع موسع لحماة في سرت (حكومة الاستقرار المؤازية)

بحاجة ليبيا إلى منح الأولوية لإجراء الانتخابات من أجل إقامة هيئات حكم شرعية قادرة على بسط سلطة الدولة ودعم سيادة القانون.

ويقوض الوضع الأمني الهش، وشددت على ضرورة إخضاع المسؤولين للمحاسبة. وجددت وزارة الخارجية البريطانية، نصيحها المطبقة منذ عام 2014 للرعايا البريطانيين، بمغادرة ليبيا فوراً بأي وسيلة عملية، محذرة من أن الأوضاع الأمنية المحلية هشة، ويمكن أن تتدهور بسرعة إلى قتال عنيف واشتباكات دون سابق

إنذار. وقالت في بيان عبر موقعها الإلكتروني، إن أعمال عنف محلية، يمكن أن تدفع بين الجماعات المسلحة في العاصمة والمنطقة المحيطة بها، في وقت قصير دون سابق إنذار، مشيرة إلى احتفاظ القوات الأجنبية والمرتزة، بوجودهم في جميع أنحاء البلاد.

شركة أميركية خاصة بتوفير التدريب للجماعات المسلحة داخل ليبيا، وعدت الحكومة الأميركية. وأشارت السفارة، في بيانها الأمنية والصحية وأعبان «إكس»، الجمعة، أن هذه الإذاعات ليست واقعية، وتمثل تدريباً خاطئاً في الفصول الدراسية، التي تديرها الشركة خارج ليبيا، لموظفي إنفاذ القانون.

وأوضحت أن الشركة التي تحمل اسم «امنكوم»، شريك منفذ لبرنامج المساعدة في مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية، والذي يديره في جميع أنحاء العالم، مكتب الأمن الدبلوماسي.

من جانبه، أعلن رئيس حكومة الاستقرار المؤازية أسامة حماة، خلال زيارته السبت، إلى مدينة سرت أن حكومته تولي اهتماماً بالمدنية، كونها مهد انطلاق الحكومة، ولكونها الحاضنة الأساسية لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5)، كما تسند لاحتضان القوى الوطنية في سبيل إيجاد الحل الليبي - الليبي والتوافق، في إشارة إلى مؤتمر المصالحة الوطنية الذي ينظمه المجلس الرئاسي برعاية أممية.

الجيش الوطني في تأمين المدينة. كما أصدر حماة، عقب اجتماع موسع، ضم مسؤولي القطاعات الخدمية والأمنية والصحية وأعبان ومشايخ المدينة، قراراً يقضي بإنشاء منطقة حرة في ميناء سرت، نظراً لما وصفه بأهميته الكبرى تجارياً.

إلى ذلك، أكد المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، لدى تفقده مساء الجمعة، برفقة نجله بلقاسم، مدير عام صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، أعمال صيانة ملعب بنغازي الدولي، على ضرورة إنجاح أعمال الصيانة، وفقاً للجدول الزمني المحدد، حتى يتسنى للجامهير الرياضية العودة لسنادة فرقها والمنشآت الوطنية في المشاركات الدولية.

ووفقاً لما أعلنه رئيس التحالف الليبي الأميركي عصام عميش، رفضت قاضية المحكمة الأميركية الفيدرالية لشرق فرجينيا، الاستمرار في النظر في القضايا المرفوعة ضد حفتر، بدعوى أنها لا تدخل ضمن إطار اختصاصها. وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن العملية القضائية تضمنت جلسات مساءلة مباشرة وتحقيقات مع حفتر، استمرت على مدار يومين ولأكثر من 11 ساعة من الاستجواب المباشر عبر شبكة الإنترنت.

جدل في تونس حول شروط الترشح للانتخابات الرئاسية

تونس: المنجي السعيداني

ينتظر أن تعلن هيئة الانتخابات التونسية، خلال هذا الأسبوع، شروط الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة نهاية السنة الحالية، في ظل جدل سياسي حاد حول «قائمة الشروط الموقفة، ونيات إقصاء كثير من المرشحين المحتملين لهذا الاستحقاق الانتخابي».

ويتم التوافق حول هذه الشروط بين رئيس الجمهورية وهيئة الانتخابات، وهو ما جعل المعارضة تتحدث بصفتها بمكرة عن «شروط على المقاس» هدفها إقصاء كثير من المنافسين قبل الدخول في السباق الانتخابي.

وأعلن فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات، أن تحديد رؤساء الانتخابات الرئاسية سيتم بعد الإعلان عن النتائج النهائية لانتخابات المجلس الوطني للجهات والأقاليم، والتكيز المنظر لهذه الغرفة البرلمانية الثانية منتصف أبريل (نيسان) الحالي.

ومن منظور إضافة 3 شروط جديدة، وهي: السن، والجنسية، ومسألة التزكيات التي كانت على دستور 2014 تجتمع من أعضاء المجالس البلدية أو أعضاء البرلمان، في حين ينص الدستور الجديد على المجالس المنتخبة، بما فيها مجلس الجهات والأقاليم، وهو ما قد يطرح مشكلات عدة أمام المرشحين المحتملين

للرئاسة، ومعظمهم قد لا يكون متفقاً مع المسار السياسي الذي أقره قيس سعيد سنة 2021، إذ إن الأعضاء المنتخبين في البرلمان ومجلس الجهات والأقاليم هم من المؤيدين لمسار سعيد، ومن غير المنطقي أن يساندوا أطرافاً معترضة على ذلك المسار.

وفي هذا الشأن، أكدت نجلاء العبروق، عضوة هيئة الانتخابات، في تصريح إعلامي، أن شروط الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة تتمثل في السن القانونية للترشح، وهي 40 سنة بدلاً من 35 سنة في السابق، والشروط المتعلقة بالجنسية التي يجب أن تكون تونسية فقط وأباً عن جد، من دون أن تكون هناك ازدواجية في الجنسية، والشروط الثلاث، هو أن يكون متقناً بجميع حقوق المدينة والسياسية من خلال الاعتماد على بطاقة السوابق العدلية، وهذا الشرط الأخير قد يمنع كثيراً من الليبيين من الترشح، بعد أن وجهت معظمهم تهمة التامر ضد أمن الدولة، وزج بهم في السجن المدني ب«المرنافية»، لمدة تجاوزت السنة.

وذكرت أن ضمانات إنجاح الانتخابات الرئاسية متوفرة، وهي الشفافية والنزاهة والحياد.

وفي هذا السياق، قال حسان العيادي، المحلل السياسي، إن ترشح الرئيس التونسي الحالي محتمل، وفي حال إعلانه سيكون تحت عنوان «الترشح لاستكمال معركة التحرير» وهي حرب مستواصل ولن يتراجع الرئيس عنها وعن عهده للتونسيين بشأنها، وهو الباب الذي يُنظر أن يكون مدخل الصلوة الانتخابية التي سترتكز على ضرورة استكمال حرب التحرير ومقاومة الفساد، واستكمال مهام الإصلاح الذي تأخر بسبب اللوبيات التي قال إنها سبب عدم تحقيق أي منجز اقتصادي واجتماعي بارز في تونس.

في غضون ذلك، تمخض اجتماع المجلس المركزي حزب «المسار الديمقراطي الاجتماعي»، الذي انعقد مساء الجمعة، عن دعوة لاستعادة أدم الديمقراطية التعددي في

الغاز أقوى من السياسة بين إسبانيا والجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

إثر إعلان رئيس الحكومة، بيدرو سانشيز، انحياز بلاده لخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية. والمعروف أن الجزائر تدعم بقوة مسعى «بوليساريو» إقامة دولة صحراوية، الأمر الذي تسبب في قطيعة بين أكبر بلدين مغاربة منذ سنين طويلة.

استندت الجزائر الغاز من قرار وقف التجارة مع إسبانيا، لارتباط البلدين بعقود طويلة المدى تخص الطاقة. وأي مس بهذه العقود كانت ستجرح عنه إحالة القضية على القضاء الدولي. وصرحت وزيرة الطاقة الإسبانية يومها بأنها «على ثقة بان شركة (سوناتراك) الجزائرية المملوكة للدولة، لا يمكن أن تخالف العقود بشكل أحادي بقرار من الحكومة الجزائرية».

غير أن الجزائر توقفت عن إمداد إسبانيا بالغاز عن طريق المغرب، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2022 عبر خط أنابيب الغاز المغربي الأوروبي، على خلفية الأزمة الدبلوماسية بين البلدين بشأن قضية الصحراء. ولاحقاً هددت بفسخ عقد تصدير الغاز إلى إسبانيا إذا أعادت تصديره إلى طرف ثالث، وكانت تشير إلى المغرب الذي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معه في أغسطس (آب) 2021.

بشار إلى أن الجزائر أعادت الأسبوع الماضي سفيرها إلى مدريد، بعد أن سحبته في يونيو (حزيران) 2022 في سياق الأزمة الدبلوماسية. وكانت اشترطت «عودة الحكومة إلى حيادها في قضية الصحراء»، مقابل رفع التجميد عن الصادرات الإسبانية. وبينما استأنف المتعاملون الاقتصاديون بين البلدين أنشطتهم التجارية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد مفاوضات بين مسؤولي البلدين جرت بنيجوير في بمناسبة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر (أيلول) الماضي، عادت الأزمة إلى نقطة البداية في فبراير (شباط) الماضي، إثر تجديد بيدرو سانشيز دعم بلاده لخطة الحكم الذاتي خلال زيارة له إلى الرباط.

تونس، وتنقية المناخ الانتخابي، قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية. وطالب الحزب اليساري بالكف عن خطاب تحويز الممارضين والمتعدين لسياسة رئيس الجمهورية، وسحب الرسوم 54 المسط على كل الأصوات الناقدة من سياسيين وإعلاميين وعموم التونسيين، كما دعا إلى وضع حد لمحاكمة عادلة، وعدم توظيف المرفق على المسافة نفسها من الشخصيات المترشحة، أياً كان موقعها».

كما دعا حزب «المسار الديمقراطي الاجتماعي» إلى إطلاق سراح الموقوفين على خلفية نشاطهم السياسي أو النقابي، أو بسبب تعبيرهم الحر عن آرائهم، وتمكينهم من حقهم في محاكمة عادلة، وعدم توظيف المرفق القضائي لإزاحة الخصوم والمنافسين أو المعارضين السياسيين. واعتبر أن تشكيل المحكمة الدستورية وبقية الهيئات الرقابية هو الذي يضمن حيادية الإدارة، ويمنع من تحويل الإعلام العمومي إلى مجرد بوق للدعاية الرسمية، على حد تعبيره.

الرئيس السابق يحشد دعم أنصاره قبل المثول أمام المحكمة في قضية «أموال الصمت»

انطلاق أولى جلسات محاكمة ترمب الجنائية في نيويورك غداً

واشنطن: إيلي يوسف

تبدأ غداً الاثنين، في نيويورك، أول محاكمة جنائية لرئيس سابق في التاريخ الأمريكي، حيث يمثل دونالد ترمب في أول قضية من القضايا الجنائية الأربعة التي يواجهها. غير أن ترمب، وهو المرشح الرئاسي الجمهوري المفترض، لن يكون وحده نجم جلسات المحاكمة التي ستستمر على مدى شهرين، في قضية «أموال الصمت» المتهم بدفعها لاستيفاني كليفور، ممثلة الأفلام الاباحية المعروفة بـ«ستورمي دانيلز». فمحاميه السابق مايكل كوهين، الشاهد الرئيسي في القضية ستقاسم الأضواء معه، بعدما وعد بتفجير «مفاجأة». يُضاف إليهما المدعي العام ألفين براغ، الذي يرفض الإدلاء بأي تصريح أو مقابلة خارج جلسات المحكمة، ليكون النجم الثالث.

إجراءات أمنية صارمة

وبينما يمنع قانون ولاية نيويورك بث وقائع المحاكمة تلفزيونياً، فإن مبنى المحكمة ومحيطها تحولاً إلى «ساحة معركة»، مع اتخاذ سلطات المدينة إجراءات أمنية غير مسبوقة، في ظل توقع حصول تجمعات مؤيدة ومعارضة لترمب. وأقامت شرطة نيويورك مناطق محظورة حول المحكمة وبرج ترمب،



ترمب خلال حدث انتخابي في ويسكونسن 2 أبريل الحالي (رويترز)



ستيفاني كليفور المدعى المعروف بـ«ستورمي دانيلز» تتحدث للصحافة في أبريل 2018 (أ.ف.ب)

مقر إقامته في المدينة خلال محاكمته، وزادت من كاميرات المراقبة الأمنية، ومن متابعتها لوسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لكشف أي تهديد محتمل. بحسب محطة «سي إن إن». كما سيتم اتخاذ إجراءات وقائية صارمة لبراغ، الذي رفع القضية، وخوان ميرشان، قاضي المحكمة. وبحسب جدول المحاكمة، ستعقد في الأسبوع 4 جلسات يومياً على الأقل، يرجح أن يحضرها ترمب جميعها، بعدما أكد خلال مؤتمره الصحفي مع رئيس مجلس النواب مايك جونسون، يوم الجمعة،

أنه سيبدل بشهادته في المحاكمة. لكن بإمكانه التغيب يوم الأربعاء، ما يسمح له باستغلال هذا اليوم وعطلة نهاية الأسبوع لاستئناف حملته الانتخابية. ودفعت جلسات المحاكمة ترمب إلى نقل بعض أنشطته لحملته في نيويورك، حيث أعلن فريق عمله أنه سيستغل كل لحظة إعلامية متاحة له خارج قاعة المحكمة، ليحولها حدثاً انتخابياً.

ترمب يحشد أنصاره

أشار ترمب، في رسالة بريد إلكتروني، إلى رغبته في تحويل الأيام

الثلاثة قبل بدء محاكمته، إلى حملة لجمع التبرعات والتظاهر، مُطلقاً عليها 72 ساعة حتى ينفجر كل شيء». وقال في الرسالة: «إذا فشلنا في الحصول على تدفق هائل من الدعم الوطني السلمي - هنا - الآن - فسوف ينفجر الجحيم». وأضاف باللون الأصفر المميز، أن «الديمقراطيين المسعورين على استعداد لجمع الملايين، بينما أنا عالق في الدفاع عن نفسي في المحكمة». وفي حين يتوقع حضور المئات من المحلفين في المحكمة يوم الاثنين، حيث يبدأ المدعون العامون ومحامو ترمب

اختيار هيئة المحلفين، في عملية قد تستمر لمدة تصل إلى أسبوعين، يشكك عدد من الخبراء القانونيين في احتمال إقدامه على الإجابة عن الأسئلة تحت القسم. ويواجه ترمب 34 تهمة جنائية في القضية التي رفعها المدعي العام لمنطقة مانهاتن، ألفين براغ، متهماً إياه بإخفاء سجلات أعماله عمداً؛ للتغطية على دفع محاميه مايكل كوهين مبلغ 130 ألف دولار إلى دانيلز، في الأشهر التي سبقت انتخابه رئيساً عام 2016. ويؤكد كوهين، الشاهد الرئيسي في المحاكمة،

يستغل ترمب الملاحظات القضائية بحقه في تعزيز قاعدته الشعبية

انه دفع المبلغ بناء على تعليمات ترمب، ومن المتوقع أن تدلي هوب هيكس، المساعدة السابقة لترمب في البيت الأبيض، بشهادتها، وتقدم تفاصيل أساسية حول ما كان يحدث داخل الدائرة المقربة من الرئيس السابق في الأيام التي سبقت انتخابات عام 2016.

مطاردة سياسية

ورغم أن القضية تعد الأضعف من بين القضايا الجنائية الأربعة التي يواجهها ترمب، فإنها قد تكون الوحيدة التي يرجح صدور الحكم

فيها قبل انتخابات الرئاسة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقد تضعه خلف القضبان في حال إدانته، لكنها لن تمنعه من مواصلة ترشحه. ورغم نفي ترمب ارتكابه أي مخالفات، وعذره القضية «مطاردة سياسية»، فإن معظم الناخبين يعتقدون بأن الاتهامات في قضية الأموال السرية خطيرة، وفقاً لاستطلاع أجرته «رويترز/ إيسوس» صدر يوم الأربعاء. وفي حالة إدانته، فإنه سيفقد الدعم من بعض الناخبين، في سياق متقارب مع الرئيس جو بايدن، الذي أظهر استطلاع أخير أجرته «نيويورك تايمز» مع كلية سيبينا، ونشر السبت، أنه يكاد يحوو تقدم ترمب عليه (45 في المائة مقابل 46 في المائة لترمب). وقال الاستطلاع إن هذه النتيجة، تظهر أن القاعدة الديمقراطية بدأت تؤخذ صفوها خلف باين، على الرغم من الشكوك المستمرة حول اتجاه البلاد والاقتصاد وعمره. في المقابل، يستغل ترمب القضايا التي يواجهها في تعزيز قاعدته الشعبية، ويحرص الرئيس السابق على التمدد بما يهذه «استهدافاً سياسياً سمياً» من طرف إدارة باين، التي يتهمها ترمب باستخدام القضاء سلاحاً انتخابياً ضده.

الكرملين اقترح اعتماد محادثات 2022 كأساس لمفاوضات السلام مع كيف

أوكرانيا تقر بتدهور وضع قواتها على الجبهة الشرقية

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

أقر رئيس الأركان الأوكراني ألكسندر سيرسكي، السبت، بأن الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة»، مشيراً إلى «تصعيد» في هجوم الجيش الروسي الذي يدفع خصوصاً باتجاه تشاسيف يار، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

منطقة استراتيجية

وتُعد تشاسيف يار منطقة استراتيجية، إذ تبعد أقل من ثلاثين كيلومتراً جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية، والتي أصبحت محطة مهمة للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني. وكتب سيرسكي عبر منصة «تلغرام» أن «الوضع على الجبهة الشرقية تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة. وهذا عائد خصوصاً إلى تصعيد كبير في هجوم العدو بعد الانتخابات الرئاسية في روسيا»، التي جرت في منتصف مارس (آذار). وأضاف أن الجيش الروسي يهاجم المواقع الأوكرانية في قطاعي ليمان وباخموت «بمجموعات هجومية مدعومة بمركبات مدرعة، وكذلك في



جنود أوكرانيون يطلقون قذائف مدفعية باتجاه القوات الروسية في منطقة دونيتسك (رويترز)

قوات روسية أكبر حجماً وأفضل تجهيزاً. وتطلب كيف من حلفائها الغربيين المزيد من الذخائر وأنظمة الدفاع الجوي منذ أشهر. لكن المساعدات أخذة في النفاذ بسبب العقوبات السياسية في واشنطن، ما يجبر الجنود الأوكرانيين على الاقتصاد في ذخيرتهم. ويواجه الجيش الأوكراني أيضاً

تحديات في التجنيد، في مواجهة قوات روسية أكبر حجماً وأفضل تجهيزاً. وتطلب كيف من حلفائها الغربيين المزيد من الذخائر وأنظمة الدفاع الجوي منذ أشهر. لكن المساعدات أخذة في النفاذ بسبب العقوبات السياسية في واشنطن، ما يجبر الجنود الأوكرانيين على الاقتصاد في ذخيرتهم. وبينما تصعد القوات الروسية الضغط العسكري شرق وجنوب أوكرانيا، حُت موسكو إلى انفتاحها

القدرة على وقف الحرب. وأوضح في مقطع مصور نشره على موقعه على الإنترنت: «تجري المفاوضات عندما يبريد الجانبان التوصل إلى اتفاق. هناك جوانب مختلفة، ولكن عندما يكون هناك طرفان». وتابع: «لكن عندما يعطيك أحد الطرفين، بغض النظر عن البلد أو المدينة، إنذاراً نهائياً، فهذه ليست مفاوضات».

واعترف مسؤول أوكراني كبير بان الجانبين كانا على وشك التوصل إلى اتفاق في تركيا عام 2022، لكنه قال إن كيف لم تأخذ الاقتراح إلى أبعد من ذلك؛ لأنها لا تثق في الجانب الروسي لتنفيذ أي اتفاق. من جانبه، قال بيسكوف إن الكثير تغير منذ عام 2022، بما في ذلك ما قال إنه إضافة أربع مناطق جديدة إلى الأراضي الروسية، في إشارة إلى أجزاء من أوكرانيا تطالب موسكو بسيادتها عليها. لكن بيسكوف أشار إلى أن اتفاق إسطنبول غير المكتمل قد يظل الأساس لمفاوضات جديدة، عما روسيا مستعدة لذلك. وعندما سُئل عما إذا كانت موسكو شعرت بأي استعداد من الجانب الأوكراني لإجراء محادثات، قال: «لا، لا نشعر بذلك». وتؤكد أوكرانيا أنها تريد استعادة كامل أراضيها، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في عام 2014، ومغادرة كل جندي روسي أراضيها.

تطالب أوكرانيا بتبني وضع محايد من الناحية الجيوسياسية، وعدم الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، والحد من حجم قواتها المسلحة، ومنح وضع خاص لشرق أوكرانيا، وهي نقاط رفضها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وفي تصريحات يوم الخميس، أثار بوتين مرة أخرى موضوع محادثات السلام المحتملة، وقال إنه

منفتح على ما وصفها بـ«مفاوضات واقعية». لكنه يعارض المؤتمر رفيع المستوى الذي يستمر يومين، الذي قال إن كيف لم تأخذ الاقتراح إلى أبعد من ذلك؛ لأنها لا تثق في الجانب الروسي لتنفيذ أي اتفاق. من جانبه، قال بيسكوف إن الكثير تغير منذ عام 2022، بما في ذلك ما قال إنه إضافة أربع مناطق جديدة إلى الأراضي الروسية، في إشارة إلى أجزاء من أوكرانيا تطالب موسكو بسيادتها عليها. لكن بيسكوف أشار إلى أن اتفاق إسطنبول غير المكتمل قد يظل الأساس لمفاوضات جديدة، عما روسيا مستعدة لذلك. وعندما سُئل عما إذا كانت موسكو شعرت بأي استعداد من الجانب الأوكراني لإجراء محادثات، قال: «لا، لا نشعر بذلك». وتؤكد أوكرانيا أنها تريد استعادة كامل أراضيها، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في عام 2014، ومغادرة كل جندي روسي أراضيها.

محادثات 2022

في المقابل، بدأ زيلينسكي، الذي التقى الطلاب في غرب أوكرانيا الجمعة، يستعد استخدام محادثات 2022 أساساً لمزيد من المناقشات، قائلاً إن الاجتماعات في ذلك الوقت لم تكن محادثات بالمعنى الحقيقي. وقال الرئيس الأوكراني: «لا»، عندما سُئل عما إذا كانت محادثات في روسيا البيضاء وتركيا لديها

الشرطة استبعدت الإرهاب وتحقق في دوافع المهاجم

6 قتلى في هجوم بسكين في سيدني

سيدني: «الشرق الأوسط»

قتل 6 أشخاص، وأصيب آخرون بجروح، بينهم طفل في شهره التاسع، عندما هاجم شخص يحمل سكيناً متسوقين في مركز تجاري مزدحم في سيدني، السبت، على ما أعلنت الشرطة الأسترالية. وأردت الشرطة المهاجم، بعدما أطلقت عليه النار في مركز «ويستفيلد بوندي جنكشن». وقالت كارين ويب، مفوضة شرطة نيو ساوث ويلز، في مؤتمر صحفي، إن 5 من الضحايا الست الذين لاقوا حتفهم نساء، فيما نُقل 8 أشخاص، بينهم طفل يبلغ من العمر 9 أشهر، إلى المستشفى لإصابتهم بطعنات. وأضافت أن الشرطة في هذه المرحلة لا تعتقد أن الهجوم له صلة بالارهاب، كما نقلت وكالة «رويترز».

وقال رئيس الوزراء أنتوني البانيزي إنه لا يوجد ما يشير حتى الآن إلى دوافع الرجل. وأضاف، في مؤتمر صحفي: «هذا عمل من أعمال العنف المروعة استهدف بشكل عشوائي أبرياء كانوا يتسوقون في يوم سبت عادي... قلوب جميع الأستراليين الليلة مع والتعاون الشرطي».



الشرطة تدخل إلى مركز تسوق بوندي جنكشن بعد حادث طعن في سيدني (أ.ف.ب)

ضحايا هذه الأعمال الخفية». وتطبق أستراليا قوانيناً للسلحة النارية والبيضاء، هي من الأكثر صرامة في العالم، ما يجعل هذا النوع من الهجمات نادرًا. ويقع المركز على مسافة نحو 3 كيلومترات من شاطئ بوندي الشهير في سيدني، الذي يقصده الأطفال والعائلات. وكان أيوش سينغ (25 عاماً) يعمل في مقهى بالمركز التجاري عندما رأى الهجوم، طلقات، وتم تحييد الرجل».

وأضاف: «كان الناس من حولي مرعوبين. كانت هناك بعض السيدات المسنات، أدخلتهن إلى مكان آمن داخل المقهى». وقال شاهدان آخرا لـ«رويترز» إنهما سمعا إطلاق نار. وأضاف أحدهما: «بعد 20 دقيقة من خروج الناس من المركز التجاري، رأيت أشخاصاً من فرق التدخل السريع يمشطون الشوارع المحيطة». وأفاد الآخر برؤية امرأة على الأرض تحتمي بمحل مجوهرات.

ووصف شاهد لم يذكر اسمه الشرطة وهي تطلق النار على المهاجم لهيئة الإذاعة الأسترالية، قائلاً: «لم تطلق الشرطة النار عليه، كان سيواصل ما يفعله، فقد كان في حالة جنونية... اقتربت الشرطة منه، وقامت بإجراة الإنعاش القلبي الرئوي له. وكان يحمل سكيناً كبيرة مصقولة، وبدا وكأنه كان عازماً على ارتكاب مذبح».

وأظهرت عدة منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حشوداً تفر من المركز وسيارات الشرطة وأجهزة الطوارئ تهرع إلى المنطقة. وقالت الشرطة إن المركز التجاري سيظل مغلقاً غداً (الأحد) مع استمرار التحقيق.



نجيب صعب*

معاندة الطبيعة لن تقذ البيئة

هل يمكن للتكنولوجيا وحدها أن تُوقَف انهيار الأنظمة الطبيعية، من دون معالجة أساس المشكلة وتعديل أنماط الإنتاج والاستهلاك؟ يُطرح هذا السؤال مع كل إعلان عن تقدّم أحرزه العلماء لتطويع الطبيعة، مثل تطوير نباتات وحيوانات معدلة جينياً لتحلّل تغيّرات المناخ، وامتصاص الكربون من الأجواء، وتطوير تقنيات جديدة لإنتاج الطلوج الاصطناعية، كما للاستمرار وتحلية مياه البحر، وصولاً إلى اكتشاف مياه متجمّدة على سطح المريخ.

أثر هذه الإنجازات العلمية، على أهميتها، لن يتعدى شراء الوقت، ما لم ترافقها تدابير حازمة لوقف هدر الموارد المحدودة وتلويثها. لكن من طبائع المجتمعات الاستهلاكية شراء الوقت، لتأخير تجرّع الدواء المر. وقد دعا إلى اعتماد الحلول التكنولوجية لتعزّز فرض تبديل في أنماط الحياة على المستهلكين. وهذا يعكس خوف السياسيين من مواجهة الجُمَلات الشعبية، التي تصنّف السياسات المنظّمة لأنماط الاستهلاك تدخلاً في الحريات الشخصية. ولا ننسى حملات دونالد ترمب الانتخابية ضد القيود على عبوات البلاستيك وتجهيزات المياه في الحمامات والمطابخ، وعبارته الشهيرة أن «الدوش الموفر» للمياه لا يناسب شعره «الجميل». ناهيك بمعارضة أي قيود على إنتاج لحوم الأبقار، التي تسبّب تربيتها القدر الأكبر من انبعاثات «الميثان»، أقوى غازات الاحتباس الحراري، كان «طريقة الحياة الأميركية» لا تستقيم إلا بالتهام شطائر الهمبرغر البقري يومياً.

تذكّر هذه كلها وأنا أقرأ أخيراً تفاصيل التجربة الأولى خارج المختبر لعكس أشعة الشمس إلى الفضاء بواسطة الغيوم. فقد استخدم علماء أميركيون آلة خاصة لرش الغبار الملحي على الغيوم فوق المحيط، من أجل تحويل السُحب إلى مرابا تعكس أشعة الشمس وتعيدّها إلى الفضاء، للتخفيف من احترار الأرض. نجاح هذه التجربة يتطلب القدرة على التحكم بكمية الهباء الجوي وحجم الرذاذ المنثور. فتغيير تركيز الغيوم فوق المحيطات بلا ضوابط قد يؤدي إلى انعكاسات مجهولة لا يمكن التحكم بها، مما ينطوي على تبدّل في الأنماط المناخية يهدّد لسبنايوها مرتبة. فقد يؤدي عكس كمية من الإشعاع الشمسي نحو الفضاء إلى تبريد مؤقت وإبطاء وتيرة الاحترار العالمي، لكن التعالّب بالنظام المناخي الطبيعي قد يتسبّب بكارث في أماكن أخرى، مثل زيادة الأمطار في منطقة جافة وتحويل مناطق غيرها إلى أراض قاحلة، ما قد يتبدّل لا يمكن توقّعه في أنماط العواصف والأعاصير. العلماء الذين يرذون وراء برنامج تحويل السُحب إلى مرابا عاكسة يعتقدون أن هذا، حتى في حال نجاحه، لا يتعدى شراء الوقت في انتظار الحل الوحيد الناجح؛ وهو خفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري. لكن التأخير المتواصل في تحقيق الإنجازات العلمية، بالحدّ من زيادة معدلات الحرارة فوق 1,5 درجة مئوية هو ما استدعى البحث عن بديل وفتي، هو التدخل البشري لتعديل الأنظمة المناخية. غير أن الحجج الاصطناعية للشمس ليس بديلاً عن خفض الانبعاثات، مما يستدعي القبول بمبدأ تعديل أنماط الإنتاج والاستهلاك.

رُشّ الطلوج الاصطناعية على حلبات التزلّج التي حولها تغيّر المناخ إلى جبال جرداء هو نموذج آخر لشراء الوقت. وهنا نتحدث عن جبال الألب نفسها، التي تضمّ أهمّ المنتجعات الشتوية في العالم وأشهرها، والتي كان موسم التزلّج فيها يُعدّ الأكثر استقراراً. وكان متاحاً لمن يحجز لعطلة تزلّج في أهدها خلال الموسم أن يشتري بوليصة تأمين رخيصة للتعويض عن وجود نوعية تلج صالحة للتزلّج على الحلبات في حالات الطوارئ. هذا كله صادر من الماضي، إذ تحوّل الوضع الطبيعي إلى حالة عادية، مع إقبال الألب السويسرية إلى النمساوية والفرنسية والإيطالية. فقد أصبحت آلات رشّ الطلوج الحل الوحيد للإبقاء على بعض المنتجعات مفتوحة فترة كافية لتغطية مصاريفها. وأعلن منتجع شهير قرب مدينة برن السويسرية الشهر الماضي إقفال حلباته نهائياً، بعدما قلّ عدد أيام الثلج الطبيعي الصالح للتزلّج إلى ما دون عشرة أيام في السنة. وكانت سبقت منتجعات تزلّج في فرنسا وإيطاليا، حيث لم تُعدّ الطلوج الاصطناعية نفسها حلاً مجدياً، بسبب ذوبانها تحت درجات حرارة تواصل الارتفاع. ويتقلص المنتجع في جبال الألب النمساوية إلى المرتفعات العالية، مع إغلاق الحلبات المنتوسطة أياماً طويلة من الموسم التقليدي. لعدم جدوى الثلج الاصطناعي عليها. كما يواجه انتشار الثلج الاصطناعي معارضة في هذه البلدان، لإثاره على إمدادات المياه واستهلاك الطاقة والتلوّث.

تحويل الغيوم إلى مرابا تعكس أشعة الشمس، ورشّ الثلج الاصطناعي على حلبات التزلّج، وامتصاص الكربون من الجو، قد تكون وحدها تدابير لا مهرب منها في مواجهة الارتفاع المتسارع في الحرارة وغیرها مؤقّتاً لتعميد استمرار النشاطات البشرية فترة إضافية. لكنها جميعاً تبقى مجرد شراء للوقت، إذ لن يوقف الكارثة سوى تدابير جذرية تصعّح حداً للانبعثات الحرارية واستنزاف الموارد والتلوّث.

احترام الطبيعة لا يعنى الخضوع لها، بل العمل معها وليس معاندتها وتدميرها. كما أن نجاح التكنولوجيا لا يعوّض عن فشل السياسات.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أند) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

الهيدروجين محور «حوار برلين» حول تحوُّلات الطاقة

برلين: إبراهيم عبد الجليل*



شاحنة سياقات رعتها شركة «أرامكو السعودية» تعمل بطاقة الهيدروجين خلال رالي دكار في الرياض عام 2022... ومثّل ذلك أول مشاركة لشاحنة تعمل بالهيدروجين في السباق الشهير (غيتي)

الهيدروجين الأخضر فرصة كبيرة لتتوسع الاقتصادات الخلبجية وخلق فرص عمل جديدة. فوفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، يمكن أن يُسهم الهيدروجين الأخضر بنحو 7 في المائة من الناتج الإجمالي للسعودية بحلول عام 2030، حيث تخطّط المملكة لإنتاج 4 ملايين طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً في ذلك التاريخ، وذلك من خلال عدد من المشروعات مثل «نيوم»، الذي يهدف إلى إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، باستثمارات تبلغ 500 مليار دولار. كما تخطّط الحكومة المصرية لإنتاج الهيدروجين الأزرق الذي ينتج أيضاً من الوقود الأحفوري مع احتجاز ثاني أكسيد الكربون ومنع تصاعده للغلاف الجوي. ثم هناك الهيدروجين الأخضر، وهو الناتج عن عملية التحليل الكهربائي للماء باستخدام كهرباء مولدة من مصادر متجددة كالشمس والرياح، وهذا النوع الأخير هو الذي لا ينتج عند إنتاجه أو استخدامه أي انبعاثات كربونية. وقد صدرت عام 2020 «المواصفات القياسية للهيدروجين الأخضر ومشتقاته» عن منظمة الهيدروجين الأخضر في سويسرا، التي حددت مجموعة من الشروط، أهمها ألا تزيد انبعاثات الكربون أثناء عملية الإنتاج على كيلوغرام واحد لكل كيلوغرام من الهيدروجين المنتج. وطبيعية الحال فإن الحصول على هذه الطاقة سوف يكون جواز مرور لتسهيل عملية تصدير الهيدروجين الأخضر 1,5 دولار لكل كيلوغرام الواحد.

وفي جلسة خصصت للهيدروجين الأخضر في «حوار برلين»، عرض وزير الطاقة العماني خطة لاستغلال مصادر بلاده الوفيرة من الشمس والرياح لإنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاته. ومن المقرر أن يولد المشروع ما يزيد على 4 غيغاواط من الطاقة المتجددة لإنتاج الهيدروجين الأخضر وتحويله إلى أمونيا خضراء للاستعمال المحلي، بالإضافة إلى التصدير. وتطمح سلطنة عُمان إلى أن تكون أحد أكبر منتجي الهيدروجين على مستوى العالم بحلول 2030. وكانت الحكومة العمانية قد أعلنت الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين في فبراير (شباط) 2020 بهدف إنتاج نحو 1,25 مليون طن سنوياً بحلول 2030، وزيادته إلى نحو 8 ملايين طن بحلول 2050، مع استثمارات قدرها 140 مليار دولار.

وبرزت خلال جلسة الحوار حول سوق الهيدروجين الواعدة قضية تعريف ما هو «الهيدروجين الأخضر»، نظراً لأهمية ذلك لنمو هذه السوق في العالم في إطار من

مسارات التحوُّل العادل للطاقة استخلف أجل تقاسم الأعباء والفوائد على نحو عادل، تطبيقاً لمبدأ «المسؤوليات المشتركة، ولكن المتباينة» المنصوص عليه بوضوح في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ واتفاق باريس.

بدايات التحوُّل الطاقى: نجاحات وخيبات

أظهرت مناقشات الحوار في برلين أن طريق التحوُّل الطاقى في بدايتها، إلا أن هناك كثيراً من النجاحات التي تحققت في كثير من بلدان العالم. حيث عُرضت في القاعات أرقام تستحقّ التمعّن. فقد نجحت ألمانيا في زيادة نسبة مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء بآخر من 50 في المائة منذ 2015، وهي تستهدف زيادتها إلى 80 في المائة بحلول 2030. كما أعلن وزير الطاقة في بريطانيا أنهم في الطريق إلى التخلّص نهائياً من آخر محطات توليد الكهرباء من الفحم في ديسمبر (كانون الأول) من هذه السنة. كما نجحت أوروغواي في توليد 98 في المائة من احتياجاتها من الطاقة المتجددة. وأعلنت الوكالة الدولية للطاقة أن واحدة من كل خمس سيارات بيعت في أوروبا عام 2022 كانت تعمل بالكهرباء، وأن الصين هي السوق الكبرى في العالم لهذا النوع من السيارات، إذ تمثّل نحو 60 في المائة من حجم السوق العالمية، علماً أن شحن تلك السيارات بكهرباء مولدة من مصادر نظيفة ومتجددة سوف يجعل منها وسيلة نقل منعدمة الانبعاثات.

وقد احتلّت صناعة الهيدروجين الأخضر جانباً كبيراً من المناقشات، باعتبارها من مسارات التحوُّل الطاقى الواعدة. ونظراً لوفرة الطاقة النظيفة والمتجددة الهائلة المتاحة، تتمتع المنطقة العربية، ومن بينها مصر والسعودية والإمارات وعمان والجزائر والمغرب، بميزة تنافسية عالية في توليد الكهرباء الحالية من الانبعاثات والمنخفضة التكلفة، حيث وصلت التكلفة للكهرباء المتجددة في المنطقة إلى مستويات قياسية عالمياً تقرب من 10,4 دولار أميركي لكل ميغاواط ساعة في مشروع الشعيبة للطاقة الشمسية الفوتوفولطية بقدرة 1100 ميغاواط في السعودية. كما يعدّ

إمكانات الطاقة المتجددة في أفريقيا

هائلة، حيث إن لديها فرصة ذهبية للتحوُّل

إلى مسار إنمائي منخفض الكربون، من خلال الاعتماد على أنظمة الطاقة النظيفة مباشرة بدون مرحلة

انتقالية

أظهرت مناقشات الحوار في برلين أن طريق التحوُّل الطاقى في بدايتها، إلا أن هناك كثيراً من النجاحات التي تحققت في كثير من بلدان العالم. حيث عُرضت في القاعات أرقام تستحقّ التمعّن. فقد نجحت ألمانيا في زيادة نسبة مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء بآخر من 50 في المائة منذ 2015، وهي تستهدف زيادتها إلى 80 في المائة بحلول 2030. كما أعلن وزير الطاقة في بريطانيا أنهم في الطريق إلى التخلّص نهائياً من آخر محطات توليد الكهرباء من الفحم في ديسمبر (كانون الأول) من هذه السنة. كما نجحت أوروغواي في توليد 98 في المائة من احتياجاتها من الطاقة المتجددة. وأعلنت الوكالة الدولية للطاقة أن واحدة من كل خمس سيارات بيعت في أوروبا عام 2022 كانت تعمل بالكهرباء، وأن الصين هي السوق الكبرى في العالم لهذا النوع من السيارات، إذ تمثّل نحو 60 في المائة من حجم السوق العالمية، علماً أن شحن تلك السيارات بكهرباء مولدة من مصادر نظيفة ومتجددة سوف يجعل منها وسيلة نقل منعدمة الانبعاثات.

وقد احتلّت صناعة الهيدروجين الأخضر جانباً كبيراً من المناقشات، باعتبارها من مسارات التحوُّل الطاقى الواعدة. ونظراً لوفرة الطاقة النظيفة والمتجددة الهائلة المتاحة، تتمتع المنطقة العربية، ومن بينها مصر والسعودية والإمارات وعمان والجزائر والمغرب، بميزة تنافسية عالية في توليد الكهرباء الحالية من الانبعاثات والمنخفضة التكلفة، حيث وصلت التكلفة للكهرباء المتجددة في المنطقة إلى مستويات قياسية عالمياً تقرب من 10,4 دولار أميركي لكل ميغاواط ساعة في مشروع الشعيبة للطاقة الشمسية الفوتوفولطية بقدرة 1100 ميغاواط في السعودية. كما يعدّ

خلال تسهيل التمويل ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

لكن التحوُّل إلى اقتصاد قائم على الطاقات النظيفة والمتجددة ليس بالمهمة السهلة، لأنه لا توجد وصفة موحدة تناسب الجميع، بسبب اختلاف مستويات التنمية الاقتصادية وتوافر الموارد الطبيعية، والسياسات الوطنية، التي تعكس أولويات متباينة، وتستلزم مزيجاً خاصة المتجددة اللامركزية، على نحو مباشر بلا حاجة إلى مرحلة انتقالية. ولذلك ينبغي على البلدان المتقدمة أن تقي بالتزاماتها بدعم مثل هذه التحوُّلات من

عدالة الوصول إلى الطاقة كانت أحد محاور نقاشات «حوار برلين لتحوُّل الطاقة»، في نسخته العاشرة (حوار التحوّل الطاقى في برلين 19 - 20 مارس/ آذار الماضي). فقد ركّز المندوبون الأفارقة على أن نحو 600 مليون نسمة في القارة لا يحصلون على حاجاتهم من الكهرباء، وأن نحو نصف مليون امرأة في جنوب الصحراء الأفريقية يموتون سنوياً بسبب التلوّث الناتج عن حرق الأخشاب لطهي الطعام. فكيف لهؤلاء الملايين من البشر أن يساهموا في عملية التحوُّل إلى الطاقة، بينما هم لا يحصلون على حاجاتهم من الكهرباء وموظفهم لم يعرفها طوال حياتها؟

فما هي عملية تحوُّل الطاقة التي دار حولها الحوار السنوي العاشر في برلين؟ ليس هناك من شك أن الاستجابة لتغيّرات المناخ تتطلب تحوُّلاً لتخفيض الانبعاثات الكربونية، يقوم على مزيج من مصادر الطاقة المتجددة وتقنيات التقاط الكربون من حرق الوقود، لتدويره أو تخزينه بأمان. وهذا ما اتفق عليه مؤخراً في مؤتمر دبي، حيث وافقت 196 دولة على زيادة مساهمة الطاقات المتجددة بثلاثة أضعاف، وتحسين كفاءة الطاقة بضعفين، والتخلّص التدريجي من استخدام الوقود بلا معالجة صحیحة.

ونظراً لإرتباط الطاقة بكثير من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والصحة والتعليم وخلق الوظائف والنقل والمياه والصرف الصحي، فإن إدخال حلول الطاقة المأمونة لأولئك الذين يفتقرون إلى الكهرباء يمكن أن يوفر كثيراً من الخدمات الحيوية، مثل تحسين الرعاية الصحية والتعليم والمياه النظيفة والحقاق بثقورة الاتصالات. إلا أن ذلك ليس بالأمر السهل، نظراً للتفاوت الكبير في التقدم العلمي والتكنولوجي بين البلدان النامية والمتقدمة. لذا يتطلب تحقيق التحوُّل الطاقى العالمي المنشود تسهيل نقل التكنولوجيات المنخفضة الكربون إلى البلدان النامية، وإزالة كل المعوقات التي تعترض تدفق تلك التكنولوجيات من خلال الإصلاح اللازم للأطر القانونية والمؤسسية في البلدان النامية، بما يخلق بيئة تمكينية تفضي إلى نقل التكنولوجيا واجتذاب استثمارات القطاع الخاص. وقد كانت قضية نقل التكنولوجيات النظيفة بديلاً ثابتاً على جدول أعمال مؤتمرات الأطراف منذ توقيع الاتفاقية الإطارية لتغيّر المناخ عام 1992.

وبالنسبة إلى البلدان التي تعاني فقر الطاقة، سيكون الحصول على الطاقة الكافية والمأمونة هو الأولوية الإنمائية العادلة، خاصة أنه رغم المساهمات الهامشية لتلك البلدان في انبعاثات غازات الدفيئة، فإن بعضها في الأحرار عرضة للتهديدات المحتملة لتغيّر المناخ على سبيل المثال، كانت موزمبيق وزيمبابوي أكثر البلدان تضرراً على مستوى العالم من الظواهر الجوية المتطرفة في عام 2019.

إلا أنه على الجانب الآخر، فإن إمكانات الطاقة المتجددة في أفريقيا هائلة، حيث إن لديها فرصة ذهبية للتحوُّل إلى مسار إنمائي منخفض الكربون، من خلال الاعتماد على أنظمة الطاقة النظيفة، خاصة المتجددة اللامركزية، على نحو مباشر بلا حاجة إلى مرحلة انتقالية. ولذلك ينبغي على البلدان المتقدمة أن تقي بالتزاماتها بدعم مثل هذه التحوُّلات من

التوازن البيئي من تخضير سيناء إلى غابات أميركا وذئاب بريطانيا

في مجال الحفاظ على المياه بسبب اعتمادها الكبير على نهر كولورادو المتضائل. ومع مواجهة نقص محتل في المياه، نفذت المدينة المعروفة بالبدخ إجراءات صارمة مثل تحديد أحجام المسابح، وحظر أنظمة التبريد التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، وتقديم حوافز لإزالة العشب. وأدت هذه الجهود إلى انخفاض كبير في استخدام المياه رغم النمو السكاني، ما يجعلها مثالاً للمدن الأخرى التي تتحضّر لمستقبل أكثر جفافاً.

«إي بي سي والبلدلاف»

التاريخ المعقد للذئاب في بريطانيا كان أحد مواضيع مجلة «إي بي سي وايلدلايف» (BBC Wildlife). ويتنحج مقال رحلة الذئاب البريطانية من العصور القديمة إلى اليوم. وكان يُنظر في البداية إلى الذئاب بدرجة من القبول، كما يتضح من كتابات العلماء الأوائل. ثم جاء غزو النورماندي عام 1066 ليصبح نقطة تحوُّل، مع تنفيذ قوانين الغابات التي أعطت الأولوية للصيد الأرستقراطي وشيطة الذئاب بوصفها تهديدات للماشية. ويسلّط المقال الضوء على التأثير الدائم للذئاب على الثقافة والمناظر الطبيعية البريطانية، وهو واضح في أسماء الأماكن العديدة التي لا تزال تحمل بصماتها.

إلى تعطيل النظام البيئي الطبيعي داخل التربة، مما يؤدي إلى إتلاف أنفاق الدود والشبكات الفطرية وإساق الكربون المخزّن. ونتيجة لذلك، تدعو البسطة التي لا تعتمد على الحفر إلى وضع طبقات من المواد العضوية مثل السماد أو المهاد فوق التربة، ومحاكاة العمليات الطبيعية وتشجيع نمو النباتات. وبينما تتطلب هذه الطريقة جهداً أقل، وتحافظ على التربة، فهي تؤدي أيضاً إلى زيادة إنتاجية المحاصيل على المدى الطويل.

«ساينس نيوز»

تواجه جزر غالاباغوس تحدياً فريداً، حيث تهدد أشجار الأرز الإسباني الغازية وشجيرات التوت الأسود مرعات هجرة السلاخف العملاقة. وتعرض «ساينس نيوز» (Science News) معاناة هذه السلاخف في رحلاتها الموسمية للعثور على الطعام؛ حيث تنتقل من الأراضي المنخفضة إلى المرتفعات خلال موسم الجفاف. وتعود غابات الأرز المتوسعة وغابات التوت الأسود عبر مساراتها، ما يجبرها على التنقل عبر فجوات ضيقة أو التخلي عن رحلاتها تماماً. وتلعب السلاخف دوراً حيوياً في النظام البيئي للجزيرة، من خلال تشتيت البذور وتلقيح الغطاء النباتي.

«سميثسونيان»

ناقشت مجلة «سميثسونيان»



«البيسطة الكسولة» كانت موضع اهتمام «إي بي سي ساينس فوكاس» (BBC Science Focus)، التي تستكشف الاتجاهات المتزايدة للبسطة بلا حفر عميق، وهي طريقة تعطي الأولوية لصحة التربة واستدامتها. وتؤدي الفلاحة التقليدية

(Scientific American) الضوء على جهود حماية وادي ياك، وهي منطقة ثانية في مونتانا، من عمليات قطع الأشجار التي تهدد الغابات البكر القديمة. وتعدّ ياك موطناً لنظام بيئي متنوع من النباتات والحيوانات، بما في ذلك الأنواع المهددة بالانقراض مثل الدببة الرمادية ووشق كندا. ومع ذلك، أدت عقود من قطع الأشجار على نحو واسع من قِبل الشركات إلى تدمير الكثير من الغابات في المنطقة، متسببة في تعطيل التوازن البيئي الدقيق.

إقفالها. وتسلّط الدراسة الضوء أيضاً على التناقض بين معدلات الانبعاثات المقاسة وتلك التي تم الإبلاغ عنها إلى وكالة حماية البيئة؛ حيث غالباً ما تتجاوز عمليات الرصد الجوي القيم المبلغ عنها بهامش كبير. وهذا يؤكد الحاجة إلى مراقبة شاملة واستمرة لانبعاثات غاز الميثان من مدافن النفايات لمعالجة أوجه القصور.

«ساينتفك أميركان»

سلّطت «ساينتفك أميركان»

الغطريات غازية ومدمرة، مما يجعلها تهديداً للنظم البيئية المحلية. ويزيد تغيّر المناخ من تفاقم هذه التحديات؛ حيث يسمح للغطريات بالازدهار في بيئات لم تكن مناسبة لها في السابق.

«نيو ساينتست»

اخترت «نيو ساينتست» (New Scientist) خمسة «مشاريع خضراء عملاقة» طموحة تهدف إلى مكافحة تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره. وتقترح هذه المشاريع حلولاً مبتكرة مثل إنشاء محطة للطاقة الشمسية في الفضاء لتسخير ضوء الشمس دون انقطاع، وبناء جزر طاقة في بحر الشمال لتكون بمثابة مراكز لمزارع الرياح وإنتاج الهيدروجين الأخضر، وتثبيت نهر فويتس الجليدي في أنتاركتيكا لمنع ارتفاع مستوى سطح البحر بشكل كارثي، وإعادة تخضير شبه جزيرة سيناء لاستعادة نظامها البيئي، وامتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي مباشرة لتخفيف تركيزاته.

«ساينس»

عرضت مجلة «ساينس» (Science) نتائج دراسة عن انبعاثات الميثان من مدافن النفايات في الولايات المتحدة. وتكشف الدراسة عن وجود أعمدة دخان في أكثر من نصف مدافن النفايات التي تم مسحها، مما يشير إلى انبعاثات مركزة من غاز الميثان، حتى بعد سنوات من



البيئة في مجلات الشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

من الدور المهم للغطريات في نظامنا البيئي وتأثيرها المحتمل على صحة الإنسان، وحماية الغابات في أميركا، إلى مشاريع طموحة لمكافحة تغيّر المناخ مثل إعادة تخضير شبه جزيرة سيناء، تتنوّع المواضيع البيئية التي اهتمت بها المجلات العلمية الصادرة هذا الشهر. وتستكشف هذه المجلات انبعاثات الميثان من مدافن النفايات، واتجاهات البسطة الكسولة والمستدامة. كما تعرض التحديات التي تواجه هجرة السلاخف العملاقة في جزر غالاباغوس، وحماية الذئاب في بريطانيا.

«أشيونال جيوغرافيك»

عالم الغطريات الأسر كان موضوع غلاف العدد الجديد من «أشيونال جيوغرافيك» (National Geographic)، ويسلط المقال الضوء على دورها المهم في نظامنا البيئي وتأثيرها المحتمل على صحة الإنسان. وتعدّ الغطريات ضرورية للحفاظ على التوازن البيئي، فهي تشكل علاقات تكافلية مع النباتات، مما يساعد في امتصاص العناصر الغذائية والتحلل. ومع ذلك، يمكن أن تكون بعض أنواع

إنها نوايا إبادة ثقافية... لا أقل!



حازم صاعية

ربما كان مقبولاً، في حالة حرب وطنية، أن تُضبط الحياة الثقافية على مصالح الحرب. هكذا، واستثنائياً فقط، ولمدة زمنية محدودة، قد تُمنع بعض التعبيرات التي يُشتمُّ منها ما يفيد الطرف الذي يحارب الوطن وشعبه.

لكنّ الواضح تماماً أن ما يعيشه لبنان ليس حالة حرب وطنية. إنّه حرب يشنها طرف محدد من السكان فيما ترفضها الأطراف الأخرى التي تشكك بجداها وأغراضها وبالقوة التي تخوضها. أبعد من ذلك، يذهب هؤلاء النقاد إلى أن تلك الحرب نفسها مشوهة، تستهدفهم هم وتستهدف إخضاعهم بذريعة اشتباكها مع إسرائيل.

وعدم الإجماع هذا لا يقتصر على مجموعة ضئيلة ومعزولة من السكان يمكن اتهامها بالعمالة والخيانة وسوى ذلك، كما أنه ليس تعبيراً عن انقسام إيديولوجي، كاذب عرفته فرنسا إبان الاحتلال النازي، تحتمل فيه الأفكار والمصالح (وهي طبيعتها قابلة للتغير) موقفاً مركزياً. ذلك أننا، في لبنان، أمام انشطار أهلي ثوابته أكبر كثيراً من تغايراته، وهو لا يُعالج إلا بواحد من اثنين: إما التسوية التي باتت مستعجلة جداً في ظلّ استفحال الطرف المسلح وجواشيه، وإما الحرب على الطرف الأهلي (الذي هو الطرف الأجنبي أو الأجنبي الآخر، غير المسلح، إن لم يكن مادياً فعلى ميوله وربحياته الجمعية والطريقة التي اختارها لحياته. وهذا المعنى فإنّ المثل إلى فرض وجهة نظر معيّنة على باقي المجتمع إنما ينم عن ميل إبادي، أو أقله نيّة إبادةٍ لطريقة في الحياة، نيّة تبقى القدرة على تنفيذها وجعلها إبادةً ماديّةً رهن الظروف والإمكانات المتاحة للطرف الإبادي.

فليس غريباً، والحال هذه، أن يتراق حدثان نيلَ تزامنها عن حجم الانشقاق الأهلي، وبالتالي عن ضحالة الكلام على معركة وطنية جامعة وزينة:

* منع عملي، من خلال التخويف، لمسرحية وجدي معوض «وليمة عرس عند رجال الكهف»، التي كان يُفترض عرضها في منطقة مناهضة لحرب «حزب الله». أمّا الذريعة المعهودة، وهي أنّ معوض «طبيعي»، أي أنه يرفض رؤية العالم بوصفه حرب بسوس دائمة ومطلقة، فأضيفت إليها ذريعة لا تقلّ تهافتاً هي موقف البها من الحرب على غزة وتداعياتها!

* أجواء نزاع أهلي بين اللبنانيين آخر تعابيره اللغة التي رافقت مقتل المسؤول في «القوات اللبنانية» باسكال سليمان، إن لم يكن القتل نفسه. وللتذكير، فإنّ بيعة «القوات اللبنانية» هي تحديداً البيعة التي تتعرض، ومنذ وقت لم يعد قصيراً، لتهجمات التخوين وأعمال الاغتيال.

فانعدام الإجماع لا يدفع إذاً إلى البحث عن تسويات مع «شركاء الوطن»، بل إلى مزيد من إذلالهم بأن يُفرض عليهم ما لم يختاروه مما يروونه تهديداً لهم واعتداءً على خياراتهم. وهذا عملاً بمنطق الحرب الأهلية وبيئة الإخضاع الكامنة وراءها. ففي سياق كهذا يتمدد الطرف المسلح ليضخم الحياة الثقافية، وهذا مع العلم بأنّ كافة التجارب التي نعرفها تقول إنّ مقض الرقابة التضالّية لن يقف عند معوض. فقد لا يكون مقبولاً، بعد اليوم، أن يشهد اللبنانيون فيلمًا يستيفن سيلبرغ، أو يقرأوا كتاباً ليوورغن هابرماس، ناهيك عن مئات أسماء الفلاسفة والمبدعين الذين لا يروقون للدائرين في فك الممانعين.

والرهان إنّ اللغة العريضة المقهورة في لبنان ترقى، وتقول، إنها اختارت الانفتاح غير المحدود على الإنتاج الثقافي بوصفه جزءاً من ثقافتها

واشطنن للإبقاء على التنافس مع الصين في إطار تمكّن إدارته بشكل لا يؤدي إلى نزاع بين القوتين الكبيرين في المنطقة. وتدعو بعض الصحف إلى عدم الإخلال بالتوازن في إدارة التوتر لكي لا يخرج عن السيطرة. ودعا مايك ميشوزوكي من «معهد كوينسي» في مقابلة مع موقع «ريسبونسيبل سنتر كرافت» للولايات المتحدة إلى الانتباه وعدم إعطاء الانطباع بأنها تغير سياسة «الغموض الاستراتيجي» القائمة، التي توازن التوتر بين الصين وتايوان. وحذر آخرون من أن خطوط التوتر في الخلافات في هذه المنطقة خفيفة، ولها انعكاسات ليس على المنطقة فقط وصراع القوتين العظميين، وإنما على العالم أجمع.

وأزعجت القمة بين، وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، ما نينغ، إن الولايات المتحدة واليابان هاجمتا الصين حول موضوع تايوان والمسائل البحرية وتدخلتا بشكل سافر في الشؤون الداخلية الصينية، وخرقتا بشكل جدي القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية». صحيح أن هذه القمة رفعت العلاقة الأميركية-اليابانية إلى مستوى غير مسبوق، لكن وكما قالت إحدى الصحف هنا، من السابق لأوانه الاحتفال بنتائجها لأسباب داخلية في البلدين. فصحيفة «آساهي شيمبون» اليابانية انتقدت تعميق العلاقة في القيادة العسكرية قائلته، إن هناك «خطراً أن تصبح قيادة الدفاع اليابانية تحت القيادة الأميركية في حالة طوارئ، وكيفية ضمان سلطة استقلالية القيادة اليابانية.

ويضاً وهذا الأمر، إن علًا من الرئيس بايدن والرئيس كيشيدا يواجها انتخابات رئاسية في أميركا، وبرلمانية في اليابان هذه السنة، وربما لن يعودا إلى الحكم... فمادًا سيكون تأثير ذلك في هذه الشراكة؟ فهل سينجم عن ترسب إداة فاز السياسة نفسها تجاه اليابان والصين؟ وهل سيسير أي رئيس وزراء ياباني مستقبلي على خطى كيشيدا وشركائه العالمة مع الولايات المتحدة سواء تجاه الصين أم أوكرانيا أم الشرق الأوسط؟

سياسي ياباني محافظ حذر في الصحيفة اليابانية من أن يحول كيشيدا اليابان إلى «آلة صرف» مالي غير محدود. هذا تنبيه بما يخص ترمب وحلفاؤه في الكونغرس عن أوكرانيا. إن الأصلاح ترمب، ولكن لا شيء يحل مكان الحل السلمي للنزاعات.

الولايات المتحدة واليابان وكوريا. ورخب البيان بإقامة مناورات مشتركة بين الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا عام 2025. كما رخب زيادة اليابان ميزانيتها الدفاعية لتصل إلى 2 في المائة من الناتج المحلي العام.

وكانت الولايات المتحدة قد نحتت السنة الماضية في جمع اليابان وكوريا الجنوبية في قمة تاريخية في كامب ديفيد أنتجت تحالفًا بين الدول الثلاث التي ترى نمو الصين تهديداً لها ولأمّن في المنطقة. وعُدّت هذه القمة نجاحاً باهراً للرئيس بايدن الذي جعل مواجهة الصين ونفوذها هدفاً مركزياً في الاستراتيجية الأميركية في منطقة المحيط الهادئ-الهندي.

وتشترن الولايات المتحدة واليابان في تحالف آخر في المنطقة هو «QUAD» (الحوار الأمني الرباعي)، الذي يجمع الولايات المتحدة، واليابان، والهند، وأستراليا. ورغم اختلاف رؤية جميع أعضاء هذا التحالف حول طبيعته، فإنهم يشتركون في قلقهم حول ازدياد نفوذ الصين في المنطقة وهذا الأسبوع وبموازاة القمة الثنائية بين البلدين، تم عقد قمة ثلاثية بين الولايات المتحدة واليابان والفلبين، التي تواجه أزمة مع الصين حول الحقوق البحرية، التي أدت مؤخراً إلى ازدياد التوتر والاحتكاكات بين الطرفين، وما يصفه الفلبينيين بـ«العدوانية الصينية المتزايدة». ولدى الفلبين اتفاقاً جديداً يعطي البحرية الأميركية مزيداً من القواعد العسكرية في الجزر، بينما التوتر حولها يزداد حسب الصحف الأميركية. وأصبحت العلاقة الأميركية-الفلبينية أكثر قرباً منذ مجيء الرئيس ماركوس إلى الحكم بعكس سلفة الذي قال إنه سيلتزم الحياد في الخلاف بين واشنطن وكين.

واحد بايدن خلال القمة أن «الترامبات الدفاع الأميركية نحو اليابان والفلبين راسخة»، وأضاف: «إن أي هجوم على الطائرات الفلبينية، أو السفن أو القوات المسلحة في بحر الصين الجنوبي سيستحضر اتفاقية الدفاع المشترك».

ورغم القول إن هذه التحالفات والاجتماعات غير موجهة ضد أحد، فإن الجميع هنا يرى أنها موجهة ضد الصين، ويحذرون من أنها يمكن أن تؤدي إلى ازدياد التوتر مع الصين رغم محاولات



آمال مدلي

يواجه بايدن وكيشيدا انتخابات هذه السنة وربما لن يعودا إلى الحكم.. فكيف ستأثر الشراكة؟

الدولية». ولتوضيح القلق الياباني من التهديد الصيني نيه كيشيدا إلى أن «أوكرانيا اليوم ربما تكون شرق آسيا غداً».

من هنا يمكن فهم أسباب رفع مستوى العلاقة إلى درجة غير مسبوقة في مجالات الدفاع، ورفع مستوى التحالف العسكري بما فيها رفع القيادة العسكرية الأميركية في اليابان، وترقية إدارات القيادة والتنسيق بين قوات الطرفين، وفي مجالات الأمن والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والفضاء. وفي هذا الإطار يمكن فهم التحالفات الثنائية والثلاثية والمتعددة الأطراف التي يجري نسجها في منطقة المحيط الهادئ-الهندي، وتطوق الصين، والتي تراها الصين تهديداً لها.

فقد أعلن بيان القمة الأميركية-اليابانية رؤيتها للتعاون في بناء شبكة دفاع جوي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا «لمواجهة التهديد الجوي والصاروخي». كما أعلن أن أعضاء تحالف «أوكس (AUKUS)» (أستراليا، وبريطانيا، والولايات المتحدة)، يفكرون بالتعاون مع اليابان حول مشروعات القدرات المتقدمة التي يعمل عليها التحالف، إضافة إلى المناورات المشتركة بين

صاحب «نوبل» الذي استمتع بالتعاون مع خصومه

روابط الصداقة نهاية الأمر.

وبهذه الروح، طلب كانيمان، بينما كان في الثمانينات، من كيلينغسورت أن يتعاونوا مع الاستعانة بحكم ودود، وهي البروفسورة باربرا ميلز، عالمة نفس بارة وتحظى بالإعجاب والتقدير على نطاق واسع النطاق، وتركزت مهمتها في إمعان النظر في البيانات التي أوردها كيلينغسورت لمعرفة ما إذا كان قد حلها بشكل صحيح، وكذلك لفهم ما أغفله كانيمان وديتون، إن وجد.

وجاء استنتاجهما الجوهري بسيطاً، فقد أغفل كيلينغسورت في بياناته تأثير الحد الأدنى الذي أثر على مجموعة واحدة فقط: الأقل 15% من حيث مستوى السعادة. في ما يخص هذه المجموعة التحسسية في الجزء الأكبر منها، فإن متوسط الشعور بالسعادة ينمو بالفعل مع ارتفاع الدخل، حتى مستوى نحو 100000 دولار. إلا أنه يتوقف عن النمو بعد ذلك، وعلى النقيض من ذلك، فإنه في ما يتعلق للأغلبية من المجتمع، يستمر متوسط السعادة في النمو مع زيادة الدخل.

نهاية المطاف، اتضح أن كلا الجانبين كان على صواب جزئياً، وعلى خطأ جزئياً. وكشف «التعاون الخاصي» بينهما أن القصة الحقيقية أكثر إثارة للاهتمام وتعقيداً عما رصد أي منهما بشكل فردي.

الأفان أن كانيمان شارك في عدد من عمليات البحث، أثمرت درجات متفاوتة من النجاح. كانت محاولته الأولى مع زوجته، عالمة النفس المتميزة آن تريسمان، المخبر أن الخلاف بينهما لم تجر تسويته قط (توفيت تريسمان عام 2018). وحتى اللحظة الأخيرة، ظل كل منهما قادراً على تفسير نتائج تجربتهما بطريقة.

ومع ذلك، نجد أن التعاون بين الخصوم يثمر، بعض الأحيان، عن اتفاق في الآراء والوصول إلى الحقيقة. وقد أكد كانيمان أن «السمة المشتركة بين كل تجاربي أن جميع حالات الخصومة انتهت إلى صورة أكثر وداً عما بدأت عليه».

سعى كانيمان إلى تشجيع العلوم. وفي إطار



كاس آر.

فكرة «التعاون الخصومي» داخل المؤسسات أصبحت اليوم أكثر أهمية

في الواقع، نظر كانيمان إلى مثل هذه الديناميكية باعتبارها «العلم الغامض»، ووصفها بأنها «عالم رديء من الانتقادات والردود والمضادة»، ومسابقة يدور الهدف الرئيس بها حول إخراج الطرف الآخر». وعلى حد تعبير البروفسور كانيمان، فإن أولئك الذين يعيشون في هذا العالم الرديء يقدمون (صورة كاريكاتيرية موحزة للوقوف المستهدف، ويدحضون أضعف حجة في تلك الصورة الكاريكاتيرية، ويعلمون التدمير الكامل لموقف الخصم». ويرى كانيمان أن العلم الغامض «تجربة مهينة». وقد تبدو هذه الديناميكية مألوفة للغاية، وخاصة الساحة السياسية.

بدلاً عن ذلك، فضل كانيمان البديل الذي أطلق عليه «التعاون الخاصي»، والمقصود عندما يعمل الأشخاص المختلفون معاً لاختبار فرضية ما، فإنهم يشاركون في مسعى مشترك. في هذا الإطار، لا يحاولون الفوز، وإنما يسعون إلى معرفة ما هو صحيح. وربما تنشأ بينهم

القمة الأميركية-اليابانية في واشنطن رفعت من مستوى العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان إلى أعلى مستوى وصلت إليه حتى اليوم باعتراف الطرفين. فلقد أصبحت اليابان «شريككم العالمي. لم تكن علاقتنا يوماً أوثق، ولم تكن رؤيتنا وتوجهنا أكثر وحدة»، كما أخبر رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، الكونغرس الأمريكي خلال خطابه أمامه. هذه الشراكة إبان «نقطة التحول الدولية» الجارية حالياً، كما قال رئيس الوزراء، جرى تأكيدها في البيان المشترك الأميركي-الياباني تحت عنوان «شركاء عالميون للمستقبل». يبدو من خلال الوثيقة، وعلى لسان رئيس الوزراء الياباني، أن البلدين دخلوا «علاقة لا حدود لها»، لما يمكن أن يفعله البلدان والشعبان معاً كما قال كيشيدا، مما يذخر بالعلاقة «لا حدود لها» التي أعلنتها روسيا والصين خلال قممهما السابقة.

هذه الشراكة، كما ردّد الطرفان أكثر من مرة هذا الأسبوع وفي جميع تصريحاتهما وخطبهما، هي بهدف «الحفاظ وتدعيم النظام العالمي الحر والمفتوح القائم على حكم القانون»، الذي وفق الرئيس يضمن السلام والاستقرار والازدهار في منطقة المحيط الهادئ-الهندي والعالم.

كيشيدا أكد أن البلدين سوف يحميان النظام العالمي القائم على سيادة القانون، مشدداً على أن «الآن هو الوقت لكي يبرهن» البلدان «قيمتها الحقيقية بوصفها شريكين دوليين».

الرئيس الأميركي جو بايدن أكد أن هذا التحالف مع اليابان «طبيعته دفاعية، وليس موجهاً ضد دولة معينة أو يُشكل تهديداً للمنطقة، ولا علاقة له بنزاع». ولكن الرئيس بايدن كرر، حسب البيان المشترك، التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان حسب البند الخامس من اتفاقية التعاون المشترك، وهذا ينطبق على جزر سينكاكو المتنازع عليها بين اليابان والصين، التي تعارض الولايات المتحدة أي محاولة صينية من جانب واحد لتغيير وضعها بالعودة والإعراه في بحر شرق الصين، وانتقد التصعيد في تصرف الصين في بحر الصين الجنوبي.

ورئيس الوزراء الياباني كان واضحاً أمام الكونغرس من أين يرى التهديد، حين قال: «إن مواقف الصين الخارجية وأعمالها العسكرية تشكل أكبر تحد استراتيجي غير مسبوق، ليس فقط لأمّن وسلام اليابان، وإنما لسلام واستقرار المجموعة

يمكن القول إن الاعتقاد الأميركي بأن المال حقاً يشترى السعادة، اعتقاد صحيح في ما يخص نحو 85% من الأميركيين. وهذا معروف بفضل العمل الأحدث وربما الأخير لدانييل كانيمان، الحائز على جائزة «نوبل»، الذي شدّد على قيمة العمل مع الذين يختلف معهم.

يشتهر البروفسور كانيمان، الذي توفي عن عمر 90 عاماً، باستشفافاته الرائدة بمجال الاقتصاد البشرية وصنع القرار، وكيف ينحرف الناس عن العقلانية المثالية. وينبغي تذكره للفلسفة الحية والعملية التي كتسب اليوم أهمية أكبر من أي وقت مضى، تحديداً كحماسته تجاه التعاون مع خصومه الكورين. في الواقع، كانت هذه الحماسة شخصية للغاية، فقد خالجت كانيمان سعادة حقيقية في العمل مع الآخرين، سعيًا وراء اكتشاف حقيقة، حتى لو علم أنه كان على خطأ (الأمر الذي غالباً ما كان يُسده).

عام 2010، نشر البروفسور كانيمان والعالم المتخصص في الاقتصاد بجامعة برينستون أنغوس ديتون (الحائز كذلك على جائزة «نوبل») مقالاً مؤثراً للغاية خلصا من خلاله إلى أن المجموعات ذات الدخل المرتفع تبدي، في المتوسط، مستويات أعلى من السعادة - لكن إلى حد ما فقط. ووجد كانيمان وديتون أنه بعد عتبة 90000 دولار أو أقل، لا يجرز المرء تقدماً إضافياً في متوسط السعادة مع زيادة الدخل.

وبعد أحد عشر عاماً، خلص ماثيو كيلينغسورت، زميل رفيع لدى كلية وارتن بجامعة بنسلفانيا، إلى النتيجة القابلة تماماً: الأشخاص ذوو الدخل المرتفع أظهروا مستويات أعلى من المتوسط العام لمستوى السعادة. ووجد أنه كلما زاد حجم الأموال بحوزة المرء، زادت احتمالات شعوره بالسعادة.

والنتيجة؟ ربما يخجل للبعض أن هذا التناقض أشعل جدلاً عنيفاً أبدي في إطاره كانيمان وديتون اعتراضات حادة على الدراسة التي نشرها كيلينغسورت، ليرد عليها كيلينغسورت بنفس الفكر من الحدة، ما يترك القراء حائرين ومنهكين.

المقر الرئيسي

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:
ص: 22304
الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

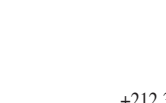
الوكيل الإعلاني



Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

بريد الكتروني:
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

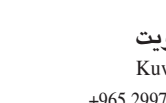
عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918



10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

Ghassan Charbel

نايب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

زيد بن كمي

Mohamed Hani

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Saud Al Rayes

سعود الريس



نتنياهو يقود أميركا إلى الحافة

مفاعيلها، لتظل محلية وبمستوى لا يؤدي إلى حرب إقليمية واسعة.

حتى حرب غزة التي هي الأشرس والأفدح من حيث الخسائر البشرية ومساحات الدمار، والتي جرت حرباً على الجبهة الشمالية لم توصل الحالة إلى حرب إقليمية، بل ظلت هي وعصفها وامتداداتها تحت سيطرة المعادلة المتفق عليها.

غير أن نشازاً مؤرقاً حتى أميركا كان يظهر بين وقت وآخر يشير إلى أن هناك من يفكر ويعمل من أجل تغيير المعادلات المتفاهم عليها لمصلحة معادلة أمر واقع جديد تصبح فيه الحرب الإقليمية الاحتمال الأقرب للتحقق، وشروط ذلك أن تنطلق شراراتها من إيران ذاتها، بعدما لم تستطع أذرعها أن تؤدي الدور بالكفاءة التي تخدمها، فلا حرب إقليمية تستطيعها الأذرع، بل بدخول إيراني مباشر. لم تنفع ضربات نتيناهو لكل ما هو إيراني على الجبهة الشمالية، كانت إيران قد وجدت تفسيراً لتلقيها الضربات من دون أن تقوم برد يتناسب معها، فاخترعت مصطلح الصبر الاستراتيجي لتبرير عدم الرد، وذلك يشبه ما فعله الرئيس حافظ الأسد من خلال مصطلح

حتى الآن لا يزال بنيامين نتيناهو يمسك بمقود العربة الإسرائيلية التي تجر وراءها الأميركية. ليس بشأن حرب غزة، وإنما بشأن المنطقة بأسرها.

كانت أميركا قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وما تلاه من حرب دخلت شهرها السابع على غزة، وامتدت منذ أيامها الأولى إلى الجبهة الشمالية، ثم إلى باب المندب، تعمل وفق معادلاتها وحساباتها الاستراتيجية القائمة على الاحتواء عبر التهذئة وتجنب الحروب.

وكانت الدبلوماسية الأميركية تفعل فعلها حياكلاً الاشتباكات التي تقوم بها القوى المحلية، والتي كان لهيبتها يصيب أطراف أصابعها، وذلك تحت سقف متفق عليها مع جميع الأطراف، بلا تطور الأمور إلى حرب إقليمية تجاور الحرب المشتعلة في قلب أوروبا، الأمر الذي يضع أميركا وحلفاءها وأصدقاءها، بل والعالم كله في وضع غير مرغوب فيه.

وفي تلك الفترة ساد مصطلح يقول إن الجميع متفق على عدم التصعيد والانتساع، وإن يؤخر الانتساع المنتشرة على معظم جغرافيا الشرق الأوسط يمكن احتواؤها وتجميع



نبيل عمرو

إسرائيل مجرد مسدس سريع الطلقات بيد أميركا توجه فوهته ورصاصة حيثما ووقتما تريد

التوازن الاستراتيجي والرد المناسب في الوقت المناسب...

غير أن نتيناهو المفترض منطقياً وبفعل متانة ارتباط إسرائيل بأميركا ألا يضع خطياً في إبرة من دون التنسيق معها، إلا أنه شرع في توسيع هوامش لعبته الخاصة، التي كانت في كثير منها تتعارض مع السياسات والخطط الأميركية.

لقد خرج عن النص الأميركي في حربه على غزة مستفيداً من الاتفاق على الأهداف من دون ارتباطها بالوسائل والخطط الميدانية، ولم تكن مساجلاته مع الإدارة حول رفع هي كل شيء، بل كانت عملية تصفية طاقم المطبخ المركزي العالمي الذي مقره أميركا واحدة من الوقائع التي أكدت أنه بذلك لم يضرب مجرد مساعدات إغاثية، بل ضرب أميركا ذاتها، وهذه المرة في عقر دارها وإن كان المكان غزة.

اعتمد نتيناهو على أن للرد الأميركي على حكاية «المطبخ» حدوداً، ويمكن أن تعالج بابخس الأثمان كالتحقيق الداخلي واسترضاء بايدين ببعض المبادرات الثانوية.

غير أن أقصى درجات التمادي والتوريط - حتى الآن - كان تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق وقتل عدد من قيادات «الحرس الثوري»،

بما عدّ أنه ضرب في قلب طهران، ووفق الرواية الأميركية، فإن الإدارة عرفت بالعملية بينما كانت الطائرات في طريقها القصور جداً إلى الهدف، وحين لم ينفذ التبرير الأميركي اضطرت الإدارة إلى أن ترفع حالة التاهب إلى الدرجة القصوى، وأن تدمج فاتورتها مع الفاتورة الإسرائيلية على نحو صارت الحالة إن تم الرد على نطاق واسع ومباشر من قبل طهران، أو تم بصورة متفق عليها لحفظ ماء الوجه وإعادة الأمور إلى السيطرة، فإن الحكاية من أساسها لم تكن لتروق لواشنطن، وإن ما فعله نتيناهو حقق نقلة نوعية في قواعد اللعبة، ولا أحد يضمن ما الذي تحمله تطورات الميدان فيما بعد.

كنا ولعدة طويلة نقوم العلاقة الأميركية الإسرائيلية بتبسيط وتسطيح، وحتى سداجة، ذلك حين أقنعنا أنفسنا بأن إسرائيل مجرد مسدس سريع الطلقات بيد أميركا توجه فوهته ورساصاته حيثما ووقتما تريد، فإذا بنا نرى ويعد زمن طويل حافل بالحروب والنكسات والأحداث غير ذلك تماماً على الأقل في منطقتنا، وصانع هذه الحالة هو بنيامين نتيناهو.

هل تصمد «كيانات ما بعد 1920» أمام انفجار إقليمي كبير؟

ومستمرة في جهات عديدة من سوريا، من ناحية أخرى، شددت طهران قبضتها على العراق، وما هو تصعيد بعض الفصائل العراقية المسلحة الإيرانية التوجه يستهدف اليوم الأردن، مباشرة، من الشرق. وهذا، رد الفعل العاطفي والقومي عند كثيرين مفهوم، بل ومقدّر... لكن «الشيطان يكمن في التفاصيل»، كما يقال. فانا لا أشك لحظة في أن القيادات الإسرائيلية الأردني إذا كان هذا الانهيار سيسهل التهجير النهائي شرقاً لفلسطين الضفة الغربية. و«السيناريو» نفسه ينطبق على إعادة تشكيل لبنان بعد إبعاد أبناء الغالبية «الحدودية» الشيعية شمالاً إلى الداخل اللبناني... من أجل إرباك الوضع واستنفار الغرائز.

وكذلك يمكن تصديره إلى سوريا، التي غدت واقعيًا بلاداً بلا سيادة موزعة النفوذ، بين الروس في الشمال الغربي (جبال العلويين وادي النصارة والمدن الساحلية)، والأترك في المنطقة الممتدة من إلب فحلب إلى نهر الفرات، والأميركيين والأكراد في مناطق شرقي الفرات (محافظة الحسكة والرقّة وشمال دير الزور)، ثم «المصر الإيراني» من بغداد فالبوكمال نحو بيروت مروراً بدمشق، ولا يبقى خارج هذه المعادلة رهاً سوى الجنوب السوري، أي سهل حوران (دراعا) وجبل حوران (السويداء).

إننا نعيش ساعات صعبة مفتوحة على كل الاحتمالات في غياب القدرة العربية على التحكم بالأحداث، والتطرف الإسرائيلي المجنون الذي لا يرى من يلجمه، ومؤسسات دولية عاجزة تعيش في ظل قيادات متواطئة أو قاصرة أو شعبية، وكل هذا في سنة انتخابات رئاسية أميركية غير كل السنين وكل الانتخابات!

الأخرى مؤداها أن عليها تقبل بقاء قرار الحرب والسلام بيد «حزب الله»، وما «يستولده» حالياً من تخطيطات مسلحة تابعة له داخل تلك الطوائف وتسير وفق إرادته وتعليماته.

علامات الاستفهام مستمرة في حالة قتل الصراف سرور، الذي استدعته امرأة إلى فيلا خارج بيروت بحجة إتمام تداول مالي، ولم يعد منها إلا جثة هامدة!

تصفية الرجل، بالطريقة المرسومة والمنفذة بدقة تؤكد المؤكد... وهو قوة نشاط أجهزة الاستخبارات الإقليمية، وبالذات «الموساد»، الذي يستطيع - كما بدا منذ تصفية القيادي «الحمساوي» صالح العاروري - الوصول إلى أهدافه داخل لبنان، وأيضاً داخل سوريا والعراق، بكل ثقة وبيس.

«الموساد» موجود ومتحرك ويده طائلة... كما يقال بالعامية اللبنانية. وإسرائيل تفهم ما سيعنيه تهجير عشرات الالف الجنوبيين الشيعية إلى الداخل اللبناني إذا تفجّر الوضع الحدودي، وبالأخص، في المناطق المتداخلة والقلقة طائفيًا. وبالتالي، لا يجوز إسقاط احتمال الفتنة الداخلية... إذا كانت مطلوبة إسرائيليًا ويتواطؤ أميركي وأوروبي.

في أي حال، هذا «السيناريو» قد ينطبق بطبيعة الحال على الأردن وسوريا أيضاً. ذلك أن خرائط عام 1920، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، خلقت الحدود الحالية بين لبنان وسوريا والأردن والعراق، وإيران أنجزت فعلياً منذ 2003 «إزالة» هذه الحدود عبر هيمنتها على العراق، ثم وضع يدها على سوريا، التي حوّلت إلى «جسر» يصل الوجوديين الإيرانيين المنحتمين بالعراق ولبنان. ومن ثم، بعد سكوت العالم عن ضرب طهران وموسكو انتفاضة الشعب السوري عام 2011، أطلقت طهران عملية استيطان واسعة



إياد أبو شقرا

نعيش ساعات صعبة مفتوحة على كل الاحتمالات في غياب القدرة العربية على التحكم بالأحداث

التفاصيل التي بدأت تتكشف حتى قبل العثور على الجثة، وتنقلت «محاتها» الخذنية بين لبنان وسوريا، أوحى بأي شيء إلا دافع السرعة.

بالنسبة إلى عملية تصفية سليمان، ربطت جهات لبنانية عديدة الجريمة باللاجئين والنازحين السوريين... وأيضاً بالسلح «غير الشرعي». وفي شأن هذا السلاح تلميح واضح إلى «حزب الله»، وسط الكلام عن احتمال تورطه بمواجهة مع إسرائيل ضمن نطاق «وحدة الساحات» المحيطة لإسرائيل، وتضامناً مع طهران في انتقامها الموعود رداً على قصف قنصليتها في دمشق.

وللعلم، فإن منطقة جبيل منطقة مختلطة أكبر مكوناتها المذهبية الموارنة والشيعية، وكانت قد شهدت خلال الشهور الأخيرة إشكالات وخلافات متعددة حول ملكية الأراضي، والتحركات السياسية والحزبية.

ثم إن الساحة المسيحية عموماً في لبنان، عرفت ولا تزال تعرف، ارتفاعاً في مستوى التحريض الشرس على اللاجئين والنازحين السوريين. وبالتالي، جاءت جريمة قتل سليمان لتضرب عصافير عدة بحجر واحد، أهمها:

- وجود «صلة ما» لسوريا كارض، والسوريين كإفراء، بما حدث.
- تخويف المسيحي اللبناني من اللاجئين والنازح السوري كي يكثف المطالبة بعودته، مع أن السبب الأساسي لبقاء اللاجئين هو رفض نظام دمشق عودتهم بعدما أقدم عمداً على تهجيرهم.
- خلق جو من الفزع في لبنان ينتهي بالتسليم لمنطق السلاح، وتركه وشأنه في تقرير مصير البلد... حرباً أو عبر صفقات تكون إيران طرفاً أساسياً فيها.
- توجيه رسالة غير مباشرة إلى طوائف لبنان

لبنان والنزوح السوري: الحلول العشوائية تفاقم المخاطر



رامي الرئيس

يُمر لبنان بمرحلة صعبة وحساسة من تاريخه الحديث؛ حيث بلغت هشاشة الوضع الداخلي مراحل متقدمة وخطيرة تندر بعواقب وخيمة لا سيما في ضوء الانقسام السياسي الكبير بين الأطراف، وفي ظل الشلل شبه التام للمؤسسات الدستورية بعد مرور أشهر طويلة على انتهاء ولاية رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) 2022 من دون تمكن المجلس النيابي من انتخاب خلف له؛ نتيجة الخلاف على المقاربات الدستورية بين الأطراف المحلية المتعددة.

وشهد لبنان خلال الأيام المنصرمة توتراً سياسياً وأمنياً على خلفية مقتل أحد مسؤولي حزب «القوات اللبنانية»، بينما تضاربت الروايات حيال طبيعة الحادثة واستهدافاتها الحقيقية. وبمعزل عن الشق الإشكالي المتصل بخلفيات الجريمة وما إذا كانت سياسية حقاً أم أنها في إطار السرقة؛ إلا أن الأكد أنها كشفت عورات وهشاشة النظام السياسي اللبناني، ومخاطر الانزلاق السريع مجدداً إلى أتون التوترات الأهلية بما يمثل حقبة الحرب المدمرة التي شهدتها لبنان بين عامي 1975 و1990. المهّم المطلوب ألا تكون مرحلة ما بعد هذه الحادثة مماثلة لما قبلها، فالحاجة ملحة لإعادة بناء واقع سياسي جديد في لبنان، يبدأ حتماً من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهذا متاح من خلال خطوتين رئيسيتين: الأولى، الإقلاع عن انتظار التفاهات الخارجية (سواء أكان عبر اللجنة الخماسية التي تضم السعودية ومصر وقطر وفرنسا والولايات المتحدة، أو عبر سواها) والذهاب نحو «البنية» الاستحقاق مهما كان يُنظر إلى هذا الطرح أنه «طفولي» أو «تبسيطي»، إذ لا بد من المحاولة لممارسة السيادة وعدم انتظار الإيحاءات الخارجية؛ لأن ذلك معيب بحق لبنان واللبنانيين وطموحاتهم بدولة مستقلة وقادرة.

أما الخطوة الثانية، فتكمن أيضاً في بناء رؤية وطنية للتعاطي مع ملف النزوح السوري التي لم يعد ممكناً التغاضي عنها أو إشاحة النظر في اتجاهات أخرى، وهذا الواقع المستجد لم يعد يحتمل التأجيل. وبالمناسبة، بقدر ما تسرع الحكومة اللبنانية في رسم خطة واضحة، وتسعى لتسويقها مع المجتمع الدولي، بقدر ما يوفر ذلك على البلاد توترات متقلبة قد يخرج بعضها عن السيطرة بما لا تُحمد عقباه إزاء الأحداث المتسارعة من كل حذب وصوب.

وبطبيعة الحال، العلاج لا يكون بالردود الانتقامية الهوجاء من النازحين السوريين وبشكل اعتباطي من دون أن يكون لهؤلاء أي ذنب، وقد شهدت بعض المناطق اللبنانية أعمالاً مماثلة وهي مرشحة للتوسع، وأن تأخذ طابعاً عنصرياً مقيتاً سرعان ما قد تتنامى موجاتها، وتحول نفسها إلى قاعدة معتمدة في المجتمع اللبناني خصوصاً في أوساط ومناطق معينة.

ولكن المرواحة السياسية التي يشهدها هذا الملف، وغياب التعاون من قبل النظام السوري بخصوصه لعدم رغبته بإعادة النازحين أو لا، ولعدم استعداده تقديم هدايا مجانية للبنان ثانياً، تجعل الملف أكثر صعوبة وتعقيداً، وأكثر خطورة أيضاً. كما أن ما يحكى عن رغبة دقيقة، بدأ بعضها يخرج إلى العلن، لدى بعض الحكومات الغربية والأوروبية لعدم إعادة النازحين إلى بلادهم، يؤدي عملياً لأن يدفع لبنان الثمن، وهو ثمن باهظ حتماً.

لبنان لا يستطيع تحمّل توطئ النازحين. تركيبته السياسية والجغرافية والديموقراطية لا تسمح بذلك، لأن من شأن هذه الخطوة أحداث اهتزاز كبير في أساساته الهشة أصلاً. كما أن الحل لا يمكن توفيره من خلال إشغال مواجهة بين المجتمعات المحلية اللبنانية وبين النازحين السوريين المقيمين بغالبيتهم الساحقة في مختلف القرى والبلدات اللبنانية، وليس في مخيمات النازحين التي رفضت أطراف لبنانية إقامتها في مطلع عملية النزوح في عام 2011 لأنها كانت تتخوف من تكرار تجربة اللاجئين الفلسطينيين، وسرعان ما تبثت فداحة خطأ المقارنة وفداحة خطأ عدم إقامة تلك المخيمات.

في مجال آخر، من الضروري الانتباه إلى أن فتح ملف النازحين السوريين في هذا التوقيت بالذات، رغم أحقيته وأهميته، إلا أنه يفترض ألا يشيع النظر عن مسائل وطنية أخرى لا تقل خطورة منها مثلاً الحرب الإسرائيلية المتواصلة على الجنوب وبعض مراحلها

طرابلس في الأسر



جمعة بوكليب

الاحتتال الأخير

في طرابلس جاء ليؤكد مؤكداً، وهو أن الأوضاع في ليبيا كلها لا تُطمئن وخطرة

في طرابلس جاء ليؤكد

في منطقة نفوذ تابعة لجماعة أخرى، أو غيرها من الأسباب. القتال -لحسن الحظ- لم يستمر طويلاً، وبسرعة عاد الهدوء إلى شوارع العاصمة، والضحية هذه المرة، كما في كل مرة، كان التفاؤل في قلوب المواطنين بإمكانية تغيير الأمور إلى الأفضل. وباختصار، الوضع في طرابلس لا يُطمئن. سلك التوتر مشدود بين الأطراف

كان التوقع لدى سكان العاصمة الليبية طرابلس أن ينشب نزاع مسلح بين الجماعات المسلحة في شهر رمضان. هكذا تعودوا، وهكذا جرت العادة طيلة السنوات الماضية. وكان تميّز شهر الصوم دينياً وحرمة، اختير قصداً من قبل قيادة الجماعات المسلحة، ليكون شهراً تتم فيه تصفية الحسابات فيما بينهم. ينتظرونه بفارغ الصبر، ليُنزلوا الرُّعب في قلوب الصائمين. إلا أن شهر الصيام من هذا العام من دون تحارب، مما جعل سكان العاصمة الليبية يقضون صيامهم هانئين، ويشعرون بنسب من التفاؤل والأمل. الشهر الفضيل لم يكن خالياً تماماً من اقتتال المعركة الوحيدة التي اشتعلت نيرانها كانت في منطقة الحدود الليبية - التونسية، حين أعدت مجموعة مسلحة، من مدينة زوارة، على المركز الحدودي الليبي في رأس جدير، واحتلته بقوة السلاح. لكن المعركة تلك كانت بعيدة عن شوارع طرابلس. وتابعها المواطنون عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وتمكنت قوات تابعة للحكومة من إعادة السيطرة على الموقع، إلا أن المعبر ما بين البلدين الجارين ما زال مغلقاً؛ الأمر الذي يقلق جداً عصابات التهريب عموماً، وعصابات تهريب البنزين المدعوم من الدولة إلى تونس خصوصاً.

في مساء يوم الخميس، ثاني أيام عيد الفطر المبارك، حدث ما لم يكن متوقفاً. انفجر فجأة الموقف في شوارع العاصمة، وعباد أربيز الرصاص والاصوات القذائف تهرّ شوارع المدينة، وتنتشر الهلع والرعب. الصدام الذي حدث كان بين أكبر جماعتين مسلحتين: قوة الردع وقوة دعم الاستقرار. وليس مهماً في رأيي -رصد وتنوع الأسباب وراء اندلاع القتال، كونها معروفة، وتتعلق في العادة بالصراع على مناطق النفوذ. كان تحاول مجموعة مسلحة الانتشار



الديمقراطية ومحكمة حقوق الإنسان

كانت شديدة الضراوة، والحققت بلبنان والجنوبيين خسائر كبيرة، ولا تزال.

معالجة قضية النزوح السوري يفترض أن تتصدّر الأولويات عند العهد الرئاسي الجديد، بما يتيح فتح الملف على مصراعيه، بدءاً بتحميل المجتمع الدولي مسؤولياته في هذا الإطار وعدم القبول بالتغاضي عنه، وهذا يتطلب - قبل كل أمر آخر - أن تكون هناك جبهة لبنانية داخلية موحدة تسعى إلى تنفيذ رؤية موحدة ومترابطة وعلمية تحترم سيادة لبنان وخصوصيته، وتحافظ على أمن وسلامة هؤلاء النازحين مهما كان الأمر.

القضية معقدة حتماً، ولكنها ليست مستحيلة. لا بد من نقطة بداية ما، ولعلها تكون في انتخاب الرئيس اللبناني العتيد.

المصطلحات في قضية، بيرونها استثنائية بسبب مواجهة العالم «حالة طوارئ التغيير المناخي».

أقلية المعلقين، والقاضي أيكي، بيرون العبارة شعاراً أيديولوجياً، بتوقع مستقبلي وليست واقعياً يمكن قياسه؛ بجانب أن الحكومة انتخبت ديمقراطياً لتفضيل الأغلبية برنامجه. ومن ثم فالناخب لا يتوقع منها إنقاص ميزانية الصحة والتعليم أو الأمن للإنفاق على البيئة، أو فرض ضرائب جديدة لتمويلها بلا تصويت الشعب، مباشرة بالاستفتاء، أو عبر نوابه البرلمانيين. أبسط تعريف واضح للديمقراطية في الكلمة نفسها من الإغريقية «ديموس» الشعب، و«كراتوس» السلطة. حكم الشعب للشعب، بواسطة الشعب. والديمقراطيات الناضجة تتطور من المعنى نفسه: حكم الشعب للشعب، بإجراء الانتخابات العامة في قياسه؛ بجانب أن الحكومة انتخبت ديمقراطياً لتفضيل الأغلبية برنامجه. وكل فترة وحسب قواعد متفق عليها - وهنا تأتي العبارة الشرطية الضامنة «بواسطة الشعب» - أي الشعب نفسه يحدد المدة المتفق عليها لتغيير الحكومة، والأدوات الأخرى التي تسند النظام البرلماني وهي أيضاً من الشعب.

العبارة الشرطية هذه «بواسطة الشعب» تحتاج مجلدات ضخمة لأنظمة واجتهادات وقوانين تطورت لأكثر من ألفي عام منذ تجربة أثينا القديمة. مؤسسات ثابتة لا تتغير بتغير الحكومة، ومستقلة في عملها اليومي عن الحكومة التي تتبدل بالانتخابات. وسواء



عادل درويش

الصفوة الليبرالية اليسارية لا تضحي بالأمن والنظام والقانون لتحقيق تفوق أيديولوجياتها فحسب، بل تحترق ديمقراطية عمرها قرون، إذا رأت أن الناخب «جاهل»!

كانت ملك الدولة أو قطاعات خاصة؛ فهي مستقلة عن الحكومة كالمؤسسات القانونية، والقضاء المستقل، والسلطة الرابعة يجمع أنواعها المسموعة والمرئية المكتوبة؛ لكن في الواقع العملي الدولة أو الخزنة العامة، لا يأتي تمويلها من مطر ينزل من السماء، ولا تمتلك شيئاً، فهي أموال الشعب سواء بالضرائب، أو كاستهلاك (في حالة السلطة الرابعة مثلاً).

باختصار الشعب ليس فقط مصدر السلطة، والحاكم العام للمؤسسات، ومحدد البرلمان وشكله، ومن يوظف الحكومة في عملها أو يفصلها من العمل الديمقراطية.

لكن معلقتي الصفوة الليبرالية واليسار المهووس بالبيئة في مداخلاتهم بشأن القضية يرفضون أن تكون السيادة للشعب «لأنه جاهل بحقائق التغيير المناخي»، في قول ناشط جمعية بيئية لقناة «جي بي نيوز» أو: «الشعب لا يدرك أن التضحيات في مستوى المعيشة هي استثمار للمستقبل».

الصفوة الليبرالية اليسارية المعترّة عن تيارات تعطل مصالح الناس ووصول المرضى إلى المستشفيات، وتحطم محطات البنزين في مظاهرات البيئة، لا تضحي فقط بالأمن والنظام والقانون لتحقيق تفوق أيديولوجياتها فحسب، بل أيضاً تحترق ديمقراطية عمرها قرون طويلة، إذا رأت أن الناخب «جاهل» و«قاصر» ولا يعرف مصطلحه!

والدستورية وحقوق الإنسان ملتزم بالقانون، الذي يجب أن يكون مستقلاً ومفصلاً عن الأيديولوجيات السياسية، ولا يكون فيه التباس في تحديد المعاني. فمثلاً لو كان عدم مساواة بين المجموعة الشاكية وغيرهم في ميزات أو خدمات مادية أو عينية، يمكن الفصل فيها؛ مثل الدعم المادي لفواتير وقود التدفئة (أو تكييف الهواء فشكواهم أن ارتفاع درجة الحرارة

صفاً يؤثر سلبياً على صحتهم)، أو قصرت الحكومة في توفير الميزانية البلدية المحلية لخدمة تنظيف الشوارع، أو إنارتها ليلاً. أي نشاط في هذه المجموعة الانتخابية ديمقراطياً إدارته أو التحكم فيه يكون في هذه الحالة reasonable (معقول). الكلمة في مرافعات المحاكم لها معنى محدد «معقول» بمعنى القدرة الواقعية أن يكون الفعل أو الإجراء «معقولاً» أو «غير معقول» (unreasonable). القاضي ممثل بريطانيا كمتدرس في فقه القانون رأى أن اعتقاد الشاكية أن بقدره الحكومة أن تتحكم في المناخ أو آثاره بانتهاج سياسة «تأمل» حركات البيئة أن تصلح المناخ «في المستقبل»، هو توقع «غير معقول». الكلمات بين «القسوسين» هي لتقدير غير محددة والنتيجة المترتبة على سياسة غير محددة «قد» يثمر تبنيها «في المستقبل» (بلا تحديد المدة الزمنية) بينما يفتي القضاء فيما حدث على أرض الواقع لا تخمينات مستقبلية.

نشطاء البيئة يجادلون بأن أغلبية قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، اجتهادوا في إعادة تعريف

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حكمت هذا الأسبوع لصالح مجموعة من المسنات السوسيريات اتهمن حكومة بلادهن (المنتخبة ديمقراطياً) بانتهاك ميثاق حقوق الإنسان لأنها لم تتخذ إجراءات كافية للحد من التغيير المناخي واثاره، لأن ارتفاع الحرارة صيفاً يؤثر على صحتهم.

باستثناء منصات التعبير المستقلة (مشاهدوها أقلية)، فإن مؤسسات توجيه الرأي العام البريطانية (وتديرها صفوة من اليسار الليبرالي من الطبقات المتفائلة) هللت للقرار. وامتلات الناشطات بنشاط الميثاق بمقاضاة حكوماتهم (المنتخبة ديمقراطياً) في المحكمة الأوروبية.

كأقلية من المعلقين (وهما تاننا يغرقتها صياح نشطاء البيئة) نرى تهديداً للديمقراطية من تدخل القضاء «المستقل» في النزاعات السياسية الأيديولوجية الطابع. فالمحكمة الأوروبية ليست في بلد له دستور وقواعد تنظم عمل المؤسسات وإنما هيئة خارجية مكونة من 46 قاضياً من بلدان مختلفة. القاضي تيموني أيكي، (يمثل بريطانيا) صوت ضد الحكم، وجدال بان القضية خارج اختصاص المحكمة، وهو ما تجاوزه أغلبية القضاة، في ظاهرة تدعو للقلق. بدوا مسيسين ويغلبون الأيديولوجية على دور القانون. القاضي أيكي، من فقهاء القوانين الدولية



علي المرزيد

الختام مسك

نحن في الأسبوع الأول من العيد، ومن الصعب أن نتحدث في مواضيع جادة؛ لذلك سنتحدث عن الأعمال الخيرية التي قُدمت في شهر رمضان وفي غيره من الشهور، ولكنني خصصت رمضان؛ لأنه الشهر الذي تكثر فيه الأعمال الخيرية من زكاة وصدقة؛ وذلك أن المسلمين يؤمنون بأن ليالي رمضان أفضل ليالي العام، بينما يرون أن نهار عشر ذي الحجة أفضل نهار في العام.

ولنبداً من آخر شهر رمضان، ففي آخر أيام شهر رمضان يبدأ إخراج زكاة الفطر، وهي تخرج من قوت أهل البلد، وتجب على الجميع الغني والفقير، وقد لاحظت في هذا العام بناء مؤسسات لاستقبال زكاة الفطر سواء عن طريق الجمعيات الخيرية المنتشرة في جميع مناطق السعودية أو عن طريق منصة «إحسان»، وما عليك إلا أن تودع المال في حساب إحدى هذه الجمعيات الخيرية وهم يتولون شراء الزاد من قوت البلد ويوصلونه للمستحقين قبل صلاة العيد.

وفي الجانب الآخر نجد الشركات ورجال الأعمال شاركوا في المسؤولية الاجتماعية كل بطريقته، فنجد رجل الأعمال عبد الله بن صالح العثيم تبرع بـ100 مليون ريال (26,6 مليون دولار أميركي) هذا التبرع تبرع معن أما ما خفي فيعلمه الله، هذا بالإضافة إلى عمل خيري نوعي يتمثل في عبادات مكافحة التدخين التي تقدم خدمة مجانية للمجتمع، وعادة ما تكون ملحقة بالسوق العثيم، وفي رأيي أن مثل هذا العمل الخيري هو ما يحتاج إليه المجتمع، ففي كل مجتمع تظهر حاجات جديدة تكون نافذة جديدة لعمل الخير.

وفي الوقت نفسه، نجد شركة «جيرب» للتسويق قد قامت بابتعاث عدد من الطلبة المتفوقين للدراسة في أرقى جامعات العالم، وتكفلت برسوم ابتعاثهم، وهو عمل خير نوعي تُشكر عليه الشركة؛ لأن هذا العمل هو ما نحتاج إليه.

وفي السعودية نجد بعض البنوك تسهم في أعمال الخير عن طريق المنصات الشرعية مثل «إحسان» و«فرجت» و«تيسير»، ونجد البنك العربي قد سدد عن نحو 200 شخص أوقفت خدماتهم ليعودوا لاستئناف حياتهم الطبيعية من جديد.

وكل ما أرجوه من أهل الخير والشركات أن يفكروا بأن يجعلوا الفقير أو المحتاج منتجاً بدلاً من أن يكون مستقبلاً للصدقات كل عام، فمثلاً لو اختارت مؤسسة أو شركات «ما» ابتداءً، وتولت تعليمهم في أرقى المدارس والجامعات لخرج يتيم منتج ربما كفل أسرته في وقت لاحق، ولربما أسهم في تعليم يتيم آخر.

ولدينا شركات قوية قادرة على كفاية أكثر من يتيم تعليمياً، ومن ثم إطلاقه في سوق العمل، ذلك أرجو من منصات عمل الخير أن تخصص خاثة لتبرعات المحسنين الأفراد توضع تحت مسمى «كفاية يتيم تعليمياً»، وخاثة أخرى تحت مسمى «تبرع تعليمياً» تكون متاحة للفقراء وغيرهم من المحتاجين، وخاثة أخرى تحت مسمى «تعلم مهنة» تخصص تبرعاتها لتعليم المحتاجين مهنة معينة تغنيهم عن مذلة السؤال، مثل تعليم الخياطة أو النجارة أو السباكة أو الكهرباء، والمهن كثيرة وهي باب من ابواب الرزق المغنية عن السؤال. ودمتم.

مصر: أسعار الفائدة تهدد مبادرات تمويل الزراعة والصناعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»



مزارع بحقل أرز في محافظة البحيرة المصرية (رويترز)

تعد مبادرات التمويل منخفضة الفائدة إحدى أدوات الحكومة المصرية لدعم قطاعي الصناعة والزراعة، لكن ارتفاع أسعار الفائدة في الآونة الأخيرة قد يشكل تحدياً أمام تحقيق هذه المبادرات للهدف المرجو منها.

وفي الأسبوع الماضي، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استمرار بلاده في الإصلاح الاقتصادي، وتوطين الصناعة، وتوسيع رقعة الأراضي الزراعية، غير أنه قال إن الموقف الاقتصادي في بلاده «كان صعباً وما زال صعباً».

وأولت مصر في الآونة الأخيرة أهمية لقطاعي الصناعة والزراعة باعتبارهما أحد الحلول المستدامة لازمة لنقص العملات الأجنبية، وأعلنت الحكومة المصرية الأسبوع الماضي عن دعم برنامج قروض ميسرة بقيمة 120 مليار جنيه لمصانع المناطق الحرة، والمشروعات الزراعية، والطاقة الجديدة والمتجددة. وتوفر المبادرة الجديدة تمويلًا ميسرًا بغائدة لا تتجاوز 15 في المائة للأنشطة الصناعية والزراعية، ومن المنتظر تخصيص 105 مليارات جنيه من المبادرة لتمويل رأس المال العامل، بالإضافة إلى 15 مليار جنيه لشراء الآلات والمعدات أو خطوط الإنتاج.

وتهدف هذه المبادرات إلى تعزيز مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد، وتوطين الصناعة، وزيادة القدرة التنافسية للمصدات، وفقاً لبيان لوزارة المالية الأسبوع الماضي.

واتخذت مصر في الآونة الأخيرة سلسلة من الإجراءات، منها اعتماد سعر صرف من اللجينة، لينخفض من 30,9 جنيه للدولار إلى حوالي 47,5 جنيه للدولار، كما رفع البنك المركزي أسعار الفائدة بواقع 600 نقطة أساس لتصل إلى 27,25 في المائة في إطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن حزمة تمويل يمكن أن تصل قيمتها إلى تسعة مليارات دولار.

وبدأت أزمة العملة الصعبة في الانفراج مع إعلان الحكومة المصرية وجود مسبقاً (تسليط) عن مشروع ضخم بالشراكة مع صندوق سيادي إماراتي لتطوير منطقتي رأس الحكمة على ساحل البحر المتوسط، يشمل استثمارات بقيمة إجمالية 35 مليار دولار تصل خلال شهرين. وعلن الاتحاد الأوروبي الشهر

الماضي عن حزمة تمويل بقيمة 7,4 مليار يورو لمصر، من بينها قروض ميسرة بقيمة خمسة مليارات يورو واستثمارات بقيمة 1,8 مليار يورو ومنحة قدرها 600 مليون يورو. كما أعلنت مجموعة البنك الدولي أنها ستقدم أكثر من ستة مليارات دولار لمصر على مدى السنوات الثلاث المقبلة لمواجهة أزمة شح العملة الصعبة وعجز الموازنة.

كان البنك المركزي المصري قد أطلق في الأعوام القليلة الماضية مبادرات لتمويل بعض الأنشطة الاقتصادية بقيمة 1,8 مليار يورو ومنحة قدرها 600 مليون يورو. كما أعلنت مجموعة البنك الدولي أنها ستقدم أكثر من ستة مليارات دولار لمصر على مدى السنوات الثلاث المقبلة لمواجهة أزمة شح العملة الصعبة وعجز الموازنة.

في الأعوام القليلة الماضية مبادرات لتمويل بعض الأنشطة الاقتصادية بقيمة 1,8 مليار يورو ومنحة قدرها 600 مليون يورو. كما أعلنت مجموعة البنك الدولي أنها ستقدم أكثر من ستة مليارات دولار لمصر على مدى السنوات الثلاث المقبلة لمواجهة أزمة شح العملة الصعبة وعجز الموازنة.

ويعتقد النائب بسبح مطر، وكيل لجنة الصناعة بمجلس الشيوخ، أن

هذه المبادرات جيدة لكنها لن تسهم في حل مشكلة الإنتاج في مصر. وقال مطر، وفق وكالة «الأنباء العالم العربي»: «إطلاق أي مبادرة لدعم الصناعة والزراعة شيء جيد، لكن زيادة الإنتاج بقطاعات الصناعة والزراعة تحتاج إلى تمويل فائدة أقل».

وأضاف «الفائدة التي أقرتها الحكومة في المبادرة الأخيرة مرتفعة للغاية، وستسبب في زيادة الأسعار، ولن تحقق المستهدفات التي أعلنت عنها الحكومة من المبادرة».

وأشار إلى أنه من الضروري العودة إلى المبادرات القديمة التي تراوح سعر الفائدة فيها بين خمسة وثمانية في المائة، مطالباً كذلك بإقرار حزمة إعفاءات للمشروعات الصناعية الزراعية التي تعاني ديوناً ومشكلات مالية حتى تستطيع العودة للعمل والإنتاج.

ورفعت الحكومة المصرية أسعار مجموعة واسعة من منتجات الوقود الشهر الماضي، بما يصل إلى 20 في المائة، في إطار التزام تعهدت به لصندوق النقد الدولي قبل أكثر من عام، مما قد يضيف تحدياً جدياً

تعد مبادرات التمويل منخفضة الفائدة إحدى أدوات الحكومة المصرية لدعم قطاعي الزراعة والصناعة

ترقب كبير في الأسواق وسط انقسام بالآراء حول سعرها بعد إتمام العملية

«تنصيف» البتكوين... بدء العد العكسي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدأ العد العكسي لتنصيف عملة البتكوين أو ما يعرف بـ«الهايفينغ» Bitcoin Halving في العشرين من الشهر الحالي، وهو الحدث الذي من شأنه أن يقلل من مكافآت التعدين بمقدار النصف، وتترقب الأسواق هذه العملية باعتبارها ثاني الملفات الحورية لعملة البتكوين لهذا العام بعد صدور قرار موافقة الولايات المتحدة على صندوق الاستثمار المتداول في بتكوين.

قبل بضع سنوات فقط، كان تنصيف البتكوين حدثاً يحتفل به فقط عشاق العملات المشفرة الأوائل. أما الآن، فقد تم احتضان هذه العملة من قبل أكبر المؤسسات في وول ستريت، وهي تستمر في جذب المستثمرين. والغرض الرئيسي من التنصيف هو التقليل من المعروض من العملات الجديدة المتداولة بمقدار النصف، والتحكم في تضخم البتكوين عن طريق تقليل وتيرة إدخال عملات البتكوين الجديدة إلى السوق.

ويعد هذا التصميم استجابة مباشرة للاتجاه التضخمي الذي يُرى غالباً في العملات الورقية التقليدية، حيث يمكن للحكومات طباعة العملة دون حدود، مما يؤدي إلى انخفاض قيمتها. في جوهره، فإن تنصيف البتكوين يحدث كل أربع سنوات تقريباً، أو بعد كل 210 آلاف كتلة يتم تعدينها، مما يقلل فعلياً من المكافأة التي يتلقاها القائمون بالتعدين إلى النصف مقابل جهودهم.

وسيشهد التنصيف المقبل انخفاضاً في هذه المكافأة من 6,25 بتكوين إلى 3,125 بتكوين لكل كتلة، وهو تغيير يهدف إلى تقليل معدل التضخم في بتكوين، وتعزيز ندرتها. ويلعب عمل المناجم دوراً مهماً في شبكة البتكوين من خلال التحقق من صحة المعاملات، وإضافتها إلى البلوكتشين، وهم مسؤولون عن حل المشكلات الرياضية المعقدة التي تتطلب

طريق تقليل وتيرة إدخال عملات البتكوين الجديدة إلى السوق.

ويعد هذا التصميم استجابة مباشرة للاتجاه التضخمي الذي يُرى غالباً في العملات الورقية التقليدية، حيث يمكن للحكومات طباعة العملة دون حدود، مما يؤدي إلى انخفاض قيمتها. في جوهره، فإن تنصيف البتكوين يحدث كل أربع سنوات تقريباً، أو بعد كل 210 آلاف كتلة يتم تعدينها، مما يقلل فعلياً من المكافأة التي يتلقاها القائمون بالتعدين إلى النصف مقابل جهودهم.

وسيشهد التنصيف المقبل انخفاضاً في هذه المكافأة من 6,25 بتكوين إلى 3,125 بتكوين لكل كتلة، وهو تغيير يهدف إلى تقليل معدل التضخم في بتكوين، وتعزيز ندرتها. ويلعب عمل المناجم دوراً مهماً في شبكة البتكوين من خلال التحقق من صحة المعاملات، وإضافتها إلى البلوكتشين، وهم مسؤولون عن حل المشكلات الرياضية المعقدة التي تتطلب

عشية انعقاد أسبوع «سيسكو» العالمي في تشيلي

أسعار النحاس تقفز إلى أعلى مستوياتها منذ يونيو 2022

لندن: «الشرق الأوسط»

وقت سابق من يوم الجمعة، لم تؤثر كثيراً على الحساس لشراء المعادن الصناعية، وفق «رويترز». وارتفع النحاس القياسي في بورصة لندن للمعادن 1,2 في المائة إلى 9452 دولاراً للطن المتري. وسجلت أسعار المعدن المستخدم في صناعات الطاقة والبناء في وقت سابق أعلى مستوى لها في الجلسة عند 9590,50 دولار للطن. وأثارت علامات التحعافي الاقتصادي، خاصة في الصين، موجة شراء دفعت أيضاً أسعار الألمنيوم إلى أعلى مستوياتها منذ فبراير (شباط) 2023، والرتك إلى أعلى مستوياتها في عام واحد. وقال دان سمبث، رئيس الأبحاث لدى «أم الجاصميت

قدراً كبيراً من الطاقة الحسابية. كما أن عمال المناجم مسؤولون عن إضافة كتل جديدة إلى البلوكتشين، وفق موقع «فاستر كايبتال» المتخصص.

والكتلة هي مجموعة من المعاملات التي تم التحقق من صحتها تضاف إلى البلوكتشين، وهي مهمة عامل المناجم لتجميع هذه المعاملات في كتلة، وإضافتها إلى البلوكتشين. وأول عامل منجم يحمل الشكلة الرياضية ويضيف الكتلة إلى البلوكتشين يتلقى مكافأة في شكل عملات البتكوين.

وكمكافأة لجهودهم، يتلقى عمال المناجم عملات البتكوين التي تمت ترقيتها حديثاً. ومن شأن هذه المكافآت أن تحفز هؤلاء المواصله تكريس وقتهم وطاقاتهم للشبكة.

وستستمر عملية خفض البتكوين إلى النصف حتى يتم تعدين جميع وحدات البتكوين البالغ عددها 21 مليوناً. ومن المتوقع الانتهاء بحلول عام 2140. وحتى هذه اللحظة، شهدت البتكوين ما مجموعه ثلاث مرات

انخفاض إلى النصف، والتي حدثت في 2012 و2016 و2020.

ماذا حدث في أحداث التنصيف السابقة؟

حدث التنصيف الأخير من عملة البتكوين في 11 مايو (أيار) 2020، مما أدى إلى خفض مكافآت التعدين بنسبة 50 في المائة من 12,5 إلى 6,25 عملة بتكوين جديدة لكل كتلة. وقد أدى التوافر المحدود إلى جعل عملة البتكوين صعبة؛ حيث ارتفعت أسعارها من 6877,62 دولار في 11 أبريل (نيسان)، قبل شهر واحد من الانخفاض إلى النصف، إلى 8821 دولاراً خلال الحدث. ورغم تعرضه لتقلبات كبيرة، استمر السعر في الارتفاع طوال العام التالي، ووصل إلى 49504 دولارات في 11 مايو 2021.

وحدثت اتجاه مماثل خلال التنصيفين السابقين في عامي 2012 و2016، مع حدوث أكبر زيادة في القيمة بعد الحدث. فقد انخفضت

مكافآت الكتلة بمقدار النصف إلى 12,5 بتكوين في عام 2016، و6,25 بتكوين في عام 2020. ورغم الانخفاض الكبير في القيمة بعد نحو 12 إلى 17 شهراً، إلا أن السعر لا يزال أعلى بكثير مما كان عليه قبل التنصيف في عام 2020. وفي عام 2024، ستخضع مكافآت كتلة البتكوين إلى 3,125 بتكوين.

ويعد التنصيف الرابع المقبل فريداً من نوعه في نظام بتكوين، حيث يتميز بزيادة كبيرة في المشاركة المؤسسية منذ التنصيف الأخير الذي حدث في عام 2020 - إلى جانب تكامل المنتجات المالية التقليدية، مثل الصناديق المتداولة في البورصة، ومع اقتراب الموعد، يجد مجتمع العملات المشفرة نفسه عند مفترق طرق. مع انقسام الآراء. إذ يوق بعض ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، على غرار آثار التنصيف السابق، بينما يحث البعض الآخر على الحذر، متنبئين إلى المستويات العالية من الترتب التي ربما تم تسعيرها بالفعل في السوق.

«هاواي» تثير غضب واشنطن بكشفها عن كومبيوتر يعمل بشريحة «إنتل»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتقد أعضاء جمهوريون في الكونغرس الأمريكي يوم الجمعة إدارة بايدن بعد أن كشفت شركة «هاواي» الصينية العملاقة لأجهزة الاتصالات، والتي تخضع لعقوبات، عن كومبيوتر محمول هذا الأسبوع يعمل بشريحة ذكاء اصطناعي من «إنتل».

ووضعت الولايات المتحدة شركة «هاواي» على قائمة قيود تجارية في عام 2019 بسبب انتهاكها لعقوبات إيران، كجزء من جهد أوسع لإعاققة التقدم التكنولوجي لبكين. ويعني إدراج الشركة في القائمة أن على مورديها التقدم بطلب ترخيص خاص يصعب الحصول عليه قبل الشحن إليها، وفق «رويترز».

وسمحت رخصة واحدة، صدرت عن إدارة ترمب، لشركة «إنتل» لشحن بشحن معالجات مركزية إلى «هاواي» لاستخدامها في أجهزة الكومبيوتر المحمولة منذ عام 2020. وكان المتشددون تجاه الصين قد حثوا إدارة بايدن على إلغاء هذا الترخيص، لكن التخريين قبلوا على مضمّن انتهاء صلاحيته في وقت لاحق من هذا العام، وعدم تجديده.

وكشف مسؤول «هاواي» يوم الخميس عن أول كومبيوتر محمول لها يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، وهو جهاز «ميت بوك إكس برو» الذي يعمل بمعالج «كور الترا 9» الجديد من «إنتل»، مما أثار صدمتهم، وغضبهم، لأن هذا يوحي لهم بأن وزارة التجارة الأميركية قد صادقت على شحنات الرقاقة الجديدة إلى «هاواي».

وقال النائب الجمهوري مايكل غالاجر، رئيس اللجنة الفرعية في مجلس النواب المعنية بالصين، في بيان له «رويترز»: «إن إحدى أكبر العثرات في واشنطن العاصمة هي سبب استثمار وزارة التجارة في

السماح بشحن التكنولوجيا الأميركية إلى (هاواي)». وقال مصدر مطلع على الأمر إن الرقائق تم شحنها بموجب ترخيص موجود مسبقاً. وقال المصدر وشخص آخر إن هذه القيود لا تشملها القيود الواسعة النطاق الأخيرة المفروضة على شحنات شرائح الذكاء الاصطناعي إلى الصين. ويعد رد الفعل هذا علامة على الضغوط المتزايدة على إدارة بايدن للقيام بالمزيد لإحباط صعود «هاواي»، بعد ما يقرب من خمس سنوات من إدراجها في قائمة قيود تجارية.

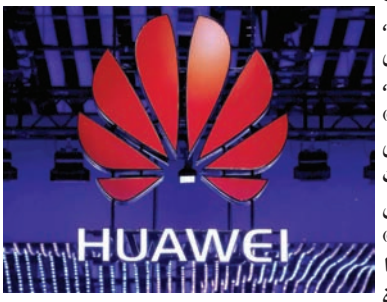
وفي أغسطس (آب)، صدمت الشركة العالم بهاتف جديد يعمل بمعالج متطور تصنعه شركة صناعة أشباه الموصلات الصينية الخاضعة للعقوبات (إس إم إي سي). ليصبح رمزاً لنهضة الصين التكنولوجية رغم جهود واشنطن - واستنطن - المستمرة لشل قدرتها على إنتاج أشباه موصلات متقدمة.

وفي جلسة استماع

للجنة الفرعية في مجلس الشيوخ هذا الأسبوع، قال مسؤول تنفيذي بالصادرات، كيفن كورلاند، إن قيود واشنطن على «هاواي» كان لها «تأثير كبير» على قدرتها على الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية. كما أكد أن الهدف ليس بالضرورة وقف نمو «هاواي»، ولكن منعها من إساءة استخدام التكنولوجيا الأميركية في «أنشطة ضارة».

لكن هذه التصريحات لم تفلح كثيراً في الحد من إحباط صقور الجمهوريين تجاه الصين بعد أنباء عن كومبيوتر المحمول الجديد من «هاواي».

وقال النائب الجمهوري مايكل مكل في بيان له «رويترز»: «يجب وقف هذه الموافقات. قبل عامين، قيل لي إن التراخيص لشركة «هاواي» ستتوقف. واليوم، لا يبدو أن السياسة قد تغيرت».



عنوان جديد يجذب محبي مطبخ المتوسط وأجواء مايفير الراقية

«غايا».. مذاق اليونان إلى لندن عبر الشرق الأوسط

لندن: جوسلين إيليا

شهدت لندن في الأول من ديسمبر (كانون الأول) ولادة عنوان طعام جديد في قلب منطقة مايفير بوسط لندن. العنوان جديد، ولكن الاسم مألوف: لأن مطعم «غايا» GAIA استطاع أن يضع نفسه على خريطة الطعام في منطقة الشرق الأوسط بعد نجاحه في كل من دبي والدوحة ومونتري كارلو، ليصل بعدها إلى لندن لينضم إلى قائمة المطاعم الراقية والغالية والمميزة في العاصمة.

العنوان وحده يكفي ليكون «غايا» من الأماكن الراقية بلندن؛ لأنه يقع مقابل فندق «الريتز» مباشرة، ويحتل مساحة واسعة وطابقاً سفلياً وآخر علوياً.

أول ما تراه عند دخولك إلى المطعم منصة من الثلج كبيرة تحمل على متنها ما لذ وطاب من الأسماك والقواقع الطازجة، عبر عتبة صغيرة تنزل إلى صالة المطعم المميزة بانارتها القوية والثريات البيضاء المتدلية من الأسقف وأرائك باللون الأزرق الفاتح، وطاولات تسوها أغطية ناصعة البياض.

المطعم يوناني مع لمسة إيطالية على لائحة الطعام التي تشدد على الأسماك والأطباق اليونانية التقليدية وغيرها المتصرف بها، فالطاهي الرئيس إيزو أني هو بريطاني من أصول أفريقية، وهذا ما يساعده على وضع بصمة خاصة به على الأطباق من خلال استخدام بعض البهارات غير المستعملة بشكل كبير في المطبخ المتوسطي.

عندما افتتح رجل الأعمال إيفغيني كوزين «غايا» في دبي لاقى مشروعه إقبالا كبيرا، وحبته بلندن جعله يكمل قصة النجاح من طريق الشرق الأوسط، فاستطاع بان يخلق جواً من الرفاهية في واحد من أكثر



السلة اليونانية التقليدية (الشرق الأوسط)



تونا مدخنة مع الكماة (الشرق الأوسط)

التسوارع رقيقاً بلندن، فاختر العنوان الصحيح، كما أن الأطباق مميزة جداً؛ لأن المطبخ المتوسطي بشكل عام مرغوب جداً في لندن خاصة الأسماك، ولا توجد مطاعم يونانية (راقية)

لمحبي اللحم نصح بالضأن وهو عبارة عن قطع من اللحم تقدم مع صلصة تراتزكي وخبز البيتزا

الكرخند المشوي مع السباغيتي والصلصة الحمراء، وتوجد أيضاً على اللائحة عدة أطباق إيطالية يدخل السمك في معظمها. ومن الضروري أن تترك مساحة صغيرة في معدتك لتذوق الحلوى اليونانية، وهي عبارة عن زبادي يوناني على وجهه الكثير من الفستق السوداني مع العسل، الوصفة غريبة ولذيذة جداً، وتأتي مع طبق من كريات من العجين صغيرة الحجم ومقلية تشبه العوامات اللبنانية أو اللقييمات المعروفة في شتى أنحاء العالم العربي، ولذيذة جداً عندما تخلطها مع الزبادي.

الكلام عن الطعام في «غايا» طويلاً؛ لأن الأوصاف عديدة ولا بد أن يجد كل زبون شيئاً يحبه على لائحة الطعام؛ لأنها متنوعة جداً، ولكن ما يجب التمسك به أيضاً هي الطوابق الأخرى في المبنى، ففي الطابق السفلي تجد ما يشبه الـ«لاونج»، وهو مخصص للمأكولات الخفيفة، وفيه يمكنك التمتع بأنغام الموسيقى، وفي الطابق العلوي أو الـ«ميزانين» هناك جلسات مريحة أيضاً مطلة على الطريق العام، وتناسب الباحثين عن الهدوء وتذوق أطباق خفيفة أيضاً.



قصة «غايا»

صالة الطعام أشبه بيوت منطقة البحر المتوسط (الشرق الأوسط)

ولدت فكرة «غايا» بعد التقاء عقليين بنفس الرؤية، وهو مفهوم مبتكر محلي يمزج بين الثقافة والتقاليد والخيال اليوناني، وتم تطويره من قبل خبراء في مجال الضيافة، منهم: إيفغيني كوزين والشيف إيزو أني؛ بهدف خلق تجربة طعام يونانية جديدة. تأسست شركة «غايا» في دبي عام 2018، وتجد «غايا» اليوم في مونتري كارلو والدوحة ولندن وقرباً في ماربيا وميامي.

هي طريقة تقديم السمكة التي تقدم كاملة، وتم انتزاع كل لحمها ووضعها على جنب، وتم إعادة وضعها على هيكل السمكة، ولكن بطريقة رائعة تشبه شكل السمكة الأصلي، ويأتي النادل بمجموعة من الصلصات (الليمون والأفندي)، ويشرح لك كيفية تناول تلك القطع المنمقة من السمك غير المطهو. إذا كنت من محبي هذا النوع من الأسماك فننصحك به. ومن الأطباق المميزة أيضاً: «تراماسالاتا»

عديدة، مما يجعل هذا العنوان مميزاً جداً، وليس لديه كثير من المنافسين. لائحة الطعام تأتي على شكل مازة وأطباق رئيسية، من ألد ما تذوقناه السمك النيئ «سيفيشي»، واللافت

عديدة، مما يجعل هذا العنوان مميزاً جداً، وليس لديه كثير من المنافسين. لائحة الطعام تأتي على شكل مازة وأطباق رئيسية، من ألد ما تذوقناه السمك النيئ «سيفيشي»، واللافت

جولة على المطاعم التاريخية والشهيرة في مومباي

على يد بشيشوري لال لامبا وإقبال غاي، وهما رجلان من رواد صناعة الأغذية منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

لقد كان هذا ملاذاً لعشاق الطعام الجنوبي الهندي في هذه المنطقة لفترة طويلة، ولا شك في أنه سوف يظل كذلك في المستقبل. إذا كنت تشعر بالرغبة في تناول بعض الأطلعمة الهندية الجنوبية اللذيذة في مومباي، فلا تبحث أكثر بعد كافيته «مدراس» لتناول وجبة فخرية. يتوجه سكان المنطقة يومياً إلى الكافيه لتناول وجبة الإفطار بسبب إيمانهم على الـ«إدلي»، والـ«دوسا»، والقهوة المغلخرة. جربوا «دوسا ماسالا» بالقمح الناصع و«راسام إدلي» (كعكة الأرز بالعدس المطهو بالخيار في حساء تقليدي مصنوع

في مومباي. يقع في منطقة ماتونغا إيست. هذا المطعم الصغير يقدم منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).



كافيته «ليوبولد» من أقدم العناوين في مومباي (الشرق الأوسط)

على يد بشيشوري لال لامبا وإقبال غاي، وهما رجلان من رواد صناعة الأغذية منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

لقد كان هذا ملاذاً لعشاق الطعام الجنوبي الهندي في هذه المنطقة لفترة طويلة، ولا شك في أنه سوف يظل كذلك في المستقبل. إذا كنت تشعر بالرغبة في تناول بعض الأطلعمة الهندية الجنوبية اللذيذة في مومباي، فلا تبحث أكثر بعد كافيته «مدراس» لتناول وجبة فخرية. يتوجه سكان المنطقة يومياً إلى الكافيه لتناول وجبة الإفطار بسبب إيمانهم على الـ«إدلي»، والـ«دوسا»، والقهوة المغلخرة. جربوا «دوسا ماسالا» بالقمح الناصع و«راسام إدلي» (كعكة الأرز بالعدس المطهو بالخيار في حساء تقليدي مصنوع



أطباق من القسم الجنوبي لهند (الشرق الأوسط)



شاي على الطريقة الهندية (الشرق الأوسط)

في مومباي. يقع في منطقة ماتونغا إيست. هذا المطعم الصغير يقدم منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

لقد كان هذا ملاذاً لعشاق الطعام الجنوبي الهندي في هذه المنطقة لفترة طويلة، ولا شك في أنه سوف يظل كذلك في المستقبل. إذا كنت تشعر بالرغبة في تناول بعض الأطلعمة الهندية الجنوبية اللذيذة في مومباي، فلا تبحث أكثر بعد كافيته «مدراس» لتناول وجبة فخرية. يتوجه سكان المنطقة يومياً إلى الكافيه لتناول وجبة الإفطار بسبب إيمانهم على الـ«إدلي»، والـ«دوسا»، والقهوة المغلخرة. جربوا «دوسا ماسالا» بالقمح الناصع و«راسام إدلي» (كعكة الأرز بالعدس المطهو بالخيار في حساء تقليدي مصنوع

في مومباي. يقع في منطقة ماتونغا إيست. هذا المطعم الصغير يقدم منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

في مومباي. يقع في منطقة ماتونغا إيست. هذا المطعم الصغير يقدم منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

في مومباي. يقع في منطقة ماتونغا إيست. هذا المطعم الصغير يقدم منذ عام 1940 طعاماً رائعاً للزبائن الجائعين (معلناً بفخر عن نسبه عند بوابة المطعم).

نيودلهي: براكريتي غوبتا

مقعولة، وقائمة رائعة مع كثير من الخيارات.

«كياني وشركاه»

القول المأثور: «القديم لا يزال جريئاً» ينطبق تماماً على هذا المطعم البالغ من العمر 120 عاماً في مومباي. يُعرف بأنه شاحنات الطعام، إلى المطاعم الفاخرة ذات «الخمس نجوم». مومباي مكان رائع لعشاق الطعام الذين يحبون تكهات الماضي. كثير من المطاعم قد وجد لنفسه مكاناً هنا منذ عقود ويقدم أطعمة منزلية وقصصاً مثيرة من الماضي. إذا كنت في مومباي وترغب في الاستمتاع ببعض السمر القديم، فاتجه إلى بعض المطاعم الشهيرة، ليس فقط شهرتها في الطعام والمشروبات، ولكن أيضاً لتاريخها الطويل.

مقهى «ليوبولد» في كولايا

مقهى «ليوبولد» معلم أثري مهم في مومباي، حيث ظل في مكانه منذ عام 1871. يعكس هذا المقهى روح المدينة واجتاز اختبار الزمن لأكثر من 153 عاماً.

يظل هذا المقهى التاريخي شهيراً ومحبوياً بشدة بين السكان المحليين والسياح على السواء. يظهر بشكل كبير في رواية «شاننارام» للكاتب غريغوري ديفيد روبرتس. وما يجعل «ليوبولد» غنياً بالتاريخ هو أن المقهى نجا من الهجمات المميتة في مومباي يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2008. ولا تزال جدران المقهى تحمل آثار الرصاص، حيث جرى الحفاظ عليها من قبل الإدارة لتكريم واحترام كل من عانى في ذلك الوقت.

سُمي المطعم على اسم الملك ليوبولد من بلجيكا، وتأسس على يد المهاجر الإيراني شيريزاد داستور. تشمل قائمة المقهى مزيجاً من الأطباق الهندية والأوروبية. تعد الباستا والريزوتو والستروغانوف والسندويشات والكباب والكاري المغزولي من بين الأطباق الأكثر طلباً في المقهى. إذا كنت من محبي المأكولات الهندية - الصينية، فحرب أطباقهم، مثل الدجاج بالفلل الحار، والخضراوات المخبوزة. غالباً ما يتوجه الناس إلى هذا المكان أيضاً من أجل القهوة الباردة والحلويات اللذيذة. زيارة «ليوبولد» تجربة في حد ذاتها؛ إذ إن مقهى «ليوبولد» بالنسبة إلى كولايا كما هو «تاج محل» بالنسبة إلى أكر. توقع أسعاراً

«كافيته تشرشل»

رغم أن «كافيته تشرشل» قد لا يكون له تاريخ يعود إلى مائة عام، فإن قصته بالتحديد لها صدى في كثير من الناس. يمتلكه زوجان فارسيان، وهو مكان لجميع عشاق اللحوم. منذ البداية؛ يحتفظ الكافيته الصغير بنحو 5 أو 6 طاولات فقط؛ لكنه كان مفضلاً للسكان المحليين والسياح منذ فترة طويلة. جرب شيئاً جديداً من المأكولات الإيطالية. قصارى جهدهم لتوفير الطعام اللذيذ، مثل سندويشات «كلوب» والفيليه الأمريكي، واللازانيا باللحم. سوف تستمتع بمأكولاته، لا سيما فطيرة «البانوفى» المظهوة بطريقة مثالية، وكحك الجبن بالليمون، وكحك الـ«تيراميسو». يمكنك هنا طلب القهوة المخلجة الرائعة، أو عصير الليمون، أو الشاي المتلخ.

مطعم «غايورد» في تشرشل غيت

إذا كنت ترغب في تذوق طعم الحنين وجاذبية تناول الطعام الراقى، فإن «غايورد» هو المكان الذي يجب عليك الحجز فيه. مع صالة الرقص، ومنطقة مخصصة للعرض الفنية مثل حفلات الجاز، فإنه المكان الذي كانت تتوجه إليه الطبقة الراقية في الأيام الخوالي. تأسس مطعم «غايورد» عام 1956

كافيته «مدراس» في ماتونغا

كافيته «مدراس» مؤسسة عندما يتعلق الأمر بالطعام الهندي الجنوبي

أحمد الشويخات في «الأميركي الذي قرأ جلامش»

الرواية بصفتها بحثاً

د. محسن الموسوي

وتلملمه في أثناء التحقيق، فقراءته تتيح له أن يتبين أن هؤلاء الأماهي لا علاقة لهم بفراس إبراهيم، والكهل المقيد الدين يشبهه صورة، ولكنه محض فلاح.

كان رئيس التحقيق يستجوب المترجمين اللذين اجلسهما خارج غرفة التحقيق، ومن خلف حاجز شفاف يتبع سماع صوت التحقيق، لا لسبب غير التأكد من دقة ترجمة ديفيد بوكاشيو. هذه العنقدة هي التي تستدعي الروي. فالمتراجم المقلق بقراءته واقتباساته من ملحمة جلامش يتأمل كل ما يراه في العراق بعين أخرى تلقى ما قرأت وعرفت، ولهذا ثمة دهشة وغرابة، وحب. تجعل المترجم يخرج من جبة الاحتراف.

لم يهتم الشويخات باكثر من إشارة إلى ما تلاحق من تطورات: (العراق 2006 م ... في مساحة قرية اسمها «البياب»)، عُلقَت ثلاث جثث عالياً على أعمدة خشبية - ص 11). الروائي ليس صحافياً، ولا يريد أن يكون مؤرخاً، وعليه أن يأخذ أمراً ويريد عليه، أو يعيد تكوينه ليقوده إلى ما يريد: محنة المترجم ديفيد بوكاشيو الذي دفعته ميوله للقرأة والمعرفة، واطلاعه الواسع على حضارة العراق القديمة، إلى ركوب هذه الرحلة الشاققة. ولشئلا يلتبس الأمر على القارئ، يرد الروائي التعريف بديفيد بوكاشيو، المترجم الأميركي، ليأتي التعريف بمثابة بعض من يوميات بوكاشيو، وهو يكتب اسمه وسالته التي تمتد إلى مؤلف (الأيام العشرة) أو الديكاميرون، الإيطالي جيوفاني بوكاشيو (ص 27).

ولم يأت الاختيار عنثاً؛ فيوكاشيو منح السلالة اسماً وانتماءً إلى (الروي) والمرويات، ولا بد من أن يظهر في السلالة من يلقب بالارث السريدي؛ ويكون هذا ديفيد بوكاشيو، لكن هذا الارث يأتي محملاً أيضاً بمشكلات المعرفة عندما يكون المارث الذي يتعثر عنده طقس العجور. فضباط الفريق الذين يتشغلون في التحقيق مع الأماهي (فراس إبراهيم)، قائد المقاومة المفترض والمسؤول عما حدث، يستغربون بروء ديفيد بوكاشيو،

عند رؤية الأرض واهلها التي حتمت ظهور الملحمة وحضارتها قد تؤدي بالسرد إلى مهاوي (الإفراط السريدي)، لكنها ليست ثقيلة لمن يريد المزيد من الملحمة والارث الحضاري القرين بها. كما أنها تقدم جانباً من (التعارض) وال(تقابل) الذي ينهجه السرد: فهناك بابل وسومر وأشعار واناس وأرض من جانب، وهجوم مسلح لقوى غريبة على البلاد جاهلة بعظمة الحضاري ومتسلحة بالجهل والإرهاب والشعور بالسيادة من جانب آخر. عند هذه النقطة من التقابل السريدي يحضر ديفيد بوكاشيو موزعاً ما بين شراكة ملتبسة في العدوان وحب لبلاد أنتجت هذه الحضارة. ولهذا يكون مازقه مختلفاً عن مارق المترجمين المحليين التي غالباً ما تكون ذات علاقة برؤية السكان لهم متواطئين مع المحتل. ويشمل ذلك المترجم من أصول عراقية الذي يتوزع بين إرث عائلي وثقافي يتمثل بأجيال من الأباء والأجداد والمترجم المجدد الذي جاء بصحبة الاحتراف. هل تتقاضين راتبك من كوفي عنان (أي الأهم المتحدة) أم من بوش؟ هذا هو السؤال الذي تثيره جده المترجمة في رواية (الحفيدة الأميركية) لإنعام كجة جي.

رواية (الأميركي الذي قرأ جلامش) تجعل من التفسير الذي اختطته بمثابة (التعارض) الذي يولد توتراً وشداً قد يؤدي إلى جعل ديفيد بوكاشيو متهماً بالتواطؤ. لهذا ترى التفسير يتخذ جملة من الخيوط السريدي التي تنقاد إلى (العقدة)، أي مازق المترجم الذي يزاول الترجمة الفورية مزاوله هوا غرضه الأول مطابقة ما قرأ من قبل مع واقع بلاد تتعرض للاحتلال.

ولهذا يكون الضابط المحقق مع العققلين (هنري بيكر) بمثابة (الغريم)، أو مضاد البطل (بمفهوم النقد التقليدي). إنه (الزديل) الذي ينساق وراء حرفته عسكرياً بغير حزن ومصلف وعنف. ولهذا نراه يبحث عن سبب لاعتقال، هو نفسه السبب الذي يتيح للروائي التعريف بمابهة الاحتلال: (نقل ديفيد بوكاشيو إلى

أحمد الشويخات
Ahmed Alshuwaihat

الأميركي الذي قرأ جلامش



رواية

ويجري. وشأنها شأن الاستطرادات والاقتباسات من الملحمة تروم تعميق الوعي بخلفية هذا التناقض الصارخ الذي يعتمد ما بين محقق ومترجم مجيد، ولكنه عارف بما يجله الآخر. ويضطر الروائي إلى الشروح للتعريف بالمارق: (في أثناء حملة القنيتش طيلة المساء، لم يكن المترجم ديفيد بوكاشيو على وقام مع الضابط هنري بيكر. لم يكن المترجم يتعمد معارضة الضابط، لكن مقترحات وآراء الضابط الشاب ذي العينين الزرقاوين بدت أحياناً غير صالحة في أثناء مدهاماتهم للبيوت - ص 75).

لم يكن هذا التعريف بمجريات الاحتراف من جانب المقاومة من جانب آخر محض تفعيل للتعارض ما بين مترجم يرى عثبة حملات القصف والهدم والقتل ومجانبة الفعل العسكري؛ ذلك لأن الرواية تريد تعميق محنة المرقوء والمعروف عند المترجم والضرب الخطير الذي يتحقق الآن: «ديفيد بوكاشيو يراقب المشاهد غارقة في الأضواء الصفراء الزاوية. وقد لاحظ، وهو يسير مع فرقته وما هنري بيكر، أن القرية بلا ماء ولا كهرباء، وأن كثيراً من البيوت الطينية بدت جوانب منها أطلاقاً تضررت من قصف سابق» (ص 76).

المترجم المأخوذ بما قرأ من قبل وما يشاهد الآن، ليرى تطابقاً ما كالأذي تخيله من قبل الرحالة الذين تعوزهم القراءات الأوسع في الإرث السومري - البابلي، هو نقطة التوتر في «الأميركي الذي قرأ جلامش» وبين أشداده إلى (عذوق النخيل المكتنزة التي لقت منذ فترة ثمارها على الأرض، وطباً يناعاً يلتصق على العشب - ص 78)، هذا المترجم يستغفر بمعرفته هذا الضابط هنري بيكر الذي يود أن يسوق البشارة لرؤسائه، أنه حصل على معلومات عن فراس إبراهيم. وكان أن (رقم ديفيد بوكاشيو بنظرة فيها لوم وعتاب مع كثير من الحق، وكأنه يحفل ديفيد بوكاشيو مسؤولياً أخفاق مجموعتهم ... ص 82).

مثل هذه التقاطعات هي التي تبرر عنوان السرد، لكنها تتيح توتراً نفسياً

معيماً لدى المترجم مرده لوم نفسه على ركوب هذه المغامرة بينما يترك وراءه زوجته لورا وأمه الراقدة في مستشفى المسنين بعد تعرضها لجلطة دماغية - ص 80).

وبينما كان المترجم يستحث معاملة تسريجه من عمله، كان بيكر يرى في شروده دليلاً على تواطئه مع الأماهي (ص 84، 85).

وتأتي استدراسات الرواية وكذلك الاتصالات المحدودة بزوجه لورا ورفقته السابقة لرجب سمعان، من أهالي المنطقة الشرقية، بمقابلة مكملات سردية تزيينية لا تقدم كثيراً في ذلك التوتر الذي يكاد يطيح بالسرد بوصفه محض واقعة أخرى في صفوف القوات الغازية. ولهذا يأتي تبريره لنفسه، وكذلك في رسالته وعنايتها بامه جعله يسأل نفسه عما إذا كان محقاً في الإخراط في الجيش: (كيف تصبرين علي؟)، كان يسألها في رسالته (ص 146). وهكذا يأتي الانفراج في طلب إنهاء عقده: كان (جودي في العراق ضرورياً لأحد لوجي - ص 151). وثمة انفراجات أخرى، بعضها لتحميل صورة رئيس التحقيق فلاير وفك تكتله مع هنري بيكر.

وكان التحقيق مع شاب سرياني اللغعة اعتقل للاشتباه به شأن الموجودين في المنطقة: الشاب يرسم علامة الصليب، عند انتهاء التحقيق. فلاير يسأل المترجم: أي لغة هذه؟ إنها السريانية لغة السيد المسيح (ص 140). ورغم موزائكية المجتمع العراقي لكن بعض المناطق لا يعرف عنها وجود السريان. ويبدو أن الشويخات يستعمل بالضرورات (المترجم) لاستكمال تصوير المجتمع في علاقته بمجتمع تجراً على احتياجه بدوافع أخرى تنقص تجاهل ثقافته الثقافي والاجتماعي.

ويمكن أن يقال إنها رواية جريئة للخوض في الاحتراف وحماقاته؛ وإنها إضافة مسبهة لإشكالية (المترجم)، سواء أكان منتحياً مواطنة أو سلاله للعراق، أو أنه انتمى إليه فكراً وثقافياً... إنها رواية بحث أولاً

تجاربها الشخصية مع شعرها حتى أصبح شعراً اعترافياً، وبهذا سبقت كل من أن سيكستون وسيلفيا بلاث في ذلك النوع من الشعر.

تحت عنوان «لست ملكك» تقول سارة:

«لست ملكك
لست ضائعة فليك
لست ضائعة برغم أنني أتوق
إلى الضياع كشعرة مضادة في الليل
أو كتقطعة تلج في البحر».

أما ماريا زاتو رينسكا، فقد ولدت في كييف بروسيا عام 1902، وفي عام 1910 هاجرت عائلتها إلى الولايات المتحدة ضمن موجة الهجرة من أوروبا السائدة حينها.

ورغم عمل الشاعرة ماريا في سن صغيرة بمصنع خياطة لتحسين ظروف المعيشة، كانت لديها إرادة كبيرة للتعلم، تقول في قصيدة بعنوان «الفصول»:

«للفصول
متقدة بين الدفء والبرودة
في طقس ربيعي حنون
تركبت سدي المشورة تحتضن ما استطاعت جمعه من الحب
تهز الرغبة فرعاً
من كل شجرة مرتجة
فالحب كالانهار الجليدي
يدمرني».

وتعد جويندولين بروكس أول شاعرة أميركية من أصل أفريقي تتال جائزة «بولينترز»، وتدور «تيمات» بروكس الشعرية حول الهوية السوداء والإنسانية والتعريف العنصري وحركة الحقوق المدنية في الخمسينات والتمرد الأسود في الستينات، حيث عبرت بنجاح عن حياة الفقراء والصعوبات التي كانت تواجههم في حياتهم، كما تناولت موضوعات حول أحقية السود في القيادة الاجتماعية. تقول بروكس في قصيدة تحمل عنوان «أن تقع في الحب»:

«أن تقع في الحب
يعني أن تأسس بيد أخط
يعني أن تشعب بالبراح داخلك
واك بخير
أن ترى الأشياء بعينيه».

ويجري. وشأنها شأن الاستطرادات والاقتباسات من الملحمة تروم تعميق الوعي بخلفية هذا التناقض الصارخ الذي يعتمد ما بين محقق ومترجم مجيد، ولكنه عارف بما يجله الآخر. ويضطر الروائي إلى الشروح للتعريف بالمارق: (في أثناء حملة القنيتش طيلة المساء، لم يكن المترجم ديفيد بوكاشيو على وقام مع الضابط هنري بيكر. لم يكن المترجم يتعمد معارضة الضابط، لكن مقترحات وآراء الضابط الشاب ذي العينين الزرقاوين بدت أحياناً غير صالحة في أثناء مدهاماتهم للبيوت - ص 75).

لم يكن هذا التعريف بمجريات الاحتراف من جانب المقاومة من جانب آخر محض تفعيل للتعارض ما بين مترجم يرى عثبة حملات القصف والهدم والقتل ومجانبة الفعل العسكري؛ ذلك لأن الرواية تريد تعميق محنة المرقوء والمعروف عند المترجم والضرب الخطير الذي يتحقق الآن: «ديفيد بوكاشيو يراقب المشاهد غارقة في الأضواء الصفراء الزاوية. وقد لاحظ، وهو يسير مع فرقته وما هنري بيكر، أن القرية بلا ماء ولا كهرباء، وأن كثيراً من البيوت الطينية بدت جوانب منها أطلاقاً تضررت من قصف سابق» (ص 76).

المترجم المأخوذ بما قرأ من قبل وما يشاهد الآن، ليرى تطابقاً ما كالأذي تخيله من قبل الرحالة الذين تعوزهم القراءات الأوسع في الإرث السومري - البابلي، هو نقطة التوتر في «الأميركي الذي قرأ جلامش» وبين أشداده إلى (عذوق النخيل المكتنزة التي لقت منذ فترة ثمارها على الأرض، وطباً يناعاً يلتصق على العشب - ص 78)، هذا المترجم يستغفر بمعرفته هذا الضابط هنري بيكر الذي يود أن يسوق البشارة لرؤسائه، أنه حصل على معلومات عن فراس إبراهيم. وكان أن (رقم ديفيد بوكاشيو بنظرة فيها لوم وعتاب مع كثير من الحق، وكأنه يحفل ديفيد بوكاشيو مسؤولياً أخفاق مجموعتهم ... ص 82).

مثل هذه التقاطعات هي التي تبرر عنوان السرد، لكنها تتيح توتراً نفسياً

تجاربها الشخصية مع شعرها حتى أصبح شعراً اعترافياً، وبهذا سبقت كل من أن سيكستون وسيلفيا بلاث في ذلك النوع من الشعر.

تحت عنوان «لست ملكك» تقول سارة:

«لست ملكك
لست ضائعة فليك
لست ضائعة برغم أنني أتوق
إلى الضياع كشعرة مضادة في الليل
أو كتقطعة تلج في البحر».

أما ماريا زاتو رينسكا، فقد ولدت في كييف بروسيا عام 1902، وفي عام 1910 هاجرت عائلتها إلى الولايات المتحدة ضمن موجة الهجرة من أوروبا السائدة حينها.

ورغم عمل الشاعرة ماريا في سن صغيرة بمصنع خياطة لتحسين ظروف المعيشة، كانت لديها إرادة كبيرة للتعلم، تقول في قصيدة بعنوان «الفصول»:

«للفصول
متقدة بين الدفء والبرودة
في طقس ربيعي حنون
تركبت سدي المشورة تحتضن ما استطاعت جمعه من الحب
تهز الرغبة فرعاً
من كل شجرة مرتجة
فالحب كالانهار الجليدي
يدمرني».

وتعد جويندولين بروكس أول شاعرة أميركية من أصل أفريقي تتال جائزة «بولينترز»، وتدور «تيمات» بروكس الشعرية حول الهوية السوداء والإنسانية والتعريف العنصري وحركة الحقوق المدنية في الخمسينات والتمرد الأسود في الستينات، حيث عبرت بنجاح عن حياة الفقراء والصعوبات التي كانت تواجههم في حياتهم، كما تناولت موضوعات حول أحقية السود في القيادة الاجتماعية. تقول بروكس في قصيدة تحمل عنوان «أن تقع في الحب»:

«أن تقع في الحب
يعني أن تأسس بيد أخط
يعني أن تشعب بالبراح داخلك
واك بخير
أن ترى الأشياء بعينيه».

مختارات لـ 20 شاعرة من مختلف الأجيال والأصول

«ثقب المفتاح لا يرى»... الحب في قصائد نسائية أميركية

القاهرة: رشا أحمد

عن دار «بيت الحكمة» بالقاهرة، صدر كتاب «ثقب المفتاح لا يرى» الذي تقدم فيه المترجمة والأكاديمية المصرية د. سارة حامد حواس مختارات شعرية لـ 20 شاعرة أميركية من مختلف الأجيال والمدارس الشعرية.

قام بتحرير وتقديم الكتاب الشاعر أحمد الشهاوي، مشيراً في مقدمته إلى أن لغة المترجمة سارة حواس جاءت جميلة بعيدة عن التّعثر والمعاظلة، حيث تعتمد على الإبداع والحس اللغوي العميق. وأشار الشهاوي إلى أنه «إذا كانت ترجمة الشعر أمراً معقداً وصعباً ومخوفاً بالمخاطر وتتطلب من صاحبة مهارة خاصة وذكاء وحسن تصرف، فقد استطاعت المترجمة أن تقدم نصوصاً سلسلة خالية من التعقيد ومتحنتها الكثير من دماها وبصمتها، إضافة إلى تقديم مسيرة شعرية وحياتية لكل شاعرة بحيث منحت المتلقي فرصة لأن يتأمل مسيرة الشاعرة ومصيرها مع نفسها والقصيدة».

من جهتها، أشارت حواس إلى أنها تناولت شاعرات من أصول مختلفة، فمنهن من تعود إلى أصل أفريقي أو ألماني أو روسي، ومنهن من أتبع الشعر الحر أو النثري أو السريدي، ومنهن من اتعت الشعر التقليدي أو الكلاسيكي القديم، ومنهن من اتسمت بالحدائثة في الشكل والمضمون.

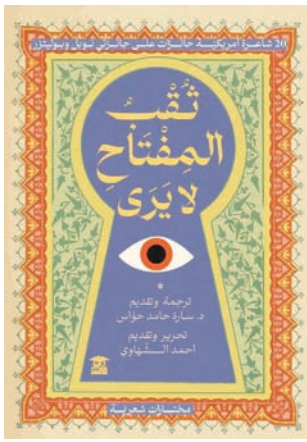
وأوضحت أن هناك شاعرات تبين الشعر الاعترافي مثل آن سيكستون وسيلفيا بلاث وسارة تيسديل وشارون أولدن، مشيرة إلى أنه من الملاحظ أن كثيرات من الشاعرات اللاتي كتبن الشعر الاعترافي كانت نهايتهن الانتحار، حيث لم تنجح الكتابية في إنقاذ حيواتهن من الخراب والموت، رغم أنه دائماً ما يقال إن الكتابة شفاء من الألم فعندما تكتب الملك تشفى، ولكن من الواضح أن الكتابة لم يكن لها ذلك التأثير على حيواتهن. ورغم نجاحهن في كتابة أحزانهن والأمهم، فإنهن لم تشفن جراحهن وأوجاعهن الغائرة، فثمة جروح لم تعالج ولم تنته من داخلهن وظلت تنخر أرواجهن حتى انتحرن بكامل إرادتهن مستسلمات للموت كراحة أبدية لهن من الحياة. أما الشاعرات اللاتي من أصول أفريقية،



جويندولين بروكس



سارة تيسديل



فكانت معاناتهن تكمن في التفرقة العنصرية والمضايقات التي يتعرضن لها بسبب أصولهن وجاءت قصائدهن تنبض بإحساسهن بعدم الانتماء إلى وطن وشعورهن الدائم بالغرابة وفقد الهوية.

في هذا السياق، قد نجد بعض الاختلافات بين «تيمات» قصائد الشاعرات الأميركية البيضاء ونظيرتهن اللاتي من أصل أفريقي، حيث تتناول أشعارهن قضايا التفرقة العنصرية والقمع السياسي الذي تعرضن له في مسيرة حياتهن، وكذلك الظروف السياسية والاجتماعية والاضطهاد من المجتمع.

وجاءت قصائد الشاعرة الأميركية الألمانية ليسيل مولر أشبه بلوحات خيالية في شكل سؤال وجواب حول الحب والموت والمستقبل والسعادة والإيمان بالقدرة والحنين والكذب،

كتاب ومختصون من 25 دولة أجنبية

يشاركون في «الشارقة القرائي للطفل»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تنظم «هيئة الشارقة للكتاب» من 1 حتى 12 مايو (أيار) القليل في «مركز إكسبو الشارقة»، مهرجان «الشارقة القرائي للطفل 2024» تحت شعار «كن بطل قصتلك»، يشارك فيه 190 ضيفاً من 25 دولة حول العالم، سيقدّمون مجموعة واسعة من المحاضرات والجلسات النقاشية وورش العمل.

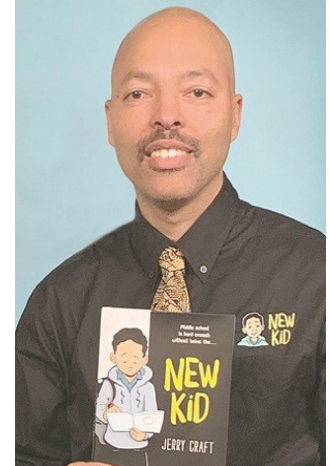
ويهدف المهرجان إلى إلقاء الضوء على «قوة القراءة وقدرتها على إثراء تجربة الأطفال والبالغين والشباب، ويقدم تجارب نخبة من الكتاب والرسامين والناشرين وقادة صناعة كتب الأطفال والبالغين، ليكشف للجمهور علاقتهم بالقراءة ويروي مسيرتهم في تقديم أعمال فنية وقصص وحكايات مكتوبة ومصورة ورسوم متحركة». كما جاء في بيان لجنة المهرجان، التي ذكرت أن «دورة العام الجاري تستضيف جيري كرافت، رسام الكاريكاتير الأميركي ومؤلف قصص مصورة مثل (أولاد ماما) (Mama's Boyz)، والولد الجديد (New Kid)، إلى جانب راؤول الثالث، رسام وكاتب من مؤلفي أكثر الكتب مبيعاً على قائمة صحيفة (نيويورك تايمز)، وسيقدم الضيفان منجزاً من الفن والسرد القصصي التي يبلي تطلمات الجماهير في جميع أنحاء العالم».

وتنضم إلى فعاليات المهرجان الأميركية د. كارولين ليف، أخصائية علم الأمراض والباثولوجيا وعالمة الأعصاب المعروفة بأبحاثها حول العلاقة بين العقل والدماغ، وستاسي سي باور، ووينغ إنغ من ماليزيا، التي ستستعرض رؤاها حول الإبداع والتعلم، والتي استمدتها من خبرة طويلة تجاوزت 30 عاماً في مجال التعليم والموسيقى. ووينضم إليهم ديفيد تشيك لينغ نغو من ماليزيا، ومن جورجيا ليا شالاشيفلي، وهي كاتبة وأستاذة، ومن أمريكا د. آل جونز، وهو أخصائي في علم النفس التربوي.

ومن الهند، يجمع المهرجان



د. كارولين ليف



جيري كرافت

رابطة «المحترفين» ردت على الخطاب الأزرق بعد نصف ساعة من نهاية الديربي

«20 يوماً دون مباريات» وراء رفض الأهلي تأجيل موقعة الهلال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقف فريق الهلال أمام مهمة معقدة تتمثل في ضغط المباريات والاستحقاقات المقبلة، ما يهدد موسم حصاد البطولات والذي دشنته مؤخراً بكأس الدرجة للسوبر السعودي على حساب فريق الاتحاد.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن رابطة دوري المحترفين السعودي رفضت طلب إدارة نادي الهلال المتضمن تأجيل ختام الموسم الكروي السعودي الجاري إياماً لتمنح للفريق فرصة راحة أكبر، وذلك من خلال تأجيل مباراة الأهلي المقررة في 19 أبريل (نيسان) الحالي.

ويرجع سبب الرفض إلى صعوبة التأجيل بسبب التزام كل الأندية بعبود مع لاعبيها، ولذلك يتعين عليها إنهاء الموسم في نهاية الشهر المقبل.

ووفق المصادر فإن الأهلي رفض الفكرة التي وصلته بشكل غير رسمي علماً بأن المصادر قالت إن مبررات الأهلي تتمحور حول عدم رغبته في لقاء دون مباريات لنحو 20 يوماً حيث لعب مباراته مع الوحدة يوم 5 أبريل الماضي فيما لم تأجل مباراته مع الهلال المقررة في 19 من الشهر الحالي سينتظر إلى يوم 25 من ذات الشهر ليلعب مع فريق الرياض.

وكانت إدارة نادي الهلال قد أرسلت خطابات عدة لرابطة الدوري السعودي للمحترفين أخرها قبل يوم من مباراته أمام النصر في بطولة السوبر السعودي، بينما ردت الرابطة

خيوس مطالب بإيجاد حلول للمرحلة الحاسمة من الموسم (نادي الهلال)



ميترفيتش أحد ضحايا ضغط المباريات في الهلال (تصوير: يزيد السمراي)



من مواجهة السوبر الأخيرة التي خاضها الهلال أمام الاتحاد في أبو ظبي (تصوير: عبد العزيز التومان)

ونحقق البطولة باسم الملكة، وهذا ما نسعى له؛ ولذلك طلبنا التأجيل لأنه من الصعب أن تلعب في أبو ظبي ثم تغادر للرياض ثم تعود إلى أبو ظبي ثم جدة، وقبلها الشرقية، شاهدنا إصابة ميترفيتش العضلية، وقد تطول لاعبين آخرين.

وكان المدرب البرتغالي خيوس قد أكد في تصريح سابق بدوره أنه «مع ضغط المباريات كان هناك شبهة مخاطرة بإشراك لاعبين في بعض الاستحقاقات، كما حدث مع ميترفيتش، لكن دائماً المخاطرة البدنية حاضرة في الفرق، والأهم أن تكون المخاطرة مدروسة». وأضاف: «ضغط المباريات تمن يجب أن تدفعه الفرق الكبيرة التي تنافس على كل البطولات».

الكثير فنياً ومالياً وعناصرياً ليخرج بطريقة مثالية تناسب حجم الجهود الذي بذل من أجله. وكان فهد بن ناقل رئيس مجلس إدارة شركة نادي الهلال، قد أجاب عقب نهائي السوبر الأخير عن تساؤل بشأن مباراة الأهلي الدوري وقال: «تقدمنا بطلب رسمي للتأجيل، نحن خائفون على لاعبي المنتخب السعودي ونجومه، وخائفون على النجوم العالميين الذين يمثلون أنديةنا في السعودية، ضغط المباريات كبير جداً». وأضاف رئيس نادي الهلال: «كانت مباراتنا على أرضنا، وتغيرت الروزنامة، ونحن نلعب في البطولة الآسيوية، ويهتمنا أن نمثل السعودية خير تمثيل،

السعودي ليلعب مع الفتح في 26 من الشهر ضمن المرحلة 29 من البطولة. وفي يوم الثلاثاء «30 أبريل الجاري» سيحدث ركلة في روزنامة الموسم. ويخوض الهلال، الثلاثاء المقبل، استحقاقاً خارجياً مهماً يتمثل في مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام العين الإماراتي على أرض الأخير، وسيخاطر، الجمعة، الذي يليه لخوض مواجهة من الوزن الثقيل أمام الأهلي على أرض الأخير أيضاً ضمن المرحلة 28 من الدوري السعودي للمحترفين.

بالاعتذار وبشكل فوري بعد نصف ساعة من نهاية الديربي. وقالت الرابطة إن التأجيل سيحدث ركلة في روزنامة الموسم. ويخوض الهلال، الثلاثاء المقبل، استحقاقاً خارجياً مهماً يتمثل في مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام العين الإماراتي على أرض الأخير، وسيخاطر، الجمعة، الذي يليه لخوض مواجهة من الوزن الثقيل أمام الأهلي على أرض الأخير أيضاً ضمن المرحلة 28 من الدوري السعودي للمحترفين.

يرجع سبب الرفض إلى صعوبة التأجيل بسبب التزام كل الأندية بعبود مع لاعبيها



تشاكير يزاحم ميندي الأهلي على الشباك الخضراء

الميرون جناح «الماكبايس» على رادار الدوري السعودي من جديد

الرياض: مهني

سيكون الجناح البارغواياني ميغيل الميرون، ضمن أجندة الدوري السعودي من جديد الصيف المقبل، وذلك على ضوء ما ذكرته مصادر مطلعة لموقع «فوتبول إنسايدر» بأن اللاعب قد يغادر نيوكاسل يونايتد نهاية الموسم.

وفي حديثه خلال الإصدار الأخير من برنامج «إنسايدر تراك» على موقع «فوتبول إنسايدر»، كشف المرسل المهتم بالانتقالات بيت أورورك أنه من المتوقع أن يسعى عدد من الأندية إلى مفاوضة الميرون، البالغ من العمر 30 عاماً، في الصيف المقبل.

وكان المهاجم على وشك الانتقال إلى فريق الشباب السعودي في نافذة الانتقالات الشتوية لشهر يناير (كانون الثاني)، لكن الصفقة انهارت على الرغم من المفاوضات المكثفة.

وربما سيعود النادي السعودي للمنافسة على ضم اللاعب من جديد صيفاً، حيث حدد نيوكاسل مبلغ 30 مليون جنيه إسترليني ثمناً لعقد اللاعب.

كما يتوقع أن تنظر الأندية إلى الجناح المتألق على أنه هدف محتمل، ومن المتوقع أيضاً أن يقبل فريق «الماكبايس» العرض المناسب، وسط مخاوف من احتمال انتهاكهم لقواعد الريح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكانت مصادر مطلعة قد قالت لموقع «فوتبول إنسايدر» في شهر مارس (آذار) الماضي إن فريق المدرب إيدي هارو سيضطر إلى بيع أحد أكبر لاعبيه هذا الصيف.

على الرغم من اقترابه من الابتعاد عن الشمال الغربي، فإن الميرون لا يزال يمثل الدعامة الأساسية لنيوكاسل، حيث شارك أساسياً في 29 مباراة في جميع المسابقات.

وخلال 41 مباراة، سجل الجناح الأيمن خمسة أهداف وثلاث تمريرات حاسمة لكنه لم يسجل في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ ديسمبر (كانون الأول).

مليون يورو ثمناً للاعب، الذي يستهدفه أيضاً نادي سيلتيك الإسكتلندي.

ويبدو حارس مرمى سيلتيك، الإنجليزي المخضرم جو هارت، على وشك إعلان اعتزاله بنهاية الموسم الحالي، ما يجعل سيلتيك يحتاج للتحرك من أجل حارس بديل.

وذكرت صحيفة «فوتبول إسكوتلندا»، أن الأهلي دخل الآن في السباق على تشاكير وقدم عرضاً إلى طرابزون، حيث يعتقد أن المدير الفني الألماني ماتياس يابسله معجب بحارس المرمى التركي.

ويطبيعة الحال، سلتك لا يملك القوة المالية لمنافسة أندية مثل الأهلي.

وولد تشاكير في مدينة أنطاليا التركية في أبريل (نيسان) 1996، وانضم لنادي طرابزون سبور من فرق الناشئين، حيث تدرج في فرق النادي السنية قبل أن يمثل الفريق الأول لأول مرة في 2015، قبل أن يحتل موقعه أساسياً في حراسة النادي للسنوات الماضية، حيث لعب 162 مباراة، وساهم في حصد لقب الدوري التركي عام 2022، ولقب كأس تركيا 2020، بالإضافة للقب كأس السوبر التركي 2020 و2022.

كما حصد لقب أفضل حارس في الدوري التركي موسم 2021/2020.

وشارك أوجوركان تشاكير مع فريق طرابزون سبور في 33 مباراة هذا الموسم، في مسابقتي الدوري وكأس تركيا، وتمكن من الحفاظ على نظافة شبكته في 10 مباريات، بينما استقبلت شبكته 40 هدفاً، بمعدل 1,2 هدف لكل مباراة.

أما دولياً فقد لعب تشاكير 27 مباراة بقميص منتخب تركيا، بدأها بمواجهة ودية ضد اليونان عام 2019. وكان الأهلي قد تعاقده مع الحارس الدولي السنغالي إدوارد ميندي، في الصيف الماضي، قادماً من تشيلسي الإنجليزي، في صفقة تقدر بـ 18,5 مليون يورو، حيث شارك ميندي في 28 مباراة هذا الموسم في كل المسابقات.



الجناح البارغواياني اكتفى بمتابعة فريقه من المدرجات أمس في مباراة توتنهام (رويترز)

يمثل الميرون منتخب بلاده منذ 2015 حيث لعب حتى الآن 53 مباراة دولية سجل فيها 7 أهداف



الحارس التركي تشاكير قد يكون ضمن أجندة الأهلي الصيف (الشرق الأوسط)

وكان حاضراً في تشكيلة باراغواي في «كوبا أميركا» 2021. ويتواصل نشاط الأندية السعودية فيما يتعلق بموسم

الانتقالات الصيف المقبل، حيث يضع النادي الأهلي عينه على حارس مرمى نادي طرابزون سبور ومنتخب تركيا أوجوركان

وتتعلق بمتابعة فريقه من المدرجات أمس في مباراة توتنهام (رويترز)

نيوكاسل يقسو على توتنهام برعاية... وبرنتفورد يحقق فوزاً طال انتظاره أمام شيفيلد

سي تي يضع آرسنال وليفربول تحت الضغط بتربعه على صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع مانشستر سيتي حامل اللقب، آرسنال وليفربول، تحت الضغط وتربيع مؤقتاً على صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وذلك بفوزه الكبير على ضيفه لوتون ثامن الثامن عشر 5 - 1 في المرحلة 33. وبمعنويات العودة من العاصمة الإسبانية بالتعادل مع ريال مدريد 3 - 3 في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال، ما يجعله في موقع قوة للقاء الإياب الأربعاء، لم يجد سيتي صعوبة تذكر في تحقيق فوزه الثالث على التوالي، والثاني والعشرين هذا الموسم، محافظاً على سجله المميز على أرضه، حيث لم يذوق طعم الهزيمة للمباراة الحادية والأربعين على التوالي في جميع المسابقات.

وبات الفريق السماوي الذي أجرى 6 تبديلات مقارنة ببقاء ريال، على بعد مباراة واحدة من دون هزيمة (ستكون ضد ريال الأربعاء) كي يعادل رقمه القياسي الشخصي الذي تحقق قبل زمن بعيد جداً، تحديداً بين ديسمبر (كانون الأول) 1919، ونوفمبر (تشرين الثاني) 1921. ورفع سيتي الذي لم يخسر للمباراة السابعة عشرة على التوالي في الدوري، رصيده إلى 73 نقطة في الصدارة، بفارق نقطتين عن آرسنال وليفربول اللذين يتواجهان الأحد، مع آستون فيلا وكريستال بالاس على التوالي.

وقبل المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا من أهمية وجود فريقه في الصدارة، لأن ذلك «ساعات قليلة»، مضيفاً لبرنامج «مباراة اليوم» على قناة «بي بي سي»، أن «غداً سيلعبان (آرسنال وليفربول). كل ما علينا فعله هو الفوز بمبارياتنا، وإذا لم ننجح في ذلك، فسنتهنأهما (على اللقب لأي منهما)». وكرر: «كل ما يجب فعله هو الفوز بالمباريات، وستحاول فعل ذلك بكل مباراة على حدة».

وفي لقاء استعاد خلاله خدمات البلجيكي كيفن دي بروين بعدما غاب عن لقاء الثلاثاء ضد ريال سبب الإصابة، ضرب سيتي باكراً وأفتتح التسجيل بعد أقل من دقيقتين على البداية، إثر هجمة مرتدة وتسديدتين غير موفقتين للرويجي إيرلينغ هالاند والبلجيكي



هالاند وهدف مانشستر الثالث في مرمى لوتون من ركلة جزاء (د.ب.أ)

الفريق اللندني الشمالي في الدقيقة 51. ورفع إيرازك رصيده إلى 17 هدفاً هذا الموسم، ليرتقي إلى المركز الثالث في ترتيب الهدافين بالتساوي مع المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول، متخلفاً بفارق 3 عن هالاند المتصدر. واختتم المدافع السويسري الدولي فابيان شار مهرجان الأهداف، عندما ارتقى لكرة راسية وأودعها الشباك في الدقيقة 87.

وحقق برنتفورد الفوز 2 - صفر على ضيفه شيفيلد يونايتد متذبل الترتيب، لينتهي سلسلة من 9 مباريات دون فوز تحت قيادة المدرب توماس فرنك، وتقدم برنتفورد إلى المركز 14 في جدول الترتيب برصيد 32 نقطة، متفوقاً بنقطتين أمام كريستال بالاس الذي سيواجه ليفربول الأحد، ويتبع الفريق 7 نقاط عن منطقة الهبوط قبل 5 مباريات على نهاية الموسم. ويتبدل شيفيلد يونايتد الترتيب برصيد 16 نقطة.

بمعنويات العودة من مدريد بالتعادل مع الريال في دوري أبطال أوروبا لم يجد سيتي صعوبة في تخطي لوتون

وفي مطلع الشوط الثاني، حسم إيرازك النتيجة نهائياً في صالح فريقه عندما تلقى كرة أمامية بعيدة عن البرازيلي برونو بيريرا الذي تسدد في المرمى، ولكن حارسه الكرواتي دوكو، تمكن من دفعها بعيداً عن الخطر. وفي الشوط الثاني، حسم إيرازك النتيجة نهائياً في صالح فريقه عندما تلقى كرة أمامية بعيدة عن البرازيلي برونو بيريرا الذي تسدد في المرمى، ولكن حارسه الكرواتي دوكو، تمكن من دفعها بعيداً عن الخطر.

الخط الهجومي الذي أكمله أنتوني غوردون وأشلي بارنيز على الأطراف، شكل عبئاً ثقيلاً على دفاع توتنهام، للضيوف الذين يحتلون المركز الثامن عشر، بفارق نقطة خلف توتنهام فورست السابع عشر الذي تعادل مع ضيفه ولفرهامبتون 2 - 2، و5 نقاط أمام برايتون 1 - 1.

نيوكاسل يسحق توتنهام

ودخل نيوكاسل يونايتد المراكز المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية، بينما فقد توتنهام (60 نقطة) المركز الرابع بفارق الأهداف لصلحة آستون فيلا. وفرض مهاجم نيوكاسل السعودي الدولي الكسندر إيرازك نفسه نجماً للمباراة بتسجيله هدفين، علماً بأن

وذلك حتى الدقيقة 64، حين جاء الفرج أخيراً بتسديدة «طائرة» رائعة للكرواتي ماتيو كوفاتشيتش الذي وصلت إليه الكرة عند مشارف المنطقة إثر ركلة ركنية، فأطلقها صاروخية في الشباك. ومن تسديدته الأولى على المرمى، كاد لوتون يجد طريقه إلى الشباك، لكن العارضة تدخلت لصد تسديدة كاوالي وودرو في الدقيقة 66، قبل أن يوجه سيتي الضربة القاضية لضيفه من ركلة جزاء أنزعتها دوكو ونفذها

هالاند بنجاح في الدقيقة 76، معززاً صدارته لترتيب الهدافين 20 هدفاً. وحظف لوتون هدفاً شرفياً رابعاً بعد مجهود فردي مميز لروس باركلي في الدقيقة 81. لكن دوكو أعاد الفارق ل3 أهداف بمجهود فردي مميز أيضاً داخل المنطقة في الدقيقة 87، قبل أن يكرر الكرواتي يوشكو غفاريديول ما فعله

غيماريش وهاو وفرحة رابعة نيوكاسل في شباك توتنهام (د.ب.أ)



المدير الفني لليفربول وجه رسالة غامضة إلى آرسنال بعد تعادل فريقه مع مانشستر يونايتد

هل يدخل يورغن كلوب عصراً جديداً وجريئاً من الحرب النفسية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

لقد مر وقت طويل منذ آخر مرة استمتع فيها جمهور الدوري الإنجليزي الممتاز بلعبة الحرب النفسية، لكن رد فعل المدير الفني لليفربول، يورغن كلوب، بعد تعادل فريقه أمام مانشستر يونايتد بهدفين لكل فريق يوم الأحد الماضي يشير إلى أننا قد نكون على وشك الدخول في عصر جديد وجريء من هذه الحرب النفسية. ويجب الاعتراف بأن الحرب النفسية هذه المرة بعيدة كل البعد عن تلك التي أثار فيها المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد السير اليكس فيرغسون إلى أن ليدز يونايتد قد يلعب برعونة أمام نيوكاسل لأنه يريد من دون وعي أن يمنع مانشستر يونايتد من التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، بل وربما بعيدة كل البعد أيضاً عن الاستفزازات الصارخة التي كان يمارسها المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو. لكن ما قاله كلوب لا يزال لافتاً للنظر، خاصة وأن المديرين الفنيين في هذه الأيام يلتمسون بقواعد عدم التصريح بأي شيء سلبي ولو من بعيد عن الفرق الأخرى في الدوري الإنجليزي الممتاز.



يتعين على كلوب أن يعرف الأسباب التي أدت إلى خسارة فريقه نقطتين ثميتين على ملعب «أولد ترافورد» (رويترز)

أن يحقق الفوز». لكن من جهة أخرى، فإن هذه هي متعة الحرب النفسية والألعاب الذهنية: فهي تحول العبارات العادية غير المخيرة للجدل إلى شياطين تطارد فريقاً وتلهم فريقاً آخر. ومن المؤكد أن تصريحات كلوب تضع ضغوطاً كبيرة على آرسنال، وأيضاً، من وجهة نظره، تحطي دفعة كبيرة لمانشستر يونايتد لتقديم أداء أفضل، على أمل أن يساعد ذلك في تعثر آرسنال.

وفي السوكت، نفسه، بدأ كلوب هادئاً، على الرغم من خسارته لصدارة جدول الترتيب، وقال: «أنا لست سعيداً بشأن هذا الأمر. إنها ليست أفضل هل يمارس كلوب لعبة الحرب النفسية مع أرتيتا؟ (د.ب.أ)

التي يفرضها آرسنال ومانشستر سيتي على المنافسين. ومن الممتع مشاهدة ليفربول وهو يلعب بهذه الطريقة التي تساعده على إرباك المنافسين، كما حدث في نهاية المطاف أمام برايتون وشيفيلد يونايتد بعد أن سجل كل منهما هدفاً على ملعب أنفيلد. لكن ربما يتمثل الجانب الآخر لهذا الشعور بالفوضى في الافتقار إلى الشراسة والفعالية الهجومية. يعكس قوة شخصية الفريق من المباريات التي تأخر فيها أولاً في النتيجة هذا الموسم: من الواضح أن هذا أمر إيجابي لأنه يعكس قوة شخصية الفريق وقدرته على العودة بعد التأخر في النتيجة، لكنه في الوقت نفسه يثير تساؤلات عن الأسباب التي تجعل الفريق يتأخر في النتيجة في كثير من الأحيان. وهناك سؤال يجب طرحه الآن وهو: كيف يمكن لليفربول، الذي لم يخسر سوى مرتين فقط في الدوري طوال الموسم، أن يتأخر في النتيجة في 15 مباراة؟ ربما لا يستطيع أي فريق آخر أن يلعب بنفس حماس وقوة ليفربول عندما يكون في أفضل حالاته، لكن هناك أوقات تنخفض فيها طاقة الفريق بشكل ملحوظ، كما حدث خلال بداية الشوط الثاني أمام مانشستر يونايتد يوم الأحد الماضي. وربما لهذا السبب فتح كلوب جبهته الجديدة. على أرض الملعب، هناك تقارب كبير للغاية في لوجو جونا في ظل ابتعاد صلاح عن مستواه. ويلعب داروين نونيز ولويس دياز دوراً كبيراً في مساعدة ليفربول على سحق المنافسين، لأنهما يبدلان مجهوداً خرافياً ولا يتوقفان عن الركض طوال الوقت. ويعتمد ليفربول على خلق حالة من الفوضى في صفوف المنافسين من خلال تغيير مراكز اللاعبين باستمرار، على عكس السيطرة

إحصائية الأهداف المتوقعة، كان يجب أن يفوز ليفربول على مانشستر سيتي على ملعبه ولكن المباراة انتهت بالتعادل. وكان يجب أن يفوز أيضاً على مانشستر يونايتد على ملعبه باكثر من هدف، لكن المباراة انتهت بالتعادل أيضاً. لم يكن ربما يتمثل الجانب الآخر في المباراة التي لعبها ليفربول على ملعبه أمام آرسنال، لكن لاعبي ليفربول أهدروا الكثير من الفرص السهلة أيضاً. وإذا لم يفز ليفربول بلقب الدوري هذا الموسم، فسوف يلقي باللوم على تقنية «الغار»، التي ألغت هدفاً صحيحاً تماماً للفريق في مرمى توتنهام، لكن يتعين على الفريق أن يلوم نفسه أيضاً على إهدار الكثير من الفرص السهلة والمحققة في مباريات حاسمة. ويجب الإشارة أيضاً إلى أن غياب ديوجو جونا عن مباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد يوم الأحد على ملعب «أولد ترافورد»، وكذلك عن تلك المباريات الثلاث الحاسمة لليفربول على ملعبه، كان مؤثراً للغاية، لأن اللاعبين البرتغاليين يتميزون بالقدرة على إنهاء الفرص أمام مرمى المنافسين.

تسديدة لأصحاب الأرض. وكانت إحصائية الأهداف المتوقعة أيضاً 3,6 مقابل 0,7. وكان ليفربول قادراً على حسم المباراة تماماً قبل أن يحرز برونو فرنانديز هدف التعادل لمانشستر يونايتد من مسافة 45 ياردة، وهو لوجو جونا في ظل ابتعاد لمانشستر يونايتد على مرمى ليفربول. لكن الأسوأ من ذلك حقاً هو أن ما حدث في هذه المباراة يعد جزءاً من نمط سائد لليفربول في الأونة الأخيرة.

لكن في الوقت نفسه، يتعين على كلوب أن يعرف الأسباب التي أدت إلى خسارة فريقه نقطتين ثميتين على ملعب «أولد ترافورد» بلا داع. لقد تفوق ليفربول على مانشستر يونايتد بشكل كاسح يوم الأحد الماضي، وسدد 28 تسديدة على المرمى مقابل 11

نتيجة ممكنة، لكن لا بأس. لا يجب أن نعمل ما فعله اليوم باستمرار، فهذا لن يكون كافياً بالطبع. لكنني أطالب الجميع في ليفربول بأن يتحلوا بالهدوء». ويجب على كلوب نفسه أن يتحلى بالهدوء، خاصة وأنه لا يزال هناك سبع مباريات متبقية في الموسم. وإذا حدثت تقلبات ونتائج غير متوقعة خلال الشهر ونصف الأخير من الموسم، فإن المدير الفني الذي سيحافظ على ثباته وهويته وتركيزه، وقدرته على توصيل أفكاره للاعبين، هو

لاعب خط الوسط الشاب يتألق يوماً بعد آخر... ويحظى الآن بثقة غوارديولا اللامتناهية

كيف تطور فيل فودين وأصبح اللاعب الأبرز في مانشستر سيتي؟

تلدن: روب دواير *

إذا لم تكن متابعاً جيداً للمدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، فربما تعتقد بأنه كان هناك خطأ كبير في الهدف المذهل الذي أحرزه فيل فودين في مرمى ريال مدريد على ملعب «سانتياغو برنابيو»، مساء الثلاثاء الماضي. لقد كان غوارديولا عابساً ونزل إلى أرض الملعب ليمسك وجه فودين بقوة، لدرجة أن ذلك لم يؤدِّ إلى احمرار وجه اللاعب فحسب، ولكن إلى اهتزاز أذنيه أيضاً، لكن في الحقيقة كانت هذه الطريقة التي أظهر بها غوارديولا إعجابه بلاعبه الشاب.

ربما فعل غوارديولا ذلك لأنه يرى شيئاً من نفسه في فودين. بروي يوهان كرويف قصة البحث عن لاعب خط وسط يمتلك مهارات وإمكانات كبيرة في الفريق الريد في لنادي برشلونة في عام 1990، قائلاً: «أخبروني بأن هذا الصبي بيب (غوارديولا) هو الأفضل، لذلك بحثت عنه في الفريق الريد لكنه لم يلعب. وبحثت عنه في فريق الشباب لكنه لم يلعب. وفي النهاية، وجدته يلعب مع الفريق الثالث. قلت للمديرين إنهم يقولون إنه الأفضل... فلماذا يلعب مع الفريق الثالث؟ فقالوا نعم إنه الأفضل بالفعل، لكنه بحاجة إلى التحسين من الناحية البدنية. أخبرتهم بأنه سوف يتطور بمرور الوقت». قام كرويف بتصعيد غوارديولا إلى الفريق الأول لبرشلونة وجعله اللاعب المحوري في الفريق الذي فاز بأربعة ألقاب متتالية للدوري الإسباني الممتاز وكأس الأمم الأوروبية عام 1992.

من الممكن أن يكون فودين مرتبطاً بذلك، وفقاً لماك لين، الذي كان مديراً أكاديمية الناشئين بمانشستر سيتي خلال السنوات التكوينية للاعب الإنجليزي الدولي. وقال لين: «لم يكن فيل يمتلك جسداً قوياً.

من الناحية البدنية، لم يكن قادراً على المنافسة، لكنه كان ذكياً بما يكفي للتغلب على ذلك. لقد شعر بالإحباط عندما رأى بعض اللاعبين من فئته العمرية يصعدون للرب مع مجموعات أكبر سنًا، وعلى الرغم من أنه كان يملك القدرة على القيام بذلك، فإنه لم يكن من الحكمة تصعيده إلى المجموعات الأكبر سنًا، حيث كان الأمر يعتمد على النواحي البدنية بشكل ملحوظ. لقد أجريت محادثات عدة معه حول هذا الموضوع».

لم يكن فودين أبداً لاعباً منبوذاً، لكنه كان لاعباً رائعاً، وفاز بالكرة الذهبية مع المنتخب الإنجليزي المتوج بكأس العالم تحت 17 عاماً، ومع ذلك فقد تطور فودين بشكل تدريجي، ولم يظهر على الساحة بشكل سريع ومفاجئ مثل واين روني. ووصل فودين إلى هذه الدرجة من النجومية بشكل أبداً



فودين وهدفه الرائع في شبك أستون فيلا (رويترز)

أخيرة مدة كل منها 15 ثانية. وقال فودين لأصدقائه إنه شعر بأنه «صاروخ»، وأنه يتمتع بلياقة بدنية بشكل غير مسبوق. وقال كلارك: «جاءت الأخبار من ملعب التدريب بأنه أصبح في حالة لا تُصدق».

ولفت فودين أنظار الجميع في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على ليفربول بـ4 أهداف مقابل هدف وحيد في فبراير (شباط) 2021، وهي المباراة التي سجل فيها اللاعب الإنجليزي الشاب هدفاً استثنائياً. وكتب بارني روني في صحيفة «الغارديان»: يقول: «توقف عن النظر للحظة إلى الهدف الذي أحرزه فودين بمهارة فذة، وركز بدلاً من ذلك على سرعته الفائقة التي ساعدته على تسجيل الهدف الذي أشعل المباراة». وأشار جيمي كاراغر خلال حديثه مع قناة «سكاى سبورتنس» إلى أن فودين كان يعمل مع مدرب للعب القوي. ومنذ ذلك الحين، أصبح كلارك يعمل مع عديد من لاعبي كرة القدم.

ومع ذلك، كان فودين لا يزال يلعب جناحاً، ولم يكن غوارديولا يتقن به في قلب خط الوسط، وهو المركز الذي لعب به أمام ريال مدريد. وفي مايو (أيار) 2022، قال غوارديولا: «مع مرور الوقت يمكنه اللعب في قلب خط الوسط، لكن الأنسب له الآن هو اللعب جناحاً. في قلب خط الوسط، يجب أن يتحكم اللاعب في ريثم المباراة». ومن المؤكد أن

فترة لا تتجاوز 15 دقيقة. وفي الوقت الحالي، قد يحصل فودين على راحة من مباراة فريضة في الدوري حتى يكون مستعداً لاستئناف معرعة فريقه أمام بيلينغهام ورفاقه في ريال مدريد يوم الأربعاء المقبل، على الرغم من أن دي برون سيكون لائقاً أيضاً للعب في مركز صانع الألعاب. منذ وقت ليس ببعيد، كانت إنجلترا تتحسر على عدم وجود لاعبين مبدعين يمتلكون مهارات فنية كبيرة، لكنها الآن تمتلك عدداً كبيراً من اللاعبين الرائعين الذين يتنافسون فيما بينهم على الدخول في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 هذا الصيف. وفي الوقت الحالي، فإن فودين وبيلينغهام لديهما كل الحق في الادعاء بأن كلا منهما هو الأفضل في بطولة الدوري التي يلعب بها.

* خدمة «الغارديان»



هل يرى غوارديولا شيئاً من نفسه في فودين؟ (أ.ف.ب)

تفشي فيروس «كورونا»، عندما بدأ فودين، بتوجيه من مستشاره أوين براون، العمل مع مدرب اللياقة كلاكرك، أولاً على مضمار السباق، ثم في حديقة فودين المنزلية. وقال كلارك عن ذلك: «كنا نعمل على كيفية زيادة سرعته، لا يصل يوسين بولت إلى السرعة القصوى إلا بعد 40 متراً من السباق، لكن لاعب كرة القدم لا يركض في كثير من الأحيان مسافة 40 متراً». لكن تدريب لاعبي كرة القدم على الركض السريع يختلف تماماً عما هي الحال بالنسبة للعدائين من أمثال يوسين بولت.

ومن خلال التركيز على الخطوات الأولى وتغيير الاتجاهات، تحسنت سرعة فودين بشكل ملحوظ في الأمتار الخمسة الأولى، كما تحسنت نطاق حركته. وفي كأس العالم الأخيرة في قطر، كان فودين ثالث أسرع لاعب في المنتخب الإنجليزي، خلف كايو ووكر، وماركوس راشفورد. ومع تخفيف قيود الإغلاق، انتقل فودن وكلارك إلى مضممار ألعاب القوى المحلي في ماكليسفيلد. وكان فودين يخضع لجلستين، مدة كل منهما 90 ثانية، و4 جلسات مدة كل منها 60 ثانية، و4 جلسات مدة كل منها 30 ثانية، و4 جلسات

مدريد، مساء الثلاثاء الماضي، جود بيلينغهام. والآن، بعد فودين، البالغ من العمر 23 عاماً، اللاعب الأبرز في الفريق الأفضل في العالم حالياً وهو مانشستر سيتي. وحصل فودين على جائزة أفضل لاعب في مباراة فريضة أمام ريال مدريد في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، وحصل على تقييم 7 من 10 من صحيفة «الكيك» الفرنسية، وهو شرف كبير بالنظر إلى أن هذه الصحيفة نادراً ما تمنح لاعباً أكثر من 6 درجات.

ويصرف النظر عن الإحباط الذي شعر به فودين عندما تم تصعيد زملائه إلى الفئات العمرية الأكبر قبله، فقد كانت هناك تساؤلات وشكوك بشأن ما إذا كان غوارديولا سيثق به ويدفع به في خط الوسط الذي ضم لاعبين من أمثال ديفيد سيلفا، وكيفن دي برون، وبرناردو سيلفا. كان فودين يلعب في البداية لدقائق محدودة، وبدا الأمر وكأنه لاعب غير قادر على منافسة اللاعبين القادمين من الخارج الذين يتعاقد معهم النادي بمبالغ مالية طائلة، لكن الفرصة أصبحت سانحة له لإنجاح نفسه عندما رحل ديفيد سيلفا في عام 2020.

لقد حدثت فقرة عملاقة في مسيرة هذا اللاعب الشاب إلى الأمام خلال فترة الإغلاق؛ نتيجة

الشعور المستمر بالفوضى في مانشستر يونايتد أمر لا يمكن تحمله

تلدن: جون تان ويليون

من المؤكد أننا جميعاً مررنا بالتجربة التالية من قبل: يبدو الباب قليلاً للوهلة الأولى، لذلك تدفعه بقوة، لتجد أن المقامة المتوقعة ليست موجودة على الإطلاق، فتتعرض وتتسقط على وجهك؛ هذا هو بالضبط ما يفعله المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تان هاغ، مع المنافسين ومن المثير للدهشة أن ليفربول وقع ضحية لهذه الحيلة يوم الأحد الماضي، وللمرة الثانية خلال 3 أسابيع. ففي المرة الأولى خرج ليفربول من الكأس، وفي المرة الثانية كُفَّه التعادل أمام مانشستر يونايتد خسارة صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان هدف التعادل الذي أحرزه مانشستر يونايتد هو التجسيد المثالي لذلك؛ حيث جاء الهدف الذي سجله برونو فرنانديز من على بُعد 45 ياردة في مرمى حارس ليفربول كاويين كيلهير، من أول تسديدة لمانشستر يونايتد على المري، والتي كانت بعد 5 دقائق من بداية الشوط الثاني؛ وفي المقابل، صنع ليرفربول 17 فرصة قبل ذلك؛ لكن النتيجة أصبحت تتغير إلى التعادل بهدف لكل فريق.

وكان تان هاغ قد قال بعد التعادل في المرحلة 30 أمام برنتفورد، في المباراة التي كانت من جانب واحد تماماً، إنه لم يكن مترجعاً من عدد التسديدات على مرمى فريقه، ما دام قد حقق نتيجة إيجابية في نهاية

المساءة، قد يعتقد الأشخاص العاديون أن هناك علاقة بين عدد التسديدات التي يسدها الفريق على المري وعدد الأهداف التي يسجلها؛ لكن تان هاغ لا ينظر إلى الأمور من هذا المنظور. لقد سدد ليرفربول 87 تسديدة خلال 3 مباريات أمام مانشستر يونايتد هذا الموسم؛ لكنه لم يفر بأي منها. ومنذ أن بدأت الفرق تلعب بتنظيم شديد في منتصف الستينات من القرن الماضي، أصبحت كرة القدم تتحور دائماً حول المساحات؛ لكن الفلسفة التي سادت في تلك الفترة كانت تدور دائماً حول كيفية خلق المساحة لنفسك وحرمان الخصم منها. لكن تان هاغ يتعامل مع الأمر بشكل مختلف تماماً، ويترك المساحات الشاسعة للمنافسين. لقد اعتاد اللاعبون على مستوى النخبة التعرض للضغط من قبل المنافسين؛ لكن لاعبي مانشستر يونايتد، وخصوصاً في خط الوسط، لا يمكنهم التعامل مع ذلك؛ لأنهم يتمركزون بشكل خاطئ، ولا يجيدون القيام بالضغط المضاد، وغيرهما من عناصر كرة القدم الحديثة.

في الحقيقة، لم يكن ليرفربول وحده من وجد صعوبة في التعامل مع المساحات الكبيرة والغريبة الموجودة في دفاعات مانشستر يونايتد. ففي آخر 14 مباراة، تعرض مانشستر يونايتد 308 تسديدات على المري، أي بمعدل 22 تسديدة في كل مباراة. ومع ذلك، لم يخسر مانشستر يونايتد إلا 3 مباريات فقط من تلك المباريات؛



المساحات الواسعة بين خطوط الفريق تخلق شعوراً مستمراً بالفوضى قرب نهاية الموسم الثاني لتان هاغ (أ.ب)

كوبي ماينو نتيجة نجاحه في إيجاد مساحة وتمير الكرة إلى الجاندارو غارناتشو، ثم مواصلة الركض لإيجاد المساحة مرة أخرى داخل منطقة الجزاء، قبل أن يضع الكرة في المري بشكل مذهل.

هناك أسباب تجعل مانشستر يونايتد يشعر بالتفاؤل، ومن بينها -بالتأكيد- وجود لاعبين شباب رافعين مثل ماينو وغارناتشو ورأسموس هولوند. لكن من الناحية الواقعية، فإن الافتقار إلى التماسك، والمساحات الواسعة بين خطوط الفريق المختلفة، تخلق شعوراً مستمراً بالفوضى قرب نهاية الموسم الثاني لتان هاغ، على رأس القيادة الفنية لمانشستر يونايتد، وهي الفوضى التي لا يمكن تحملها أو استمرارها لأكثر من ذلك، ومن المثير للسخرية أن عدد الهجمات التي اعترضها حكم اللقاء أنتوني تاييلور (هجمتان) يساوي عدد الهجمات التي اعترضها وأفسدها ثلاثي خط وسط

مانشستر يونايتد مجتمعين؛ لكن الأمر لا يتعلق فقط بمانشستر يونايتد، ولا يتعلق بحسن حظه وينجاحه في تلقي ضربات الخصم، قبل توجيه لكمات حاسمة في أوقات قاتلة؛ لكنه يتعلق أيضاً بليفربول، وبفشل لاعبيه في استغلال الفرص التي تتاح لهم في المباريات المهمة. وكما أشار المدير الفني لـ«الريدز» بورغن كلوب، كان ينبغي على فريقه أن يحسم نتيجة هذه المباراة قبل نهاية الشوط الأول. ومن الواضح أيضاً أنه

عيش فترة ساحرة؛ وفي الوقت نفسه، يمتلك مانشستر يونايتد عدداً من اللاعبين القادرين على تقديم لحظات من التألق والسحر في الجزء الهجومي من الملعب. فرغم سلوكيات وردود أفعال برونو فرنانديز المثيرة للجدل، فإنه استغل الفرصة التي أتاحت له بشكل رائع. وجاء الهدف الرائع الذي أحرزه

تتمثل القاعدة الأساسية في تاريخ كرة القدم في أن كل 9 تسديدات تسفر عن هدف؛ لكن مانشستر يونايتد الذي تهاوى في المتوسط بمعدل 2,5 هدف تقريباً في كل مباراة، لم يستقبل إلا 1,71 هدف في كل مباراة من تلك المباريات الـ14.

ومع ذلك، فإن كل الأسباب وكل السوابق تشير إلى أن هذا العدد الكبير

من التسديدات سوف يسفر عن عدد أكبر من الأهداف في مرمى مانشستر يونايتد في نهاية المطاف. وربما هذا هو ما حدث بالفعل في الهدفين اللذين دخلا مرماها في الوقت المحتسب بدل الضائع، في المباراة التي خسرها برونو فرنانديز المثيرة للجدل، فإنه استغل الفرصة التي أتاحت له بشكل رائع. وجاء الهدف الرائع الذي أحرزه

عاش فترة ساحرة؛ وفي الوقت نفسه، يمتلك مانشستر يونايتد عدداً من اللاعبين القادرين على تقديم لحظات من التألق والسحر في الجزء الهجومي من الملعب. فرغم سلوكيات وردود أفعال برونو فرنانديز المثيرة للجدل، فإنه استغل الفرصة التي أتاحت له بشكل رائع. وجاء الهدف الرائع الذي أحرزه

المعروفة؛

محاكمته بتهمة قتل زوجته وصديقها نقطة تحوّل عرقية في أميركا

أوجيه سيمبسون من شهرة كرة القدم إلى تحقيق ثروات في الأفلام

لاس فيغاس، روبرت ماكنان *

ذاعت شهرة أوجيه سيمبسون، في ملاعب كرة القدم. ومع الوقت حقق الرجل الأميركي ثروات من الأفلام والتلفزيون والإعلانات. وفي عام 1995 بُرئ من جريمة قتل زوجته السابقة وصديقها في محاكمة جرت بلبوس أنجليس، وأذهل الحكم حينها الأمة. توفي سيمبسون يوم الأربعاء الماضي، في منزله في لاس فيغاس، عن عمر ناهز 76 عاماً، بعد صراع مع مرض السرطان، حسبما أعلنت عائلته على وسائل التواصل الاجتماعي.

قضيته، كانت بمثابة مرآة متصدعة لأميركا السوداء والبيضاء، وتبرّته من جريمة القتل التي أتهم بها، غيرت مسار حياته، ففي عام 1997، رأت دعوى مدنية تقدمت بها عائلات الضحايا، أنه مسؤول عن وفاة نيكول براون سيمبسون وروناuld غولدمان، وأمرته بدفع 33.5 مليون دولار تعويضات، سدد منها القليل. انتقل بعدها إلى فلوريدا وكافح من أجل إعادة بناء حياته، وتربية أطفاله والبقاء بعيداً عن المتاعب.

وفي عام 2006، باع مخطوطة كتاب بعنوان «لو فعلت ذلك»، كما أجرى مقابلة تلفزيونية، قدم خلالها رواية «افتراضية» عن جرائم قتل كان ينفي ارتكابها يوماً؛ بيد أن صرخة غضب عامة قضت على مشروعه. وحازت عائلة غولدمان حقوق الكتاب، وأضافت موارثاً تُنسب الذنب إلى سيمبسون، ومن ثم نشرته.

وفي عام 2007، ألقى القبض عليه بعد أن اقتحم مع رجال آخرين غرفة في فندق بلاس فيغاس تخص بعض تجار الذكارات الرياضية، واستولى على مجموعة من هذه المقتنيات؛ وادّعى أن القطع قد سُرقَت منه، لكن هيئة المحلفين أدانته بـ 12 تهمة في عام 2008، بما في ذلك السطو المسلح والاختطاف، بعد محاكمة لم تستقطب سوى بعض الصحفيين والمُشاهدين؛ وكُدم عليه بالسجن من 9 إلى 33 سنة في سجن ولاية نيفادا. قضى الحد الأدنى من المدة وأطلق سراحه في عام 2017.

على من السنين، ولدت قصة أوجيه سيمبسون موجة من الكتب، والأفلام، والدراسات، والنقاشات في مسائل العدالة، والعلاقات بين الأعراق والمُشاهير في أمة تعشق أبطالها، سيما أولئك الذين يُصوِّرون بصور نمطية، من الفقر المدقع إلى الثراء الفاحش، بيد أن الأمر لم يكن مريحاً على الإطلاق مع كل التناقضات العميقة.

أحداث عديدة اصطحبت ملحمة سيمبسون، فالقصاصات القديمة للصحف تظهر أولى الصور لطفل فقير في فترة ما بعد الحرب، صاب بالكساح وفُجبر على ارتداء دعائم فولاذية على ساقيه الخليلتين، في حياة صعبة يعيشها الصبي داخل مشروع سكني كئيب، متسجماً مع عصابات المراهقين في الشوارع الخلفية القاسية في سان فرانسيسكو، حيث تعلم الرقص.

في عام 1975 قال سيمبسون، حينها كان واحداً من أشهر لاعبي كرة القدم الأميركية وإعلامه أجراءً، وهو حامل كرة القدم المتنقل والدوار



لحظة صدور الحكم ببراءة سيمبسون من جريمة قتل زوجته السابقة وصديقها (رويتز)



سيمبسون مرتدياً القفازات الملطخة بالدماء (رويتز)

قضية سيمبسون كانت بمثابة مرآة متصدعة لأميركا السوداء والبيضاء

في فريق «بافالو بيل»، ومعروف عالمياً باسم «جوس»، «كنت عداءً طوال حياتي». وهكذا كان عليه الركض في وضوح النهار في ملعب جامعة جنوب كاليفورنيا وفي المدرجات الصاخبة في شارع ماديسون وشبكات التلفزيون، وركض نحو قمة النجاح في الرياضة والترفيه.

وعلى طول الطريق، حطم الأرقام القياسية الجامعية والمهنية، وفاز بجائزة «هايزمان»، وكُرّم في قاعة مشاهير كرة القدم المحترفين. ظهر في عشرات الأفلام والإعلانات التجارية التي لا تُنسى لشركة «هيرتر» وغيرها من العملاء؛ وكان محللاً رياضياً لشبكة «إي بي سي» و«إن بي سي»؛ وحصل على منازل وسيارات وعائلة شهيرة؛ وذاعت شهرته في جميع أفاق أميركا، محارباً وسيمًا، يتمتع بصوت رخم يدل على رجل لطيف؛ كما مارس خلال مسيرته رياضة الغولف.

في الظاهر كانت حياته تبدو جيدة، بيد أن الواقع كان مختلفاً ولبثنا بالإضطرابات، يبدأ بمأساة طفلة رضية غرقت في مسبح الأسرة، وانفصاله عن حبيبتها في المدرسة

الناحية، سروراً بزواجه العاصف من نادلة شيابة، واتصالها المتكرر بالشرطة عندما كان يضرها، وعن ثورات الغيرة لرجل نصاب بالإحباط.

مكالمات إلى الشرطة

اعتدائه المتكررة بالضرب على زوجته نيكول سيمبسون خلّفت روضاً على جسدها وعانته من الرب، لكن الشرطة نادراً ما اتخذت إجراءات ذات مغزى. وفي يوم رأس السنة من عام 1989، بعد اتصال نيكول بالشرطة ومجيئها إلى منزلها، وجدها أحد الضباط شبه عارية وقد تعرضت لضرب مبرح، مختبئة بين الشجيرات خارج المنزل؛ صرخت به وهي تجيش بالبكاء: «سيقتلني!». حينها ألقى القبض على سيمبسون وأدين بإساءة معاملة زوجته، ولكن أطلق سراحه بعد دفع غرامة، وأبقى تحت المراقبة.

انفصل الزوجان في عام 1992، ولكن المواجهات استمرت بينهما. وفي يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول) 1993، اتصلت سيمبسون بالشرطة مرة أخرى؛ وقالت لوظيفة الطوارئ: «لقد عاود أفعاله»، وتدخل الضباط مرة ثانية.

وبعد ذلك، وقعت الفاجعة. ففي 12 يونيو (حزيران) 1994، تعرّضت

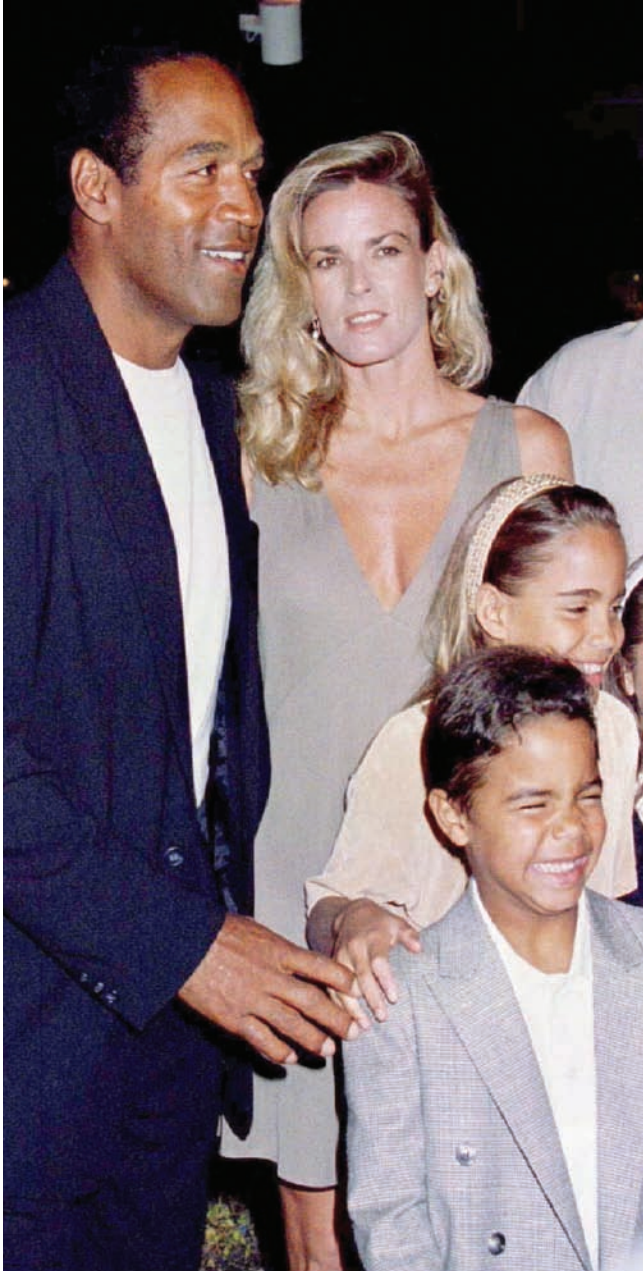
سيمبسون (35 عاماً)، وغولدمان (25 عاماً)، للهجوم خارج نطاق شقتها السكنية في قسم برينتوود في لوس أنجليس، على مقربة من ملكية السيد سيمبسون، ووجدت مذبوحة ورأسها على وشك أن تُقطع عن جسدها، ووجد السيد غولدمان مقتولاً بقطع الرأس. أداة الجريمة اختفت، ولم يُعثَر على السكين، بيد أن الشرطة اكتشفت قفازاً ملطخاً بالدماء في مكان الحادث، وكثيراً من الشعر، والدماء، والألياف. والمحققون، الذين كانوا على علم بإساءة معاملة السيد سيمبسون (46 عاماً) السابقة ومكالمات زوجته وتطلبها المساعدة، يعتقدون منذ البداية أنه هو القاتل. وجدوا آثار دماء في سيارته، وفي بيته، وعثروا على قفاز عليه دماء، بطابق القفاز الذي التقط بالقرب من الحثثين، ولم يكن هناك أي مشتبهِ به آخر.

بعد 5 أيام، وبعد أن حضر السيد سيمبسون جنازة نيكول مع طفليهما، وُجّهت إليه تهمة القتل، ولكنه هرب بسيارته «فورد بروكو» بيضاء اللون، وتبعه أسطول من سيارات دورية الشرطة والمروحيات الإخبارية في مطاردة تلفزيونية طبيعية على طول 60 ميلاً فوق الطرقات السريعة في جنوب كاليفورنيا.

استبقت الشبكات عرض المشهد في وقت الذروة، والتقطت كاميرات الأخبار في المروحيات بعضاً منه، وشاهده نحو 95 مليون شخص على مستوى البلاد لساعات عدة. وقد اكتظت المرات وجوانب الطرقات بالمفرجين. وأغلقت الشرطة الطرقات السريعة، وتوقف سائقو السيارات للمشاهدة، وبعضهم يلوحون ويهتفون بمرور السيارة «برونكو» التي لم تتوقف. وأخيراً عاد السيد سيمبسون إلى منزله واحتجز.

واستمرت المحاكمة التي تلت ذلك، 9 أشهر، من يناير (كانون الثاني) إلى أوائل أكتوبر (تشرين الأول) 1995، وأسرت حينها الأمة برواياتها الواهية عن جرائم القتل، وتكتيكات المدّعين العامين واستراتيجياتهم، والدفاع الذي شمل «فريق الأحمال» من جوني كورشان جونيور، وإف لي بيلي، والآن أي مديروفتنر، وباري شيك وروبرت إل شابيرو.

كان لدى الأعداء، بقيادة مارسيا كلارك وكريستوفر دارنر، ما بدأ أنه أدلة دامغة: اختبارات تُظهر أن الدم، وبصمات الأيدي، وخصلات الشعر، والبياف القميص، وخيوط السجاد، وغيرها من الأشياء التي وُجِدَت في مسرح الجريمة جاءت من السيد سيمبسون أو من منزله، واختبارات الحمض النووي تُظهر أن القفاز



سيمبسون مع زوجته السابقة نيكول سيمبسون وطفليهما (رويتز)

المحاكمة، لم يطعن السيد فورمان على تهمة الشهادة الزور. وكان الشخص الوحيد الذي أُدين في القضية. وفيما عدّ خطأ فادحاً في المحاكمة، طلب الإدعاء من السيد سيمبسون، الذي لم يُستدع للشهادة، أن يجرب ارتداء القفازات. ولقد كافح من أجل ذلك، ويبدو أنها كانت صغيرة للغاية. وقال السيد كورشان لهيئة المحلفين في وقت لاحق: «إذا لم يكن القفاز مناسباً، فيجب عليكم تبرئته». وفي النهاية، كان الدفاع هو صاحب القضية الشاحقة، مع العديد من الأسباب التي تدعو إلى الشك المعقول، وهو معيار البراءة، ولكنها أرادت المزيد. وضوّرت شرطة لوس أنجليس على أنها عنصرية، واتهمت رجلاً أسود ظلماً، وحذت هيئة المحلفين على التفكير فيما وراء الذنب أو البراءة وإرسال رسالة إلى مجتمع عنصري.

في يوم صدور الحكم، اجتاحت قضاصات الأوتوغراف، وبأنعي القمصان القصيرة، والخطباء، والمصورين الصحافيين سلالم المحكمة. وبعد ما أطلقت عليه بعض وسائل الإعلام اسم «محاكمة القرن»، حيث قدمت 126 شاهداً، و1105 من الأدلة، و45 ألف صفحة من النصوص، تداولت هيئة المحلفين، (المعزلة لمدة 266 يوماً، أطول من أي وقت مضى في تاريخ كاليفورنيا)، مدة 3 ساعات فقط. تجذدت الحياة لدى كثير من الأميركيين. وتسفر الناس في المنازل، والمكاتب، والمطارات، ومراكز التسوق يتابعون المحاكمة، حتى أن الرئيس بيل كلينتون غادر المكتب البيضاوي للانضمام إلى فريق السكرتارية لمتابعة القضية. وفي المحكمة، تردت صرخات «لا!» و«لا!» في كل أنحاء الأمة، فالحكم أبعج كثيرين من السود، وترك كثيرين من البيض في حالة ذهول.

في أعقاب ذلك، أصبح السيد سيمبسون والقضية مصدراً أولاً للمعرض التلفزيونية الخاصة، والأفلام، وأكثر من 30 كتاباً، غالبيتها بواسطة المشاركين الذين حقّقوا الملايين. وأنتج السيد سيمبسون مع لورانس شيلر كتاباً عنوانه: «أريد أن أخرج»، وهو عبارة عن مجلد رقمي من الرسائل، والصور الفوتوغرافية، والتعليقات المبرزة ذاتياً، بيعت منه مئات الآلاف من النسخ، وحقق سيمبسون أكثر من مليون دولار من ورائته.

بعد 474 يوماً من الاحتجاز أطلق سراح سيمبسون، بيد أن محنته لم تنته، فقد أُعيد إحياء جانب كبير من القضية من أجل الدعوى المدنية التي رفعتها ضده عائلات غولدمان وبسراون. وكانت هيئة المحلفين ذات الأغلبية البيضاء التي تتمتع بمستوى أقل من الأدلة، قد حملت السيد سيمبسون المسؤولية، ونحت العائلات تعويضات هائلة قدرت بنحو 33.5 مليون دولار. وكانت هذه القضية المدنية، التي استمدت القضايا العرقية بوصفها تحريضية وتعمدنية، بمثابة تبرئة له نوعاً ما من العائلات، وضربة للسيد سيمبسون، الذي أصر على أنه لا يملك فرصة لساد التعويضات المطلوبة على الإطلاق.

بعد 33.5 مليون دولار، وكانت هذه القضية المدنية، التي استمدت القضايا العرقية بوصفها تحريضية وتعمدنية، بمثابة تبرئة له نوعاً ما من العائلات، وضربة للسيد سيمبسون، الذي أصر على أنه لا يملك فرصة لساد التعويضات المطلوبة على الإطلاق.

* خدمة: «نيويورك تايمز»

إلى الناس، هو ضيفي». يُذكر ريان هايك بأنه يُدبّر كل شيء بمفرده. يتصل بالضيف، بحجز الاستوديو قبل الحلقة، ويحاور. «لا أنام في ليل ما عال بالمسؤولية. ولكن، هل يتدقّق صاحب الجاني عن الضيف؟ هل أطلع على الأسئلة؟». جواب صريحة في حياته، لا اعتمد على ديكي. أدرك أن موت العفوية يقضي تماماً على برنامجي». يستبعد معيار «النجومية» حين يتعلق الأمر باختيار الضيوف. وحدها، لا تصنع حلقة مُنتظرة. برأيه، «القصة أولاً، وما يقوله الضيف للناس فيحزّك دواخلهم». يشاء استضافة «الشخصية المحترمة والمحبوبة، ولا يهجم أكانت نجماً صافٍ أول، أو عاشراً». يعلن عدم إصابته بعقدة «الدرجة الأولى فقط»: «لا أكثر للتصنيفات هذه. على الضيف أن يأتي بعبرة تُلمّح المشاهد القوة رغم الأوجاع؛ فصصغي إلى كيانته، وبعلم أن خلف فريق الشهرة، مساراً من التحدي والمحاولة المتأرجحة بين الإخفاق والتردّد، وصولاً إلى مراكمة النجاح. من تصل كيانته

البحر المشاهد: «الآن، يتضاعف التعب. أبحث عن أسئلة لم تُطرح لتُخرج اللحظة الصادقة من ضيفي. أخشى التكرار، فأضيف لمسات تُجذّر». 22 أبريل (نيسان) الحالي، موعد العودة بالحلقة الأولى من موسم يأمل مُعدّه ومقدمه والمُلمّ بالولادة كاملة، أن يثمر ما يحلو قطافه. نحو 50 حلقة قدمها ريان هايك بأسلوب المجتهد التوّاق إلى مزيد من الضخ. ضيوف من أبرز أسماء لبنان، أجابوا عن أسئلته وشاركوه خبايا الداخل. ولكن، هل ينبغي أن نرى الضيف متأثراً، والدمع على خديه، لنطمئن إلى نجاح الحلقة؟ ألا يحدث الاعتراف بتحقيق البوح ومهارات المحاور، من دون التهام الكاميرا عيني الضيف الباكيتين؟ جوابه أن ذلك ليس ضرورياً، فحلقات عدة أثرت في مشاهدتها، بدليل رسائلهم وتعليقاتهم، لم يذرف ضيوفها دمعاً، بل أهدنوا التأثير بأفكارهم ونظرتهم إلى الحياة. بالنسبة إلى المقدم الشاب: «الأهم هو الصدق. لا تُنتج الدعوى الحلقات بالضرورة؛ فحين تُفقد صدقها يلحظ المشاهد زيفها. ما يلامس القلوب يبقى، إن كان دمعاً أو موقفاً أو فكرة». يُحذّر من ظن مفاده أن أصناف التآثر في حلقاته مُحضرة سلفاً؛ «لم يحدث أن اطلعت

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

رياح المشاهد: «الآن، يتضاعف التعب. أبحث عن أسئلة لم تُطرح لتُخرج اللحظة الصادقة من ضيفي. أخشى التكرار، فأضيف لمسات تُجذّر». 22 أبريل (نيسان) الحالي، موعد العودة بالحلقة الأولى من موسم يأمل مُعدّه ومقدمه والمُلمّ بالولادة كاملة، أن يثمر ما يحلو قطافه. نحو 50 حلقة قدمها ريان هايك بأسلوب المجتهد التوّاق إلى مزيد من الضخ. ضيوف من أبرز أسماء لبنان، أجابوا عن أسئلته وشاركوه خبايا الداخل. ولكن، هل ينبغي أن نرى الضيف متأثراً، والدمع على خديه، لنطمئن إلى نجاح الحلقة؟ ألا يحدث الاعتراف بتحقيق البوح ومهارات المحاور، من دون التهام الكاميرا عيني الضيف الباكيتين؟ جوابه أن ذلك ليس ضرورياً، فحلقات عدة أثرت في مشاهدتها، بدليل رسائلهم وتعليقاتهم، لم يذرف ضيوفها دمعاً، بل أهدنوا التأثير بأفكارهم ونظرتهم إلى الحياة. بالنسبة إلى المقدم الشاب: «الأهم هو الصدق. لا تُنتج الدعوى الحلقات بالضرورة؛ فحين تُفقد صدقها يلحظ المشاهد زيفها. ما يلامس القلوب يبقى، إن كان دمعاً أو موقفاً أو فكرة». يُحذّر من ظن مفاده أن أصناف التآثر في حلقاته مُحضرة سلفاً؛ «لم يحدث أن اطلعت

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

بيروت: فاطمة عبد الله



ريان هايك يعود ببرنامج «بيناتنا» (حسابه الشخصي)

يعود ببرنامج «بيناتنا»... ويخبر النشطاء الأوسط عن «مخاربات»

ريان هايك: دموع الضيف لا تضمن نجاح الحوار

المجلات. اليوم يدرك المقدم الشاب أن المشهد تغير، وبات «يوتيوب» مسرحه لاستمالة النجوم. يُخبره متابعون أنه يحظى بقبول أمام الكاميرا، وهم محقّقون. ويُخبرونه أنه ممن تظهر عفويتهم على الشاشة، بينما بعض تخونه هذه الغضبية تحت الضوء. بالقبول والعفوية، يفتح ريان هايك موسماً ثانياً من برنامج له حضوره بين البرامج. ورغم الطموح الكبير والسعي من أجله، ثمة ما يُنغص. لكنه يدرك كيفية التعامل معه. يقول إن «المنافسة غير الشريفة هي الغالبة في لبنان، ويعطي من يريد النجاح له فقط ويرفض تحلي الآخرين به». يؤكد أنه لا يبلغ باعتراقه هذا: «منذ بدأت حتى الآن، وكثيرون يحاولون إقصائي ويعملون على تحطيمي». يُحرّنه غياب «الغيرة الإيجابية»، فتستقرّز لآكونا ناجحاً كالآخرين، ويكونوا ناجحين مثلي». تنهيه والده منذ الخطوات الأولى على هذه الطريق: «الخذلان سيأتي من القريب قبل الغريب، وصدقاً». يتعامل مع «المخاربة» بقناعة أنها ما كانت لتحدث لولا أن حضوره الساطع يُغطي على المتضررين: «بعضهم يكبرني بـ 20 أو 30 عاماً وبيشاء إزاحتي لئلا يخسر مقعده».

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما

يعود المقدم البرامج اللبناني ريان هايك بموسم ثانٍ من برنامج «بيناتنا»، بعدما نجح الأول وحجز مكانته وبرز. يبدو خائفاً، والخوف مرده المسؤولية وثقة مُشاهده به. حين يكثر النجاح، يصعب الخطوة المقبلة، ويؤكد أن الحفاظ على ما تُعزّز مُتعب. أتت سنواته الـ19، وفي داخله طموح يتجاوز العمر. يُخبر «الشرق الأوسط» أن تعديلات أدخلها على الاستوديو تُحاكي هاجسه العنصرية بالتفاصيل لتقديم الشكل والمحتوى بما



إنعام كجه جي

البرج الغاوي

كان الإعلان مغرباً مثل ريشة طاووس تداعب وجنات القراء وتأخذ بأيديهم إلى دنيا الخيال. حطت الصورة على شاشات هواتفهم ذات مساء رائق. دعوة لقضاء ليلة من ألف ليلة والمبيت في بقعة مريحة بانحة تجاور السحاب.

إعلان يستهدف سائحاً ذوا مزاج عال وجيب عامر. تعال وعش تجربة ربيعية استثنائية في غرفة تقع في الطابق الثالث والأعلى من برج «إيفل» في باريس؛ أي على ارتفاع 276 متراً.

يحاول القراء التأكد من الخبر. يبحثون في الشبكة ويجدونه منشوراً على موقع الشركة التي تدير الصرح السياحي الأكثر زيارة في العالم. هناك فرصة تتيح مستاجر الغرفة، سواء كان وحيداً أو مع رفيق أو رفيقة، أن يعيش ليلة مثيرة ونادرة، لا يتأهل سوى من كان من أصحاب الحظ السعيد. سيتمكن من التمتع بمنظر العاصمة الفرنسية من عل. ستفرح عليها من كل الجهات ويطل على سطوح مبانيها وفوهات مداخنها. هناك تلة مونتمارتر من النافذة الشمالية، وبرج مونبارناس من النافذة الجنوبية، وكاتدرائية نوتردام من الشرقية، وناطحات السحاب الحديثة من الناحية الغربية. وهو لن يكون في منطاد أو طائرة، ولا متدلياً من مظلة، بل واقف على أرض حديدية صلبة، أو مستلق على فراش واسع ووسائد من ريش النعام.

يبحث الموقع الرسمي للشركة أن تجهز الغرفة استغرق أسابيع من الترميم والتأثيث. وهي كانت في الأساس شقة مخصصة للمعماري الفرنسي غوستاف إيفل، المهندس الذي أشرف على بناء البرج. لكنها بشكلها الحالي تقدم فرصة لمواطن عادي أن يعيش وقتاً خرافياً براوح ما بين التاريخ والحداثة.

جدران المكان زجاجية بالكامل. الروعة في تجديدهما الجمع بين أثاث عصري مربع مع لوحات وقطع فنية تعود لزمان قد مضى. وأشرفت على العمل مهندسة معمارية أميركية شهيرة جداً «أعادت ابتكار المكان» حسب الوصف المذكور في الإعلان. ولن يكفي صاحب الحظ السعيد بالفرجة ومتعة المبيت في قمة البرج، بل سيحصل على وجبة طعام فاخرة، وتتألف من سمة كبيرة كاملة.

يشعر القراء بالذنب لأن ثقافتهم العامة ناقصة. فهم لم يعرفوا أن مهندس البرج احتفظ لنفسه بشقة في طابقه العلوي. كما أنهم لم يسمعو باسم المهندسة الشهيرة. يبحثون عنها في «غوغل» ويكتشفون أنها ماتت قبل ثلاث سنوات. هل صممت الغرفة وجددت أثاثها وهي على فراش الاحتضار؛ ولكن ليس هذا وقت حل الألغاز. المهم معرفة الثمن المطلوب لتلك الليلة التي لا تقدر بثمن. لكن القارئ لا يجد الجواب. وسيفهم أن الفرصة من دون مقابل؛ أي بالمجان، تقدمها بلدية باريس لمن يظهر اسمه في قرعة متاحة للجمع.

هناك أمر غامض في هذا كله، وهو أجمل من أن يكون حقيقة. كما يقول المثل الفرنسي، وسيحاول كثيرون تسجيل أسمائهم وعناوينهم وأرقام هواتفهم في لائحة المتقدمين للقرعة. أين لائحة التسجيل؟ يعيدون قراءة النص ثانية وثالثة ولا يهدون لما يبحثون عنه. لكن جملة مؤهله في الإعلان تحفظهم من خيالاتهم وتخسف بهم الأرض: التعبير الفرنسي لكذبة نيسان!

حلم يستغرق دقائق من أمل لنذيق ثم ينتهي بإحباط. هل يُعقل أن يبلغ البرج الثقيل من الخفة حد المشاركة في خداع المواطنين؟

وأكدت شيرين سيف النصر في لقاءات سابقة أنها شعرت بسرعة عمرها في مسرحية «بودي جارد»، مبدية غضبها من تصوير المسرحية بعد الاعتذار عن إكمال دورها، وظهور زميلتها رغدة في النسخة المصورة بدلاً منها.

وتزوجت الفنانة الراحلة ثلاث مرات كان من أشهرها زوجها بالفنان مدحت صالح، فيما لم تستمر زيجتها الأخيرة من الطبيب رائف الفقي طويلاً فأعلنت انفصالها عنه بعد شهر من الزواج وذلك في عام 2011.

وغابت شيرين منذ زيجتها الأخيرة عن الأضواء بشكل كامل، ظهرت خلالها لمرات محدودة من بينها، ظهور لنفي صورة انتشرت بوزن زائد لها، مؤكدة أنها صورة لسيدة أخرى وليست لها. كما أنها تعرضت لحادث سرقة مجوهرات من منزلها بقيمة 5 ملايين جنيه.

وغابت شيرين سيف النصر عن الوسط الفني منذ نحو 14 عاماً بشكل كامل، ولم تشارك في أي عمل فني، مرجعة الغياب في تصريحات تلفزيونية إلى وفاة والدتها التي كانت تقف إلى جوارها وتدعمها في عملها، مع تأكيد متابعتها للوسط الفني خلال فترة الغياب الطويلة.

دخلت الفن صدفة وبرزت بوصفها وجهاً من الوجوه الجميلة في تسعينات القرن الماضي

من أشهرها «ومن الذي لا يحب فاطمة»، و«المال والبخون» بجانب ثلاث عروض مسرحية أبرزها «بودي جارد» مع الفنان عادل إمام.



شيرين سيف النصر (أرشيفية)

الراحلة ودفن جثمانها في مقابر العائلة بهدوء بناءً على طلبها، مؤكداً اقتصار المراسم على الدفن من دون عزاء طبقاً لوصيتها، داعياً متابعيه للدعاء لها

بالرحمة والمغفرة. وقدمت شيرين وهي من مواليد 27 نوفمبر 1967 في الأردن لاب مصري وأم فلسطينية، نحو 14 مسلسلًا تلفزيونيًا

القاهرة، أحمد عدلي

غيب الموت (السبت) الممثلة المصرية شيرين سيف النصر عن عمر ناهز 57 عاماً، وفق ما أعلن الأخ غير الشقيق لها المهندس شريف سيف النصر عبر حسابه على «فيسبوك».

وجاء دخول الراحلة للوسط الفني صدفة، فهي درست الحقوق في جامعة عين شمس، ليكون جمالها بوابة دخولها الوسط الفني، وبدأت بلبغ أدوار الفتاة الجميلة، ومنحتها هذا الجمال أدوار البطولة في السينما والتلفزيون.

وبرزت شيرين سيف النصر بوصفها وجهاً من الوجوه الجميلة في تسعينات القرن الماضي، لكنها لم تعتمد في أدوارها على تجسيد شخصية الفتاة الجميلة، فقدت دور الصحافية الشاعية وراء البحث عن الحقيقة في فيلم «الشمس في العسل» مع النجم عادل إمام.

وشارت شيرين سيف النصر في أعمال فنية محدودة على مدار نحو عقدين من الزمن، ولم تشارك في أي عمل فني، مرجعة الغياب في تصريحات تلفزيونية إلى وفاة والدتها التي كانت تقف إلى جوارها وتدعمها في عملها، مع تأكيد متابعتها للوسط الفني خلال فترة الغياب الطويلة.

مخرج فلسطيني ي دشّن مشروعاً لإنتاج أفلام «من المسافة صفر» بغزة

القاهرة، الشرق الأوسط

دشّن المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي مبادرة لإنتاج أفلام من قطاع غزة تحت عنوان «أفلام فلسطينية من المسافة صفر»، وأعلن «مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة» عن تنظيم ندوة لهذه المبادرة خلال دورته الثامنة التي تعقد من 20 إلى 25 أبريل (نيسان) الحالي، في مدينة أسوان (تبعد عن القاهرة نحو 850 كيلومتراً)، لتتناول الإنتاج السينمائي الفلسطيني خلال الحرب على غزة.

كانت إدارة المهرجان أعلنت سابقاً تخصيص برنامج لأفلام الفلسطينية لتأاحة الفرصة للفنانين والشباب وصانعي الأفلام على اختلاف فئاتهم للتعبير عن أنفسهم من خلال الفن، وإنتاج أفلام قصيرة متنوعة بين وثائقية وروائية وتجريبية.

وسينحدر خلال الندوة صاحب فكرة المبادرة والمشرّف عليها المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، ليوّضح أبعاد المشروع الذي يهدف إلى إنتاج 20

وبرؤية المعاش، وليس من سمع عن الأحداث».

وذكر رئيس المهرجان أنهم منذ عرفوا بمبادرة المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي «تواصلنا معه وأبلغناه بأن المهرجان سيسعد أن يفتح كل مناصته للقضية الفلسطينية ولإبداع الفلسطيني»، وتابع: «أن هذا البرنامج يُعد من أكثر البرامج النابضة بالحياة في الدورة الثامنة لمهرجان أسوان، خصوصاً أن صاحب المبادرة رشيد مشهراوي سيقدّم نماذج بطريقة صنع الأفلام التي لم تنته بعد».

ورأى عبد الخالق أن المبادرة تؤكّد دعم المهرجان لقضية فلسطين، وقد جاءت بالتعاون مع سينمائيين ومستشارين من فلسطين وعلى المستويين العربي والدولي.

وكان المهرجان أعلن أن دورته الثامنة تشهد عرض 76 فيلماً في مختلف برامجها ومسابقاتها، وستكرم الفنانة المصرية غادة عادل، والفنانة الفنلندية ألما بويستي، والمخرجة هالة خليل، والدكتورة منى الصبان أستاذة المونتاج في أكاديمية الفنون، والمونتيرة التونسية كاهنة عطية.



أفلام من المسافة صفر تعايش وترصد الواقع في غزة (مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة)

الموجودين في قطاع غزة لإنتاج أفلام تنقل واقع الأحوال في غزة وفقاً لرؤية كل مخرج ومخرجة». وأضاف أن «هذه الأفلام تستهدف نقل الواقع والأحداث في قطاع غزة بعين الفنان، وليس بعين التقرير الصحفي،

عبر الفن والتّصدي لمحاولات العدو الإسرائيلي الصهيوني محو الهوية الفلسطينية»، وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن البرنامج «قائم على مبادرة للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي تسعى لجمع عدد من المخرجين والمخرجات

عملاً فنياً، تتراوح مدتها الإجمالية من 80 إلى 90 دقيقة بواقع من 3 إلى 6 دقائق لكل فيلم تقريباً.

وعدّ محمد عبد الخالق، رئيس المهرجان، أن برنامج «أفلام فلسطينية من المسافة صفر» هو «نوع من المقاومة

سودوكو

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

ف	ر	ا	ن	ك	ف	و	ر	ت
ح	ل	م	ا	ب	و	ر	ا	ن
ي	ب	ن	ل	ا	م	س	ن	
ا	ي	ب	ر	ع	د	ي	د	
ي	ا	ن	ي	ر	س	ا		
و	ن	ي	ن	ب	ي	ن	د	
ن	ا	ص	ا	د	ي	ا	ن	
ا	ك	ن	ر	ا	ل	د	ب	
ن	ر	ل	س	ي	ا	ر		
م	ا	ل	س	ل	ا	ل	ة	

عرب وعجم

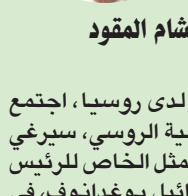


د. علي عبيد الظاهري

● الدكتور علي عبيد الظاهري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى اليونان، شارك أول من أمس، في فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي السنوي التاسع، حيث التقى مع كاترينا ساكلاوبوللو، رئيسة

الجمهورية اليونانية، وعدد من الوزراء والمسؤولين في الحكومة اليونانية. يُذكر أن المنتدى يتضمن مناقشات مؤثرة حول القضايا العالمية والإقليمية الملحة، بمشاركة أهم القادة والمؤثرين في السياسة والأعمال والصناعة وصنّاع القرار والدبلوماسية والمجتمع المدني.

● هشام المقود، سفير مصر في كينشاسا، التقى أول من أمس، كريستوف لوتوندولا، وزير خارجية الكونغو الديمقراطية، وذلك لإعرا ب عن ترحيب وموافقة مصر على إهداء الجانب الكونغولي بعض معدات الوحدة الشرطة المصرية المشاركة في بعثة الأمم المتحدة لحفظ الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO) بمدينة بوكافو إلى القوات المسلحة والشرطة الكونغولية، وذلك في إطار ما تشهده العلاقات بين البلدين من تميز وتطور خلال الأعوام القليلة الماضية. من جانبه، أعرب الوزير عن تقدير بلاده لهذا القرار الرائد من جانب مصر.



هشام المقود

● لطفي بوشعرا، سفير المملكة المغربية لدى روسيا، اجتمع أول من أمس، مع نائب وزير الشؤون الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، نائب وزير الشؤون الخارجية، والممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، في اجتماعين منفصلين، وذلك في إطار تعزيز علاقات الصداقة التقليدية القائمة بين روسيا والمغرب، وبحث القضايا الراهنة المتعلقة بالشرق الأوسط وأفريقيا، وتعميق الحوار السياسي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.



حسن رابحي

● حسن رابحي، الدبلوماسي الجزائري، أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أول من أمس، عن تعيينه سفيراً جديداً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى جمهورية مصر العربية، وأعطت الحكومة المصرية، حسب بيان للوزارة، موافقتها على تعيين الدبلوماسي الجزائري لديها. وكان رابحي يشغل سابقاً منصب سفير الجزائر لدى إندونيسيا والصين وغانا، وقبل ذلك كان وزيراً للاتصال وناطقاً رسمياً باسم الحكومة، ووزيراً للثقافة بالنيابة.

ع



فراج بن نادر

● محمد محمود ولد إبراهيم أخليل، قَدّم أول من أمس، أوراق اعتماده، سفيراً فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية

الإسلامية الموريتانية لدى جمهورية فنلندا، ومقيماً في بروكسل، إلى الرئيس الفنلندي الكسندر استاب، في العاصمة الفنلندية هلسنكي، ونقل السفير للرئيس تحيات نظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، وتمنياته له وللشعب الفنلندي بالازدهار، كما أطلعته على الجهود التي تبذلها موريتانيا فيما يتعلق بمكافحة الفقر والهجرة غير الشرعية، كما تبادل الآراء حول أفاق التعاون الثنائي وسبل تعزيزه.



جوي هود

● جوي هود، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى تونس، قام أول من أمس، برفقة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة التونسية، فاطمة الثابت شيبوب، بتدشين وحدة لتصنيع قطع ومكونات السيارات تستخدمها العلامات التجارية الرائدة في مجال السيارات في العالم، وذلك بالمنطقة الصناعية بمدينة برج السدرية. وتعد هذه الوحدة الأكبر في تونس في مجال صناعة

مكونات، كما يبلغ حجم الاستثمارات 15 مليون دولار بالنسبة للبلدية التحتية و50 مليون دولار للتجهيزات، مما يتيح إنتاج مكونات مبتكرة لعلامات تجارية عالمية رائدة في مجال السيارات.

● سلطان الطائي، القائم بالأعمال بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في المكسيك، قام أول من أمس، بزيارة الجامعة الوطنية للعلوم التطبيقية، بولاية بوكاتان (جنوب شرقي المكسيك)، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، حيث ألنى محاضرة عن رؤية دولة الإمارات في مختلف المجالات، لا سيما الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة والعلوم التطبيقية لطلبة الجامعة. كما عقد القائم بالأعمال اجتماعاً مع الفيديو أوليباري بينيتين، عميد الجامعة الوطنية، حيث بحث الجانبان خلال اللقاء السبل



سلطان الطائي

التي من شأنها تعزيز التبادل العلمي في هذا المجال بين البلدين. ● هيرفيه ماعرو، سفير الجمهورية الفرنسية لدى الجمهورية اللبنانية، اجتمع أول من أمس، مع العماد جوزيف عون، قائد الجيش اللبناني، بمكتبه في البرزة، بحضور المحقق العسكري العقيد غريغوري ميدينا، وتناول اللقاء بحث الأوضاع العامة في المنطقة

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
8		3							
	5		8	3		2			
		1		2					
5								3	
7	9							6	
				5	8	6		2	
				6	4			7	
								8	4
								9	

عمودي 1

01	ممثل مصري كوميدى
02	أريام «مبغزة» - غاز نادر
03	كثباتي «مكسوة» - اضاء «مكسوة» - ابراهيم «مكسوة»
04	منتجج فرنسي - علم مذكر
05	عاصمة أوروبية - صوت الجرس
06	علاق - ضمير المنظم
07	مشاهير - مدينة فلسطينية
08	شهر ميلادي - اشهر مالكي والناسم
09	من الاطراف «مكسوة» - دافع الصيت - مشاهير
10	كثير - لعان - حرف نصب «مكسوة»
11	عصر كيميائي - عملة أسبوعية - آلة نقر
12	نهر افريقي «مكسوة» - ضد شجاع
13	حاكم - مدينة عراقية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ف	ر	ا	ن	ك	ف	و	ر	ت	
ح	ل	م	ا	ب	و	ر	ا	ن	
ي	ب	ن	ل	ا	م	س	ن		
ا	ي	ب	ر	ع	د	ي	د		
ي	ا	ن	ي	ر	س	ا			
و	ن	ي	ن	ب	ي	ن	د		
ن	ا	ص	ا	د	ي	ا	ن		
ا	ك	ن	ر	ا	ل	د	ب		
ن	ر	ل	س	ي	ا	ر			
م	ا	ل	س	ل	ا	ل	ة		



حملة مطاردة السوريين

اختطاف وقتل باسكال سليمان، المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» داخل لبنان، ثم الذهاب به لداخل سوريا، فتحت أبواب الجحيم على الأمن اللبناني الهش أصلاً، وعلى مسالة السلم الأهلي الرقيق الحال.

من الصعب، وبخاصة لدى جمهور الحزب اللبناني المسيحي الوطني، استقبال الجريمة على أنها محض جريمة جنائية، قام بها مجرمون يتمتعون لعصابة سورية «احترقت» هذا النوع من الجرائم.

الانتهاك «السياسي» مباشر لـ «حزب الله» اللبناني، رغم سخريته زعيمه حسن نصرالله من هذا الانتهاك، وأن الهدف منه مجرد «فتنة طائفية»، كما قال أبو هادي، كنية نصرالله.

من الممكن تصديق نفي الحزب وزعيمه، ورمي التهمة على إسرائيل، مثل العادة، أو في هذه الحالة، على عصابات سورية، وتفريغ الغضب على اللاجئين السوريين بلبنان، أو جعل إسرائيل هي المدبرة، والعصابات السورية هي المنفذة، إنه إبداع تحليلي بوليسي سياسي... ليس كذلك!

لكن سجل «حزب الله» حافل بصفحات سوداء من الاعتداءات السياسية في لبنان، أضخمها اغتيال رفيق الحريري، وشخصيات لبنانية شهيرة، بعضها من القيادات المسيحية اللبنانية الوطنية، مثل بيير الجميل، وجبران تويني. كل هذا معلوم، لكن متى لو كان «حزب الله» بريئاً من دم سليمان «القواتي»، وأن الجريمة من فعل عصابات سورية نشطت منذ حين بخاصة قرب معابر التهريب على الحدود السورية وفي ريف حمص بخاصة، فإن «حزب الله» يتحمل مسؤولية، وإن كانت غير مباشرة تماماً في الجريمة.

يتحدث «المركز السوري لحقوق الإنسان» عن عصابات سورية خطيرة ازدهرت بالتزامن مع أفلات الأمور في سوريا ولبنان، من أبرزها عصابة مقرية - كما يقول المرصد - من بعض رؤساء الأفرع الأمنية التابعة للنظام.

ولا يستبعد مدير «المركز»، رامي عبد الرحمن، أن تكون هذه العصابة وراء مقتل المسؤول «القواتي» باسكال سليمان. ويضيف عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط» أن «قادة عصابات الخطف في المنطقة مدعومون في معظمهم من المخابرات السورية»، وتتحدث مصادر بأن العصابة تعمل في مناطق حدودية وسورية، لـ «حزب الله» فيها نفوذ أمني وعسكري... كما النظام.

وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال في لبنان بسام مولوي أشار إلى أن «العصابات المتمركزة على الحدود السورية لا تنشط بعمليات الخطف فقط، إنما أيضاً بتهريب الكينغتون والسوريين إلى لبنان عبر المعابر غير النظامية، وعلى الدولة السورية مسؤولية ودور في ملاحقة هذه العصابات لا تقوم به».

أبعد من ذلك نقول، إن كان البعض يريد تحميل اللاجئين السوريين المسؤولية في لبنان عن اختلال الحال، ولا يمكن نكران ضغط الوجود السوري على لبنان المتعب أصلاً، فمن المسؤول عن «هروب» السوريين لخارج البلاد أصلاً؟

ليس لـ «حزب الله»، التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني، نصيب الأسد، مع صاحبهم الأسد، في تشتيت السوريين و«بهدلة» حالهم في كل مكان، و«لبهدلة» قد تحول ضعفاء النفوس إلى وحوش قبيحة... أحياناً.



عارضة تقدم تصميماً من ماركة الأزياء «غاغو أو أتوديو» خلال أسبوع الموضة في برشلونة، إسبانيا (أ.ب.أ)



عن شتم المناضل الأكبر

لا يزال الفرنسيون منقسمين حول مؤسسة الإمبراطورية.

نابليون بونابرت: هل حقاً أغنى فرنسا، أو أنه كلفها الألف الضحايا من مدنيين وعسكريين، ثم انتهى مهزوماً هو وهي؟ ولا يزال البريطانيون يبدقون في مزايا ونستون تشرشل، هل هو الرجل الذي أنقذ بريطانيا في الحرب، أم هو الرجل الذي أدى إلى مقتل نحو 30 ألف بريطاني في معركة غاليبولي؟ ولا تزال التانيبات تلاحق ريتشارد نيكسون، مع أنه الرئيس الذي عبر القارات نحو الصين للمرة الأولى.

كل سيرة بطولية أو عادية قابله للجدل والنقاش، مهما علا شأنها في التاريخ، مثل ماركس، ولينين، والإمبراطورة كاترين العظمى، وهنري كيسنجر... إلخ، لأن الشعوب الحية تطرح على الدوام سؤال الخطأ والصواب، الذي هو المدرسة الأولى في الحكم، والعدالة. لكن النقاش والجدل والاستخلاص والأمثولة لا تقبل السب، والشتم، والقرح على أنها محاسبة وطنية، فالسب مهما تعسف، وكثرت مفرداته، وعلت خطاباته ليس في النهاية سوى شتيمة الشتامين. لا معنى له، ولا قيمة، ولا يمكن إدراجه في أي نقاش وطني. يتعرض الحبيب «بورقيبة»، مؤسس تونس الحديثة ورجل استقلالها الأول، وجامع مناضليها، إلى حملة مهينة في البلاد التي أعطاها حياته، وروحها. كان «بورقيبة»، مثل أي زعيم سياسي أو إنسان عادي، مجموعة من الإنجازات، ومن بعض الأخطاء. إنجازه الأكبر، والذي لا نقاش فيه، كان الاستقلال، والدولة التي بناها على أسس التعليم الإلزامي، ومساعدة الضعفاء، والانفتاح على شركاء الاقتصاد، خصوصاً في الدولة المستعمرة سابقاً، وكما نكرر دوماً في الحديث عنه، كان شبيهاً بالزعيم الهندي جواهر لال نهرو، والذي طرد البريطانيين من الهند، وأبقى لها أفضل ما راه مناسباً في النظام البريطاني. ولا تزال الهند حتى اليوم أكبر ديمقراطية في العالم، تنتقل في خطى نهرو وابنته، من ازدهار إلى ازدهار، بحيث يبدو وكأنها تقف على حافة إنهاء الفقر الذي رسخ فيها قروناً طويلة.

هؤلاء الرجال من هذا النوع ليسوا زعماء فقط، كانوا مصلحين، ومستقبليين، ونوي رؤية تتجاوز الأفاق الضيقة للحكومات والبيروقراطيات الصلبة. إن الكثير مما بلغته تونس بين الأمم، خصوصاً في سمعتها الوطنية والسياسية، هو من إرث الحبيب بورقيبة. ومنذ وفاته والعالم العربي يتذكر حنكته في السياسة الخارجية، ويتذكر رؤيته البعيدة في قضايا العرب، أحياناً بالكثير من الندم على الطريقة التي عومل بها، والتي تتكرر الآن.

رُصد عام 2022 واستمر 7 دقائق بقوة أغرقت الأجهزة التي اكتشفتها

الانفجار الكوني «الأسطع على الإطلاق» يُعمق الحيرة في أصل الذهب



الكون مدهل ومفاجئ (شارستوك)

التابع لـ «ناسا»، الذي شكّل دخوله حيز العمل ضربة حظ بالنسبة إلى العلماء الراغبين في دراسة هذه الظاهرة، إذ من المقدّر حدوث مثل هذه الانفجارات القوية مرة كل 10 آلاف عام.

مع خفوت الضوء، تأكدت إحدى أدوات «جيمس ويب» من وجود انفجار مستعر أعظم بالفعل، لكنه لم يكن قوياً بحجم التوقعات، فلماذا كان انفجار أشعة «غامما» الأعظم؟ يجب الدكتور تاموي لاسكار من «جامعة يوتا» إن قوة الانفجار «الأسطع على الإطلاق» قد نُفسر من خلال طريقة رشّ تيارات من المواد النفاثة، كما يحدث عادة أثناء المستعرات العظمى. وإذا كانت هذه النفاثات ضيقة،

لم يعثر على أي منها، مما يطرح السؤال حول كيفية إنتاج المعادن النفيسة. رُصد الانفجار بواسطة التلسكوبات، وانطلق من مجرة تبعد 2,4 مليار سنة ضوئية، حيث ينبعث ضوء عبر جميع الترددات. لكنه كان شديداً خصوصاً من خلال أشعة «غامما»، التي تُعد شكلاً أكثر اختراقاً من أشكال الأشعة السينية. استمر انفجار أشعة «غامما» لـ 7 دقائق، وكان بالغ القوة حدّ خروجه على النطاق وإغراقه الأجهزة التي اكتشفته. كما كان أكثر سطوعاً بـ 100 مرة من أي شيء سُجّل سابقاً، مما أكسبه صفة «الانفجار الأسطع على الإطلاق». ولشدة السطوع، أبحر تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي

تندلق هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) قولهم إن انفجار الضوء الذي رُصد عام 2022 كان يحوي نجماً متفجراً داخله، لكنه لم يكن كافياً لضيء بهذا السطوع. وتقول نظريتهم الحالية إن بعض النجوم المتفجرة المعروفة باسم «المستعرات العظمى» قد تنتج أيضاً العناصر الثقيلة في الكون، لكن الفريق

تلندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون سبب أكثر الانفجارات سطوعاً على الإطلاق. وخلال رحلتهم، صادفهم لغز يخير تساؤلات حول مصدر العناصر الثقيلة على كوكبنا مثل الذهب.

طلاء أسود يُخفي الوجوه قبل تحطيم الزجاج بمطرقة آلة طحن ضخمة تتلف صور مُطلقين صينيين لتوليد الكهرباء!

ولكن في بلد تُسجّل فيه ملايين حالات الطلاق سنوياً، تصبح هذه الصور الزوجية موضعية أو ينتهي بها الأمر في سلة المهملات.

وتقدم شركة لو وي المتخصصة في الهدم حلاً بديلاً يتمثل في إتلاف هذه الذكريات الفوتوغرافية. يقول صاحبها (42 عاماً) في المصنع الواقع على بعد نحو 120 كيلومتراً من بكين: «تدمير الممتلكات الشخصية اختصاص لم يلاحظه أحد». ومع أنّ التخلّص من صور الأشخاص الأحياء لا يزال محظوراً في الصين، يتلقى مصنع ليو وي في المتوسط ما بين 5 إلى 10 طلبات يومياً من أنحاء البلاد. ويتولّى

تدمير اللقطات الزوجية، بدءاً من الصور ذات الإطارات الكبيرة، وصولاً إلى الألبومات الصغيرة.

داخل المستودع، يخفي العمال باستخدام طلاء أسود وجوه الزبائن احتراماً لخصوصيتهم، ثم يحطّمون الزجاج باستخدام مطرقة. ويقول ليو وي إنّ «هؤلاء جميعهم يحاولون تخطي هذه المرحلة من حياتهم».

منذ إطلاقها قبل عام، وفّرت الشركة خدماتها لنحو 1100 زبون، لا تتخطى أعمار معظمهم 45 عاماً، وتشكل ثلثيهم النساء. بفضل الزبائن إبقاء خطوطهم هذه سرية، وغالباً ما تكون دوافعهم للتخلّي عن

داخل مستودع مُغبر في الصين، يُدخل أحد العمال في آلة تزيق صناعية صوراً لمطلقين تعود إلى مراحل الحبّ الأولى السعيدة، ليس فقط لمساعدتهم على طي صفحة مرحلة من حياتهم سبقت «تكهن» الكهرباء الزوجية، بل أيضاً... لإنتاج الكهرباء.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، يُنقذ الأزواج الصينيون مبالغ كبيرة للحصول على لقطات متقنة في الحدائق أو الشوارع التاريخية أو المعابد، لجعلها مؤشراً إلى روابط يُفترض أن تكون أبدية.

لا تفتانغ (الصين): «الشرق الأوسط»



آلة تزيق الصور (أ.ب.ب)